

لاثاء ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ
الموافق ٥ مارس ١٩٨٥م
دد ٧٠٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

قيادات العمل الإسلامي تقيّم :

مسيرة الحركة الإسلامية



الاسم المتألق في عالم







أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**









فرع السالمية
فرع المطار
فرع مجمع الوزارات
فرع جليب الشيوخ
فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٣ جمادى الأخرة ١٤٠٥هـ - الموافق ٥ مارس ١٩٨٥م - العدد ٧٠٧ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.







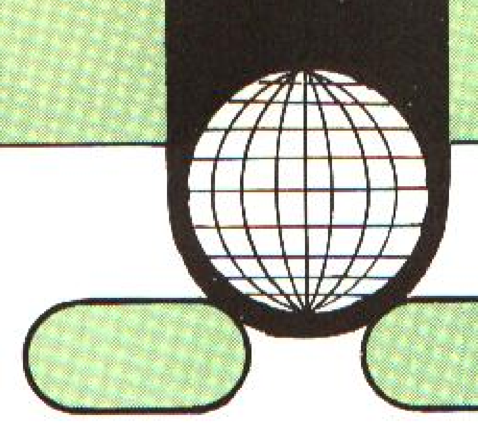
في هذا العـــدد

باختصار

أمانة المسؤولية

مع ظهور نتائج انتخابات مجلس الأمة واعلان التشكيل الوزاري الجديد تكون صفحة جديدة من تاريخ بلدنا الحبيب قد أخذت مكانها بين صفحات هذا التاريخ، وأصبح الحمل ثقيلا على من سعى لحمل هذه المسؤولية الكبيرة، ورغم ثقتنا بكثير من الشخصيات النيابية والوزارية وقدرتها على أداء دورها والتزاماتها تجاه المنصب الذي تتولاه، إلا أننا نذكر بأن الأعمال التي تنتظر كلا منهم في موقعه كثيرة والآمال التي نعلقها عليهم أكثر، وأن الأمانة التي يحملونها كبيرة وهي كما عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً من ساله من الصحابة أن يوليه على أمر ما: «إنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

فنسأل الله أن يأخذ بيد الجميع نوابا ووزراء الى ما فيه الخير لبلدهم وأمتهم.



الافتتاحية



تشهد الأمة العربية والاسلامية في عقد الثمانينيات ظاهرة ملفتة للنظرة بشكل كبير.. هذه الظاهرة هي انحسار مد العمل الشعبي وخاصة العمل السياسي..

يكاد لا يخلو بلد عربي أو اسلامي من أحداث دامية تعصف به... العدو الصهيوني يقتل و يشرد و يتهدد و يتوعد و ينهك الاعراض والحرمات بكل وحشية وصلف وتعجرف في لبنان وفلسطين المحتلة..

معظم الحكام العرب باتوا يتوسلون بكل وسيط لكي يقبل العدو الصهيوني ان يجلسوا اليه مذعنين مستسلمين.. دماء مسلمة تراق هنا وهناك.. ولكن رد الفعل الشعبي يكاد يكون سلبياً بالتمام أو باهتاً في معظم الأحيان!

في الخمسينيات كانت تقوم مظاهرات عارمة في معظم ارجاء الوطن العربي تنادي بسقوط الاستعمار أو سقوط فلان لتصريح قاله يمس المشاعر القومية..

في الستينيات خرج الناس في كل البلاد العربية مستنكرين دعوة بورقيبة للقبول بقرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

وفي السبعينيات كثرت الاستنكارات وعبارات الشجب والاعتراض وان كانت لا تغير من الواقع شيئاً.

أما الآن فالناس في موات الا قليلا..

فلماذا تبدل الناس؟ ولماذا انحسر العمل السياسي الشعبي؟

لا شك أن هنالك اسباباً مختلفة وراء هذه الظاهرة السلبية، ونحن لا نريد أن نهملها أو نقلل من شأنها، كانعدام الوعي الجماهيري وشيوع الفكر الاقليمي والعصبية القطرية.. لكننا نعتقد جازمين أن السبب الأساسي وراء هذا التبدل في صور العمل الجماهيري هو أنظمة الحكم.. ولكن كيف استطاعت الانظمة أن تحدث هذا التغيير؟

هنا نحب أن نشير الى ما نعتقد أنه أهم وأخطر الأساليب:

● في معظم اقطار الوطن العربي التي تعاني من

قلة في الموارد الاقتصادية اتبعت الانظمة الاساليب التالية:

ـ التضييق على الناس في المعاش وكسب الرزق، واشغالهم بالعمل من أجل الحصول على لقمة العيش.

ـ الانقلابات العسكرية وما يترتب عليها من تحزبات وعداوات واشاعة عدم الاستقرار.

ـ ملاحقة الأحرار والزج بهم في السجون والمعتقلات لأتفه الاسباب.

ـ القضاء على تجمعات الحركة الاسلامية بشكل خاص واشاعة التوجس لدى عامة الناس من تأييدها أو حتى مجرد التعامل مع أفرادها نظراً لوحشية التعذيب التي كان يلقاها أفرادها أو مصادرة ممتلكاتهم او حتى هتك أعراضهم كما جرى في مصر وسوريا بشكل خاص.

ـ تأميم الصحافة والحجر الكامل على حرية الرأي والصحافة.

ـ اشاعة الأفكار الضيقة واثارة النعرات الاقليمية أو القطرية أو العرقية.

ـ الهاء الناس بتوافه الأمور كمتابعة ما يسمى بالفن والمبالغة في المسابقات الرياضية والتعتيم على القضايا القومية والاسلامية.

● أما في الأقطار التي اتسمت بشيء من استقرار انظمة الحكم وطراوة العيش نسبياً فقد أخذ ترويض الشعوب اسلوباً آخر:

ـ فقد عملت هذه الأنظمة على اشاعة عادة الترف والبذخ وروح اللامبالاة لدى الشعب.

ـ اشاعة حب الحياة والمزيد من الكسب والمباهاة بالأموال والممتلكات.

ـ استغلال الرياضة والمنافسة بين الأندية والفرق الرياضية لاشغال الناس وملء أوقات فراغهم.

ـ تبني سياسة اعلامية تقوم على نشر المبادىء الليبرالية والعادات والتقاليد الغربية.

وثمة حقيقة تنطبق على معظم أنظمة الحكم العربية وهي عدم قيامها بمسؤولياتها تجاه بناء الشخصية المستقلة، والاقتصاد المتين، والقوة، وكنتيجة لهذه الأساب مجتمعة، ولأسباب تتعلق بأدوار الاحزاب والحركات السياسية التي عملت على المسرح السياسي العربي وهي أسباب في كثير من الأحيان كانت مكملة لدور الأنظمة، كانت هذه الظاهرة المؤسفة.. ظاهرة انحسار مد العمل السياسي الشعبي أو الجماهيري وردود أفعالها ازاء الأحداث السياسية التي تعصف بالأمة الاسلامية.

واليوم حيث أصبح واضحا أن كثيراً من انظمة الحكم العربية بما فيها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باتت قاب قوسين أو أدنى من الصلح مع اليهود والتسليم لهم بأرض الاسراء، يحق لنا أن نقول بأن ترويض الشعوب الاسلامية من قبل حكامها كان المقصود منه في المقام الاول تنفيذ المخططات الاجنبية الهادفة الى تركيع الشعوب واذلالها.

ونظرة متأنية في تاريخ ملاحقة الحركة الاسلامية منذ فجر تاريخها الحديث وحتى هذه اللحظات تجعلنا نقرر أن هذه الحرب الضروس ضد الحركة الاسلامية لا بد أن أيادي صهيونية كانت وراءها ولا تزال.

ولا يتأتى خطر الحركة الاسلامية على المخطط الصهيوني الامريكي من حيث عدد اعضائها ومؤيديها فحسب، وانما من وضوح طرحها الفكري والسياسي، ومدى تأثير عقيدتها ومنهجها التربوي في الامة الاسلامية، وما يترتب على ذلك من تعاظم العمل السياسي الجماهيري وعمقه وجديته، وهو ما يكرهونه و يحسبون له ألف حساب.

والذي نود أن نصارح به قادة العرب والمسلمين هو أن الحركة الاسلامية دعوة خير وبركة وقوة واستقلالية، والخير كل الخير في الكف عن ملاحقتها وعدم الاستماع لاعداء الامة الاسلامية حين يقولون ان اخطر ما يواجه الحكام العرب هو التطرف الاسلامي الذي يعنون به الحركة الاسلامية.. ومالم تفعلوا ذلك فانكم تضرون أنفسكم أولا وامتكم ثانياً وحسابكم على الله ورحم الله امرءاً تاب فأصلح.

هوامش

● اعرب وزير الصناعة الايراني بهزاد نبوي الذي يزور اليابان عن اسفه للهجوم الذي تعرضت له سفينة الحاويات الكويتية «المناخ» بالصواريخ في مياه الخليج قبل اسبوعين.. ووعد بأن تفعل حكومته مافي وسعها لضمان عدم تعرض الملاحة اليابانية لمثل هذه الحوادث.. ونسأل الوزير الايراني: وماذا عن ملاحة باقي الدول غير اليابان؟

● دعا وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين موظفي الوزارة بالتطوع لمساعدة لجنة الاغاثة الكويتية ونكر في تعميم وزعه ان المتطوعين سيعاملون باعتبارهم معارين بمرتب كامل الى هذه اللجنة وذلك اعمالا للقرار الذي اصدره مجلس الخدمة المدنية بهذا الخصوص.

● عممت الأمانة العامة لمجلس الوزراء على كافة وزارات الدولة نص قرار مجلس الوزراء الذي اتخذ خلال جلسته الأخيرة والذي يقضي بإعطاء المقاول الكويتي الأولوية في ترسية العقود والمناقصات والممارسات وتولي تنفيذ المشاريع الصغرى التي يتم ابرامها عن طريق الوزارات مباشرة او بالتعاون مع لجنة المناقصات المركزية، ومن ثم اعطاء المقاول الخليجي الافضلية بعد الكويتي على غيره.

التشكيل الوزاري الجديد

أعلن يوم الاحد الماضي عن تشكيل حكومة كويتية جديدة من ١٥ وزيرا برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وهذا هو نص المرسوم:

بعد الاطلاع على المواد ٥٦، ٥٧، ١٢٥، من الدستور وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ٤ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٥ الموافق ٢٤ من فبراير سنة ١٩٨٥م بتعيين ولي العهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيسا لمجلس الوزراء.

وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء رسمنا بالآتي:

مادة أولى

يعين كل من:

صباح الاحمد الجابر نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية، جاسم محمد الخرافي وزيرا للمالية والاقتصاد، الدكتور حسن علي الابراهيم وزيرا للتربية، خالد احمد الجسار وزيراً للاوقاف والشؤون الاسلامية، راشد عبدالعزيز الراشد وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، سالم صباح السالم وزيراً للدفاع، سلمان الدعيج السلمان وزيرا للعدل والشؤون القانونية، عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وزيرا للأشغال والاسكان، الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزيراً للصحة ووزيراً للتخطيط، علي الخليفه العذبي وزيرا للنفط والصناعة، عيسى محمد ابراهيم المزيدي وزيراً للمواصلات، محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزيراً للكهرباء والماء، ناصر محمد الاحمد الجابر وزيرا للاعلام، نواف الاحمد الجابر وزيرا للداخلية، يوسف محمد النصف وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم وابلاغه الى مجلس الامة ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر بالجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد

اغتيال دبلوماسي عراقي في الكويت

اغتال أربعة مسلحين مجهولين دبلوماسياً عراقياً وابنه في منزلهما بمشرف بعد منتصف ليلة الخميس الماضي.

وصرح مصدر امني مسؤول أن اربعة مجهولين اعتدوا عند الساعة الواحدة والنصف فجرا على معاون المستشار الثقافي العراقي هادي عواد سعيد وابنه حسن واطلقوا عليهما النار بمنزلهما حيث توفي حسن على الفور. ونقل سعيد الى المستشفى لاسعافه ولكنه فارق الحياة هناك.

في حين استطاعت زوجة القتيل ان تتعرف على ملامح بعض الجناة والتي كانت ترضع طفلها الأصغر بالصالون.

ومن جانب آخر فقد أدانت الكويت بشدة يوم السبت الماضي اغتيال الدبلوماسي العراقي ونجله وقالت أنها تعتبر العملية موجهة بالدرجة الاولى الى أمنها وسلامتها.

وقالت وزارة الخارجية لقد كان لاغتيال الدبلوماسي العراقي ونجله هنا وقع أليم لدى حكومة وشعب الكويت.

وأدانت الوزارة في بيانها العملية ومنفذيها بشدة وتعهدت بملاحقة المجرمين.

عزيزي

اعضاء مجلس الأمة الجديد

نهنئكم بحصولكم على ثقة الشعب الكويتي الذي منحكم اياها في ٢٠ فبراير ٨٥ واتمنى ان تكون هذه الثقة عند حسن ظنهم وان توفوا بما عاهدتم من وعود في الندوات أو المحاضرات او في المنتديات الفكرية والمجالس الخاصة وأن تكونوا صادقين مع الله وانفسكم وتعرفوا ان الشعب كلفكم بهذه المهمة الملقاة الآن على عاتقكم، فنرجو البعد عن المعارضة كمعارضة.. والبعد عن كسب مزيد من الامتيازات للنائب.. والبعد عن المهاترات، والبعد عن التغيب في المجلس بدون أعذار..

ونقول: نعم للمزيد من الحريات.. نعم للاصلاح الاداري والمالي، نعم للانعاش الاقتصادي، نعم لترسيخ مبادىء الشريعة السمحاء، ونذكركم ان الرقابة الشرعية والرقابة الدستورية هي من حق المواطن والناخب..

أبو حسن

الشيخ القطان يعود للخطابة



أذنت وزارة الأوقاف للشيخ احمد القطان في العودة للخطابة على منبر الجمعة، وذلك بعد شهور من صدور القرار بمنعه من الخطابة.

وقد عاد الشيخ القطان للخطابة في مسجد المزيني في يوم الجمعة الماضي (٩ جمادى الآخره ١٤٠٥ – ١٩٨٥/٣/١) وخصص خطبته الاولى عن موضوع المسجد الاقصى والصراع مع اليهود حيث كانت آخر خطبة له قبل أن يوقف عن المسجد الاقصى.. والشيخ أحمد القطان غني عن التعريف فهو من أبرز الخطباء واكثرهم شهرة في مساجد الكويت، وتتميز خطبه بالصراحة والقوة مما يشد اليه جموع المصلين من مختلف مناطق الكويت.

وبخصوص القضية المرفوعة من الشيخ القطان من قبل «مجموعة العاملين بمهن التمثيل وفنونه» صدر بها حكم اولي ضده لصالحهم، فان محكمة الجنح المستأنفة قد عقدت جلستها الثانية بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٧ برئاسة القاضي عبدالعزيز هيبة وطلبت المحكمة تأجيل الجلسة الى ٨٥/٣/٢٠ لسماع الاشرطة موضوع التهمة والمرافعة.

والجدير بالذكر أن قرار ايقاف الشيخ القطان عن الخطابة جاء من وزارة الاوقاف وليس له ارتباط مباشر بالقضية المرفوعة ضده.

موعظة للمؤمنين

الشيخ / احمد القطان

أيها الدعاة اتحدوا

عرف اليهود في القديم والحديث سر انتصار المسلمين في جهادهم ودعوتهم وذلك في وحدتهم واجتماع صفهم على الكتاب والسنة. فعملوا جاهدين على تفكيك وحدة الصف حتى أثاروا الناس على الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه، وانشق الصف الواحد وسال الدم الحرام الى يومنا هذا، ولم يتمكن اليهود من إقامة وطن لهم في فلسطين إلا بعد أن قضوا على رمز الوحدة الاسلامية المتمثلة بالخلافة العثمانية وقسموا الأمة عرباً ومسلمين ثم قسموا العرب الى دويلات وقامت الجامعة العربية بديلا عن الخلافة الاسلامية. وظهر الدعاة المخلصون ينادون بعودة الناس الى الاسلام ووحدة الاسلام من جديد ولكن العدو الماكر خلف في بلاد المسلمين من يذبح الاسلام باسم الاسلام ويهدر الكرامة باسم الكرامة، فأصبح الذين ينادون بالوحدة الاسلامية جماعات متفرقة. عجباً لهذا التمزق والرب واحد والكتاب واحد والنبي واحد والقبلة واحدة انه لا طريق الى وحدة العمل الاسلامي إلا بنقل جميع النظريات والمثاليات في معاني الاخوة والوحدة الى الواقع العملي والله الموفق.

ماذا قدم البنك الصناعي للصناعة في الكويت؟!

أشاد وزير المالية ووزير النفط الشيخ علي الخليفة بانجازات البنك الصناعي وأكد على أن الحكومة قامت بتوفير الدعم والتشجيع للبنك على اعتبار أنه مؤسسة مالية ومصرفية متخصصة في التمويل الصناعي تعزيزاً لدور الجهاز المصرفي والمالي في الكويت.

جاء ذلك في المجلد الذي أصدره بنك الكويت الصناعي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه تحت عنوان «بنك الكويت الصناعي في عشر سنوات ١٩٧٤ – ١٩٨٤» وأضاف الشيخ علي أن الحكومة تتطلع الى تعاظم هذا الدور في المستقبل من أجل تدعيم مسيرة التنمية الصناعية في البلاد، بوصفها ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وفي حديث للسيد محمد الشارخ رئيس مجلس الادارة السابق للبنك عن منجزات البنك الصناعي ذكر أن الدولة خصصت قروضاً ميسرة يصل حجمها الى (٢٠٠) مليون دينار أي (٢٠) ضعف رأس مال البنك عند تأسيسه ومول البنك الصناعي حتى نهاية عام ١٩٨٣ مشاريع بلغ عددها (٢٨٨) مشروعاً وصلت الاستثمارات فيها الى (١٦٥ر٤٩٩) مليون دينار، وتمويل البنك منها بمبلغ ٨٠٠ر٢٣١ مليون دينار.. وأضاف الشارخ أن البنك ساهم في تأسيس (١٢) مشروعاً صناعياً.

ويحق لنا هنا أن نتساءل أين مساهمة البنك في الصناعة المحلية؟! وما هي خطواتها العملية في سبيل توفير بديل انتاجي آخر غير بديل النفط؟! نتمنى أن تكون تلك الأمور موضحة في مجلده الثاني!

صدق أولا تصدق

• في حفل تكريم أقامته احدى مؤسسات الدولة للمتفوقين من طلبة الجامعة والمعاهد التابعة لوزارة التربية وطلبة الثانوية، كان نصيب طلبة الجامعة المتفوقين جوائز ومكافآت قيمة، في حين ساوت في التكريم بين طلبة المعاهد وطلبة الثانوية في الجوائز والمكافآت، في الوقت الذي نحتاج فيه الى تشجيع طلبة المعاهد خاصة الفنيين منهم.

• احد المرشحين في دائرة انتخابية تشمل ضاحية من ضواحي العاصمة، رفض اخذ اجازة الشهرين من منصبه الأكاديمي التي منحها له القانون وذلك خدمة للوطن.

• ان احد الوزراء السابقين رفض العودة الى الوزارة الجديدة بالرغم من المطالبات الحكومية المتكررة له

• ان سكرتيرا لمختار احدى الدوائر الانتخابية الكبيرة وقف ولا يزال يقف عائقا كبيرا أمام مواطني تلك الدائرة الراغبين في التسجيل للانتخابات ممن هم من غير طائفته؟!!

• ذكرت مجلة عربية تصدر في «باريس» ان شخصيات كويتية اشتكت الى الأمير وولي العهد من كثرة الحرية ومن سعة صدر السلطة حيال ما جرى أثناء الحملات الانتخابية لمجلس الأمة السادس.

قال بعضهم :

أهكذا يكون التحليل

بقلم : عبدالحميد البلالي

قال بعضهم محللا أسباب نجاح اليسار «ان السبب الذي أدى الى نجاح جماعات يسارية بعينها رغم مواقفها اللاقومية يأتي بالدرجة الأولى من موقف الحكومة الذي دعا الى تنقيح الدستور و يأتي من مواقف الاحزاب الدينية التي أرهبت الناس بالعودة الى أيام القرون الأولى بحيث وجد الناس أنفسهم في مأزق حرج في أحيان كثيرة وكان يتعين عليهم إما أن ينتخبوا الجماعات الدينية أو الجماعات اليسارية الشعوبية، وهكذا فضلوا اليسار الشعوبي اتقاء العودة الى الخلف» انتهى.

مع تقديري لكاتب هذه السطور لما له من تاريخ سياسي في بلدي، إلا أنني لا أفهم ماذا يقصد «بأيام القرون الاولى» التي تدعو الأحزاب الاسلامية الناس اليها؟ ولا أفهم معنى «العودة الى الخلف»!!

مع أننا نهنىء جميع المرشحين الذين فازوا بمقاعد البرلمان ومن بينهم من يخالفونا بالرأي والتوجه، ولا نكن في قلوبنا حقدا على احد، ونتمنى من الجميع خدمة هذا الوطن العزيز والدفاع عن القضايا الاسلامية والعربية، ونحن لا ندعو للقضاء على المخالفين لنا، ولكننا نطلب منهم أن ينصفونا، وأن يكون لخلافنا أدب، وأن تكون النقاط على الحروف بينة لا تخفى على أحد.

إن عبارة «أيام القرون الأولى» تعني القرون الأولى من حياة الانسان على هذه الأرض، والتي تتسم بالبدائية في كل شيء، وهذا لا يمكن أن ندعو الناس اليه، وإما أن تعني الحياة الجاهلية ما قبل الاسلام، حيث كانوا يقتلون من يولد لهم من الاناث، ويعبدون آلهة مصنوعة من الحجارة والتمر، ويحارب بعضهم الآخر لعشرات من السنين بسبب ناقة وغيرها من الجهالات، وهذا أيضا لا يمكن أن ندعو الناس اليه، وإما أن تعني القرون الاول من الاسلام، مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ليحيى أمة ماتت ويعطيها شخصية مميزة بعد أن تاهت وذهبت شخصيتها في معمعة الحضارات آنذاك، وهذا حقا ما ندعو الناس اليه، لأنه يمثل بالنسبة لنا ولغيرنا أنصع مرحلة في عمر تاريخنا العربي والاسلامي من حيث العدالة والمساواة والحقوق السياسية والهيبة القيادية الذاتية مع شعبها. فهل الدعوة لهذه القرون هي ضرب من الرجوع الى الخلف ؟؟ فان كانت الدعوة الى تطبيق الشريعة والالتزام بمبادئها والتي جعلت للعرب مكانة من بين الامم والتي جاءت من عند الله وليست من بشر، في عرف البعض «عودة للخلف» فنحن نحب هذا التخلف ونظل ندعو الناس له حتى يعود، أو نموت دونه.

• قائد قوات الحدود: رادارات مراقبة وتلسكوبات لتعزيز أمن الحدود

ناشد قائد قوة الحدود بالجيش الكويتي العقيد علي صباح الصباح المواطنين الذين سيقضون اجازة الربيع في البر التعاون مع قوات الحدود المنتشرة على طول الحدود الكويتية لما فيه مصلحة وسلامة المواطنين.

وأضاف العقيد الصباح في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان الاوامر صدرت الى قوات الحدود بتقديم المساعدات والخدمات والاسعافات للسادة المواطنين في حالة حاجتهم الى المساعدة اثناء تمتعهم باجازة الربيع في المناطق القريبة من الحدود الكويتية.

وقال ان قوات الحدود مزودة بسيارات خاصة وبأجهزة اتصالات واسلحة تعمل في جميع الظروف الصعبة وتقوم بالعمل على شبكة معينة، وهي مهيأة لاعمال المراقبة والمطاردة للمتسللين والمهربين وذلك وفق برامج خاصة معدة لهذا الغرض.

وذكر العقيد الصباح أن قوات الحدود ستجهز بمهمات حديثة ورادارات وتلسكوبات خاصة للمراقبة الليلية واثناء النهار وفي جميع الظروف الجوية منعا لحوادث التسلل والتهريب.

وقال ان قوات الحدود تقوم بالحفاظ على أمن البلد على امتداد الحدود الكويتية من أم القصر حتى السالمي والنويصيب و يوجد على امتداد هذه الحدود ٣٠ مركزا يمكن للمواطنين التعرف عليها ويمكن للمواطن ان يستفيد منها في حالة نفاذ البنزين أو الماء أو الاسعافات الاولية ذلك ان المراكز مزودة بطبيب يقوم باجراء الاسعافات فور وجود أية حالة طارئة.

ونحن بدورنا نؤكد على ضرورة التشدد والحذر من عمليات التهريب والتسلل والذي يهدد أمن واستقرار هذا البلد الأمن ونأمل من قوات الحدود زيادة الحيطة وتكثيف الوحدات لما لمنطقة الحدود من أهمية بالغة في تعزيز أمن المواطن الكويتي من ضعاف النفوس.

احالة موظفات المواصلات للتحقيق

احالت الجهات المعنية في وزارة المواصلات خمس موظفات من قسم المكالمات الخارجية في المبنى المركزي الى التحقيق بسبب سوء استخدامهن لاجهزة الاتصالات، وتسخير الخطوط الخارجية لمصالحهن الشخصية، وكانت الجهات الفنية في الوزارة قد اكتشفت ان احد الخطوط الخارجية يستخدم باستمرار من قبل موظفات في المبنى وبعد التحقيق الاولي تبين ان هناك مكالمات بأكثر من خمسة الاف دينار تسجل على مجهولين ثم تبين أن الموظفات الخمس يسرفن في اجراء المكالمات الخارجية على حساب المجهول.

وليت الوزارة تشدد الرقابة على موظفات الخدمة الهاتفية الداخلية «الاستعلامات» حيث ان الخدمة سيئة وليست كما يجب والمواطن لا يستطيع الاستفادة من هذه الخدمة الا بعد انتظار طويل على الهاتف وبمعاملة غير لائقة.

ازمة المناخ تمتد خارج الكويت

اكدت مصادر مطلعة لجريدة القبس أن عدداً من البنوك الاميركية قلصت من تعاملها مع الشركات الكويتية وذلك لانتظار مؤشرات تحدد الوضع المالي للمؤسسات الكويتية التي ترتبط بعلاقات مع هذه البنوك الاجنبية.

واشارت المصادر أن استمرار حرب الخليج وحرب لبنان وانخفاض اسعار النفط والتي كانت من اسباب اثارة قلق هذه المصارف وعجز بعض مؤسسات الصيرفة والمؤسسات المالية المحلية عن الوفاء بالتزاماتها تجاه هذه البنوك.

واضافت المصادر أن بعض البنوك الاجنبية قطعت تسهيلاتها لمؤسسات محلية تربطها بها علاقة قديمة وأن العديد من المسؤولين في هذه البنوك وفدوا للكويت للتحقق عن كثب من وضع المؤسسات التي يتعاملون معها.

وقالت المصادر أنه من المتوقع أن يأخذ البنك المركزي موقفاً حاسماً لمساندة المؤسسات الكويتية وذلك عن طريق سحب ودائعه وحساباته ووقف تعامله مع البنوك الاجنبية التي تصر على عدم اعطاء تسهيلات للمؤسسات المحلية.

وقالت المصادر أن البنك المركزي طلب من المؤسسات المالية المحلية اعطاءه اسماء المصارف الاجنبية التي توقف تسهيلاتها لهذه المؤسسات.

اقـتـراح الى الـنـواب الفائزين

حبذا لو استمر المهرجان الشعبي بعقد الندوات والمناظرات التي غمرت الجو الانتخابي اثناء الحملات الانتخابية للمرشحين لمجلس الأمة.. وهذا اقتراح نقدمه للنواب الفائزين وذلك بعقد ندوات شعبية كل في دائرته يستعرض فيها وضع المجلس ومواقفه ونقاشاته حتى يكون المواطن على اتصال تام بممثله بالمجلس وليكون على وعي بما يدور في أروقة المجلس من الامور التي تهمه بالدرجة الاولى.. هذا اقتراح نتمنى أن يتحقق خاصة أن كفاءات عديدة قد نجحت في الوصول للمجلس.

تاخير المشاريع مسؤولية من؟

تسلمت وزارة الاشغال العامة المبنى الجديد لوزارة التخطيط من المقاول المنفذ وتبلغ القيمة التقديرية للمشروع الذي بدأ تنفيذه منذ ١٣ مارس ١٩٨٠ حوالي ٩ ملايين و ٣٦٩ الفا و ١٥٢ ديناراً. والذي يتضح ان انجاز المشروع استمر خمس سنوات.. ولا شك ان بناء وزارة واحدة لا يستغرق ٥ سنوات والسؤال من المسؤول عن تأخير المشروع؟ وما هي العقوبة التي اتخذت بحقه؟ نذكر هذه الأسئلة لنلفت النظر الى أن هناك مشاريع عديدة تم التأخير في انجازها. والمفترض فرض عقاب صارم ضد الشركات المنفذة حتى لا تتسبب في اداء عملها.

كلمة في الوجه

حتى يبقى للكويت هيبة

قبل انعقاد مؤتمرات دول مجلس التعاون الخليجي كانت هناك محاولات من بعض الجهات التي لا تريد خيراً ولا استقراراً لدول الخليج حيث أرسلت عدة فرق لاغتيال بعض المسؤولين في دول الخليج وتخريب المرافق الحيوية في تلك الدول..

وكل تلك المحاولات التي قامت بها تلك الفرق المحترفة باءت بالفشل الذريع.. حيث كان هدفها الأول والأخير هو الحصول على أكبر قدر ممكن من الاموال لمواجهة الصعوبات والازمات المالية والاقتصادية التي تعاني منها تلك الجهات.. فهي تريد بذلك أن تستنزف أموال دول الخليج.. وهي بذلك تقول لدول الخليج أن بث جو الرعب وعدم الاستقرار هو مقابل عدم اعطاء دول الخليج الاموال لتلك الجهات.. فاذا كان الدعم المالي كافيا كان التوقف عن ارسال تلك الفرق!!

ونسوق بعض الشواهد على ذلك فمنها:

* محاولة اطلاق النار على أحد المواطنين الكويتيين الابرياء وقد جاء ذلك بعد انعقاد مؤتمر دول الخليج.
* والآن أيضا جاء اغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد سعيد والذي راح ضحية أولئك المجرمين العابثين بل انهم قتلوا ابنه النائم في فراشه نوم الآمنين.. والذي لا دخل له بتلك الصراعات التي يفتعلها اولئك المجرمون.
* وفي نفس يوم مقتل الدبلوماسي العراقي أفادت احدى الصحف اليومية المحلية بأن الحرس الخاص لمدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت قد أطلق النار وذلك يوم الجمعة ليلا على سيارة كانت تحوم حول منزل السيد عوني بطاش في الرميثية. حيث اشتبه الحراس بالسيارة وطلبوا منها التوقف إلا أنها لاذت بالفرار.

ونحن نقول: لماذا يصر البعض بأن يجعل من الكويت ساحة انتقام من اولئك الابرياء الذين لا ذنب لهم؟! ولماذا يكون مجيء هذه الحوادث خاصة الأخيرة في مثل هذا الوقت؟؟ ولماذا جاءت بعد انتخابات مجلس الأمة؟؟ وهل تريد تلك الجهات أن تبث جو الرعب وعدم الاستقرار لدولتنا المسالمة الطيبة التي أوتهم وفتحت كل أبواب وسبل الرزق لهم؟؟ فهل هذا هو جزاء الاحسان ورد الجميل؟؟

وان كان لنا من كلمة للمسؤولين نقول فيها ان تلك الاسلحة التي هي بحوزة اولئك المجرمين انما تأتي عن طريق الحقائب الدبلوماسية والتي يستطيع من خلالها اولئك تسريب تلك الاسلحة دون تفتيش ودون رقيب.. فنرجو اعادة النظر في تلك الحقائب الدبلوماسية التي ستكون بعد ذلك ناراً وجحيما على الأبرياء والضعفاء وعلى مرافقنا الحيوية.. نأمل ذلك حتى لا نندم ساعتها «ولات ساعة مندم»..

عبدالرزاق شمس الدين

أول وزارة كويتية سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣



الوزارة الكويتية

. تشكيلها
. تاريخها
. تطوراتها

نقدم في هذا العدد ملفا خاصا عن الوزارة الكويتية نتحدث فيه عن كيفية التشكيل الوزاري وفقا لنصوص الدستور والخطوات المتبعة في ذلك ونقدم في الموضوع الثاني عرضا تاريخيا للوزارات الكويتية على مدى ثلاثة وعشرين عاماً مضت مع ذكر التشكيل الوزاري لكل منها، ونتناول في الموضوع الثالث الاشارة الى بعض التغييرات التي طرأت على الحقائب الوزارية من حيث التسمية ومن حيث الاستحداث والدمج والالغاء لكل من هذه الوزارات منذ بدء العمل بمرسوم تنظيم الوزارات الصادر سنة ١٩٦٢ وحتى اليوم.

التشكيل الوزاري

يتبين لنا من نص المادة (٥٦) من الدستور التي تقول «يعين الأمير رئيس مجلس الوزراء بعد المشاورات التقليدية و يعفيه من منصبه». ان رئيس الدولة يمارس دوراً رئيساً في اختيار رئيس مجلس الوزراء وقد اشترط الدستور أن يكون تعيين الأمير لرئيس الوزراء بعد المشاورات التقليدية وقد أوضحت المذكرة التفسيرية للدستور هذه المشاورات بأنها «هي التي يستطلع بموجبها رئيس الدولة وجهة نظر الشخصيات السياسية صاحبة الرأي في البلاد، وفي مقدمتها رئيس مجلس الأمة، ورؤساء الوزارات السابقين الذين يرى رئيس الدولة من المفيد أن يستطلع رأيهم، ومن اليهم من اصحاب الرأي السياسي».

و يذكر الدكتور «يحيى الجمل» وهو أحد الفقهاء الدستوريين الذين كتبوا في الدستور الكويتي شارحين ومفسرين بأن من بين من يأخذ الأمير رأيهم ـ على سبيل المشورة ـ قبل تعيين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الأمة الذي يعبر عن رأيه الشخصي، لكنه ينقل كذلك للأمير رأي المجلس نفسه باعتباره ممثلا للمجلس.

* والأمير بعد أن يستطلع رأي هؤلاء يتخذ هو القرار الذي يراه حتى لو جاء مخالفاً لبعض من يأخذ رأيهم ذلك أن الدستور ألزم بالاستشارة ولكنه لم يلزم بنتيجة الاستشارة.

و يصدر بتعيين رئيس مجلس الوزراء أمر أميري، وبعدها يبدأ رئيس مجلس الوزراء في اختيار الوزراء الذين يريدهم معه والذين يتوسم فيهم الكفاءة والمقدرة على أداء المهمة والتعاون معه ومع بعضهم ومع مجلس الأمة.

وبعد أن يفرغ رئيس مجلس الوزراء من اختيار الوزراء الذين سيحملون معه المسؤولية للأمير بخطاب رسمي صدر بناء عليه مرسوم تشكيل الوزارة الذي يوقعه رئيس مجلس الوزراء الى جانب رئيس الدولة.

• هل يشترط اختيار الوزراء من مجلس الأمة؟

القاعدة التقليدية في النظام البرلماني هي وجوب ذلك، غير أن المشرع الدستوري اتخذ

• استمر دور الصحافة البارز في تغطية هذه الفترة التي يتم فيها التشكيل الوزاري


المغفور له الشيخ صباح السالم أول رئيس وزراء كويتي

• ينص الدستور على اعادة تشكيل الوزارة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الامة

موقفا توفيقيا بين تشكيل الوزارة من خارج المجلس أو من داخله، وفي تحديد هذا الموقف بدت عدة تجاهات في المجلس التأسيسي عند وضع الدستور، فكان هناك تجاه يرى أن ينص الدستور على أن يكون نصف عدد الوزراء من داخل مجلس الأمة ونصفهم من خارجه.. ولكن رؤي أن ذلك التحديد القاطع قد يكون فيه تقييد لظروف المستقبل غير المعلومة عند وضع النص، ولذلك عدل عن هذا النوع من التحديد القاطع، وبرز تجاه آخر يقول بأن يكون الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ويجوز التعيين من غيرهم واستقر الرأي في النهاية على النص الحالي الذي يقول «ويكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن غيرهم».

• وقد تناولت المذكرة التفسيرية للدستور هذا الموضوع بقولها:

«اقتضت ظروف الملاءمة ومراعاة واقع الكويت كذلك ألا يؤخذ على نحو مطلق بالقاعدة البرلمانية التي توجب أن يختار الوزراء من بين أعضاء البرلمان، ومن ثم تمنع تعيين الوزراء من خارج البرلمان، وهي قاعدة ترد عليها استثناءات متفاوتة في بعض الدساتير البرلمانية. لهذا لم يشترط الدستور أن يكون الوزراء أو نصفهم على الأقل من أعضاء مجلس الأمة تاركا الأمر لتقدير رئيس الدولة في ظل التقاليد البرلمانية التي توجب أن يكون الوزراء قدر المستطاع من أعضاء مجلس الأمة. وفي ذلك مراعاة لتلك الحقيقة الحتمية وهي قلة عدد أعضاء مجلس الأمة (وهم خمسون عضواً) تبعاً لعدد السكان مما قد يتعذر معه وجود العدد الكافي من بين هؤلاء الأعضاء لسد حاجة البلاد من الوزراء اللازمين لحمل أعباء الدولة في هذه المرحلة التاريخية من حياتها، مع ضرورة احتفاظ المجلس كذلك بعدد كاف من الأعضاء القادرين على أداء رسالة هذا المجلس ولجانه المتعددة، لذلك كله قررت الفقرة الثانية من المادة (٥٦) من الدستور أن «يكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن عيرهم» وبذلك يكون التعيين وجوبيا من الفئتين في ضوء الأصل البرلماني المذكور والتقاليد البرلمانية ومقتضى ذلك التوسع قدر المستطاع في جعل التعيين من داخل مجلس الامة».

وتضيف المذكرة التفسيرية قائلة: «وايراد هذا الحكم الخاص بتعيين وزراء من غير أعضاء مجلس الامة مع تعمد ترك ما تتضمنه الدساتير الملكية عادة من نص على الا يلي الوزارة أحد أعضاء البيت المالك» أو «أحد من الأسرة المالكة» يؤدي الى جواز تعيين أعضاء الأسرة الحاكمة وزراء من خارج مجلس الامة وهذا هو الطريق الوحيد لمشاركتهم في الحكم نظراً لما هو معروف من عدم جواز ترشيح انفسهم في الانتخابات حرصا على حرية هذه الانتخابات من جهة، ونأيا بالأسرة الحاكمة عن التجريح السياسي الذي قلما تتجرد منه المعارك الانتخابية من جهة ثانية».

• وتنص المادة (٥٧) من الدستور على الآتي:

«يعاد تشكيل الوزارة على النحو المبين بالمادة السابقة عند بدء كل فصل تشريعي لمجلس الأمة». وذلك سواء كان المجلس قد استكمل كل أدوار انعقاده الأربعة العادية المقررة أو يكون قد استكملها بسبب حل المجلس قبل أجله الدستوري العادي.

عدد الوزراء

كما وضع الدستور قيداً على عدد الوزراء وذلك ما تضمنته الفقرة الثالثة من المادة (٥٦) التي تقول:

«ولا يزيد عدد الوزراء جميعا على ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة». وهذا يقتضي الا يزيد عدد الوزراء جميعا ـ بما فيهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ عن ثلث عدد أعضاء مجلس الأمة.

وبذلك يتعين ألا يزيد عدد الوزراء جميعاً عن ستة عشر وزيراً، وإن زاد عدد الوزارات عن ذلك.

• الشروط الواجب توافرها في الوزراء:

ينص الدستور في المادة (١٢٥) منه على الآتي: «تشترط فيمن يولي الوزارة الشروط المنصوص عليها في المادة (٨٢) من الدستور»، وبالرجوع الى المادة الأخيرة نجد أن الدستور قد اشترط في الوزير ذات الشروط الواجب توافرها في عضو مجلس الأمة وهي:

ا ـ أن يكون كويتي الجنسية بصفة أصلية وفقاً للقانون.

ب ـ أن تتوافر فيه شروط الناخب وفقاً لقانون الانتخاب.

جـ ـ ألا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

د ـ أن بجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

• القسم: قبل أن يتولى الوزير صلاحياته يؤدي أمام الأمير اليمين المنصوص عليها في المادة (٩١) من الدستور وهي ذات اليمين التي يؤديها أعضاء مجلس الأمة، غير أنه لا يؤديها أمام مجلس الأمة وإنما أمام الامير.

• العضوية في مجلس الأمة:

أجاز الدستور كما سبق القول تعيين الوزراء من غير أعضاء مجلس الأمة، وهو ما قد يترتب عليه وجود عدد من الوزراء ليسوا أعضاء في المجلس، لذلك أضاف أن الوزير الذي لا يكون عضواً منتخباً في مجلس الأمة يصير عضواً فيه بذات المرسوم الذي يصدر بتعيينه وزيراً. ولا يجوز الجمع بين مرتب الوزارة وبين المكافأة المقررة لعضوية مجلس الأمة.

• تنص المادة (١٣١) من الدستور على أنه:

«لا يجوز للوزير أثناء توليه الوزارة أن يلي أي وظيفة عامة أخرى أو أن يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة حرة أو عملا صناعيا أو تجاريا أو ماليا، كما لا يجوز له أن يسهم في التزامات تعقدها الحكومة أو المؤسسات العامة أو أن



الوزارة الخامسة سنة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧

يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس ادارة أي شركة، ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك أن يشتري أو يستأجر مالا من أموال الدولة ولو بطريق المزاد العلني، او أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه.

وهذه القيود التي وضعها الدستور على الوزير اقتضتها طبيعة مركز الوزير كرئيس اداري يشرف على عدد من الاجهزة الادارية وعلى أنشطتها. وتبين المذكرة التفسيرية الحكمة من وراء تشديد الدستور بوضعه لهذه القيود على الوزير دون العضو المنتخب بقولها: «وهذا التفريق في الحكم بين عضو مجلس الأمة والوزير منطقي نظراً لأن العضو لا يمارس سلطة تنفيذية وإنما يؤدي مهمة تمثيلية ورقابية، في حين يمارس الوزير تلك السلطة ويتولى رياسة العمل الاداري في وزارته، وبقدر السلطة يكون الحذر ويكون الحرص على دفع مظنة الانحراف بالنفوذ أو إساءة استعمال السلطة».

تاريخ الوزارات الكويتية

في هذا الموضوع سنحاول أن نستعرض تاريخ الوزارات الكويتية بصورة موجزة بدءاً من أول وزارة الى الوزارة الاخيرة التي قدمت استقالتها منذ أيام قليلة ايذانا ببدء تشكيل وزارة جديدة، وسنبدأ بحسب التسلسل التاريخي لكل منها:

١ ـ الوزارة الأول سنة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣:

بعد استقلال الكويت سنة ١٩٦١ وبدء التطور العمراني والصحي والتعليمي، كان لا بد لهذه الدولة الفتية الحديثة الاستقلال أن تعنى بارساء ركائز ومقومات لمجتمعها الصغير تأمن له البقاء والتطور في آن واحد، فاستقدمت لذلك الخبراء في القانون من العالم العربي ليضعوا لبنات هذا البناء القانوني للدولة، فكان أن صدر مرسوم أميري دون الاستناد الى الدستور الذي وضع في نفس السنة بعد تشكيل هذه الوزارة، وتشكلت بموجبه الحكومة وكانت برئاسة الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم رحمه الله، وهي الحكومة الوحيدة التي كانت برئاسة أمير البلاد، إذ لم يكن قد وضع الدستور وقتها محدداً شكل الدولة، وتشكلت هذه الوزارة للفترة الانتقالية فقط وهي سنة ١٩٦٢ والتي وضع فيها الدستور من قبل المجلس التأسيسي، وكالعادة كانت في وقتها حديث الناس في دواوينهم ومجالسهم يتكهنون حول تشكيلها وشخصياتها خاصة وأنها أول وزارة كويتية بالمفهوم الحديث لها. وقد تشكلت برئاسة الشيخ عبدالله السالم رحمه الله، وكان الوزراء فيها كل من: الأمير الراحل صباح السالم رحمه الله وزيراً للخارجية، الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد وزيراً للمالية والاقتصاد، سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية، صباح الأحمد وزيراً للارشاد والأنباء، جابر العلي وزيراً للكهرباء والماء، حمود الزيد الخالد وزيراً للعدل، خالد عبدالله السالم وزيراً للجمارك والموانىء، سالم العلي وزيراً للأشغال العامة، عبدالعزيز حمد الصقر وزيراً للصحة، عبدالله الجابر وزيراً للتربية والتعليم، مبارك عبدالله الاحمد وزيراً للبريد والبرق والهاتف، محمد أحمد الجابر وزيراً للدفاع، محمد يوسف النصف وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، وقد زاولت هذه الوزارة عملها في الفترة ما بين ١٧ يناير ١٩٦٢ حتى يناير ١٩٦٣.

٢ ـ الوزارة الثانية سنة ٦٣ ـ ١٩٦٤:

بعد صدور الدستور الكويتي عن المجلس التأسيسي تشكلت حكومة جديدة في ظل الدستور فأصبح الشيخ صباح السالم رحمه الله رئيساً للوزراء، وشكل أول حكومة بعد وضع الدستور وفقاً للمادة (٥٦) منه. وكان الوزراء فيها:

الأمير الحالي جابر الأحمد وزيراً للمالية والصناعة، سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية، صباح الأحمد وزيراً للخارجية، جابر العلي وزيراً للكهرباء والماء، حمود الزيد الخالد وزيراً للعدل، خالد عبدالله السالم وزيراً للبريد والبرق والهاتف، عبداللطيف محمد الثنيان وزيراً للصحة العامة، سالم العلي وزيراً للأشغال العامة، خليفه الغنيم وزيراً للتجارة، عبدالله الجابر وزيراً للتربية والتعليم، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله المشاري الروضان وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، مبارك الحمد وزيراً للأوقاف، مبارك عبدالله الأحمد وزيراً للارشاد والانباء، محمد الأحمد وزيراً للدفاع.

٣ ـ الوزارة الثالثة سنة ٦٤ ـ ١٩٦٥:

بعد تقديم عدد من الوزراء استقالتهم واعتذارهم عن الاشتراك في الحكومة، أعيد تشكيل الحكومة في ١٩٦٤/١٢/٦ برئاسة الشيخ صباح السالم رحمه الله، وكان الوزراء هم:

جابر الأحمد لوزارة المالية والصناعة، سعد عبدالله السالم لوزارتي الداخلية والدفاع، صباح الأحمد لوزارة الخارجية، جابر العلي لوزارة الارشاد والأنباء، حمود يوسف النصف لوزارة الصحة العامة، عبداللطيف الثنيان الغانم لوزارة الأشغال العامة، خالد أحمد الجسار لوزارة الأوقاف، خالد مسعود الفهيد لوزارة التربية والتعليم، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالعزيز الشايع لوزارة الكهرباء والماء، محمد أحمد الغانم لوزارة العدل، يوسف سيد هاشم الرفاعي لوزارة البريد والبرق والهاتف، عبدالله مشاري الروضان لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقد اعترض عدد من أعضاء مجلس الأمة على هذا التشكيل الوزاري بحجة أنه يضم شخصيات تجارية يتعارض عملها التجاري مع عملها في الوزارة، الأمر الذي حظره الدستور، ولذلك سعى هؤلاء الأعضاء الى التغيب عن حضور الجلسات التي كان يفترض أن تؤدي فيها هذه الوزارة القسم الدستوري، حتى لا يتوفر النصاب اللازم لانعقاد الجلسة وبذلك لا تصبح الحكومة أو الوزارة دستورية، ،قد نجحوا في ذلك مما أدى الى استقالة رئيس مجلس الأمة في وقتها السيد عبدالعزيز الصقر لعدم استجابة هؤلاء الأعضاء له، واستقالة الوزارة بعد ذلك.

ويرى بعض الفقهاء الدستوريين أن هذه الوزارة لم تقع في الحظر الذي قرره الدستور، إذ أن الشخصيات التجارية التي تولت المسؤولية الوزارية تعتبر مستقيلة من أعمالها التجارية ولا تزاولها من فور قبولها للمنصب الوزاري.

٤ ـ الوزارة الرابعة سنة ١٩٦٥:

نتيجة لاستقالة الوزارة السابقة التي لم تستطع أداء القسم، أعيد تشكيل الوزارة مرة أخرى برئاسة الشيخ صباح السالم، وذلك في ١٩٦٥/١/٣ وكان تشكيلها كالتالي:

جابر الأحمد وزيرا للمالية والصناعة والتجارة، سعد عبدالله السالم وزيرا للداخلية والدفاع، صباح الأحمد وزيرا للخارجية، جابر العلي وزيراً للارشاد والأنباء، خالد العيسى الصالح وزيراً للأشغال العامة، صالح عبدالملك الصالح وزيراً للبريد والبرق والهاتف، عبدالعزيز الصرعاوي وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالله مشاري الروضان وزيرا للأوقاف، عبدالله أحمد السميط وزيراً للكهرباء والماء، عبدالعزيز الفليج وزيراً للصحة العامة، يوسف السيد هاشم الرفاعي وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، خالد الفهيد وزيراً للتربية والتعليم، واستمرت هذه الوزارة في عملها حتى ديسمبر ١٩٦٥.

٥ ـ الوزارة الخامسة سنة ١٩٦٥ ـ سنة ١٩٦٧:

توفي الأمير عبدالله السالم رحمه الله في نوفمبر ١٩٦٥ وتولى الحكم ولي العهد الشيخ صباح السالم وعين الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد ولياً للعهد ر ئيسا للوزراء. وفي ١٩٦٥/١٢/٤ ترأس جابر الأحمد الحكومة، والحقت حقيبة وزارة المالية والنفط التي كان يتولاها بوزير الخارجية صباح الأحمد ليتولاها بالوكالة اضافة الى حقيبته الوزارية وأنيطت وزارة التجارة والصناعة بالشيخ عبدالله الجابر وهو الوزير الوحيد الذي دخل الوزارة في حين بقي جميع الوزراء في الحكومة السابقة في مناصبهم وتولوها من جديد في الوزارة الجديدة، واستمرت هذه الوزارة في أعمالها حتى فبراير سنة ١٩٦٧.

* استقر رأي المجلس التأسيسي في النهاية على النص الحالي الذي يقول: «يكون تعيين الوزراء من أعضاء مجلس الأمة ومن غيرهم»

* هناك قيود وضعها الدستور على الوزير اقتضتها طبيعة مركزه كرئيس اداري يشرف على أنشطة الاجهزة الادارية.

٦ ـ الوزارة السادسة سنة ٦٧ ـ ١٩٧١:

لما كانت احكام الدستور تقتضي إعادة تشكيل الوزارة عند بدء كل فصل تشريعي جديد لمجلس الأمة فانه مع بدء المجلس الجديد استقالت الوزارة وتشكلت الوزارة الجديدة برئاسة الشيخ جابر الأحمد في ١٩٦٧/٢/٤، ولم يطرأ تغيير كبير على الوزارة باستثناء خروج وزيرين من الوزارة السابقة، خلت التشكيلة الوزارية الجديدة منهما وهما خالد الفهيد وعبدالعزيز الصرعاوي، ودخل في الحكومة الجديدة الوزيران خالد المضف لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعبدالرحمن العتيقي لوزارة المالية والنفط.

٧ ـ الوزارة السابعة سنة ١٩٧١:

بعد زيادة عدد الصحف المحلية ازداد الزخم الاعلامي لعملية تشكيل الوزارة، مما يجعل المواطن العادي متتبعاً للأحداث أكثر من السابق، وانعكس هذا الأمر على التكهنات والتمنيات الكثيرة التي يطلقها المواطنون وحصلت تغييرات كثيرة. ففي ١٩٧١/٢/٣ وبمناسبة بداية فصل تشريعي جديد لمجلس الأمة تشكلت حكومة جديدة برئاسة الأمير الحالي الشيخ جابر الأحمد، والوزراء فيها هم:

الشيخ سعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية والدفاع، الشيخ صباح الأحمد وزيراً للخارجية ووزيراً للاعلام بالوكالة، عبدالرحمن العتيقي لوزارة المالية والنفط، عبدالعزيز حسين وزيراً لشؤون مجلس الوزراء، جاسم المرزوق وزيراً للعدل ووزيرا للتربية بالوكالة، حمود النصف وزيرا للأشغال، خالد العدساني وزيراً للتجارة والصناعة، راشد الفرحان وزيراً للأوقاف، عبدالرزاق العدواني وزيراً للصحة العامة، عبدالعزيز الصرعاوي وزيراً للبرق والبريد والهاتف ووزيراً للكهرباء والماء بالوكالة، حمد العيار وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، واستمرت هذه الوزارة في أعمالها حتى فبراير


الوزارة الحادية عشرة سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥

سنة ١٩٧٥، أي حتى بداية الفصل التشريعي الرابع لمجلس الأمة.

٨ ـ الوزارة الثامنة سنة ١٩٧٥:

استمر دور الصحافة البارز في تغطية هذه الفترة التي يتم فيها التشكيل الوزاري، وانعكس الدور الاعلامي للصحف عبر المقالات والتحقيقات والتكهنات المعتادة، والجو الحيوي الذي واكب الانتخابات في تلك الفترة على تشكيل وزاري كان يفترض فيه أن يكون مكافئا للسلطة التشريعية الجديدة، فقد شكلت الحكومة في ١٩٧٥/٢/٩ برئاسة الامير الحالي الشيخ جابر الاحمد، وعين فيها جابر العلي نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للاعلام، وسعد عبدالله السالم وزيراً للداخلية والدفاع، صباح الأحمد وزيراً للخارجية، سالم الصباح وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، سليمان حمود الخالد وزيراً للمواصلات، عبدالرحمن العتيقي وزيراً للمالية، عبدالله يوسف الغانم وزيراً للكهرباء والماء، عبدالعزيز حسين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله المفرج وزيراً للعدل والأوقاف، عبدالمطلب الكاظمي وزيراً للنفط، عبدالوهاب النفيسي وزيراً للتجارة والصناعة، حمود النصف وزيراً للأشغال العامة، حمد العيار وزيراً للاسكان، جاسم المرزوق وزيراً للتربية، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة. وفي ١٩٧٦/١١/١٥ صدر مرسوم بتعيين جاسم المرزوق وزيراً للتربية، ومحمد أحمد الحمد وزيراً للعدل وعبدالله الغانم وزيراً للكهرباء والماء.

٩ ـ الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦:

بعد حل مجلس الأمة وصدور الأمر الأميري في ١٩٧٦/٨/٢٩ بشأن تنقيح الدستور قدمت الوزارة استقالتها وشكلت حكومة جديدة في ١٩٧٦/٩/٦، ولم يطرأ تغيير على الوزراء فيها، إلا أن مرسوم تشكيل الوزارة تضمن استحداث ثلاثة مناصب وزارية جديدة، وهي تعيين ثلاثة وزراء لها وهم:

سلمان الدعيج وزيراً للدولة للشؤون القانونية والادارية، محمد العدساني وزيراً للتخطيط، يوسف الحجي وزيراً للأوقاف، واستمرت هذه الوزارة في مزاولة أعمالها حتى ٨ فبراير ١٩٧٨.

١٠ ـ الوزارة العاشرة سنة ١٩٧٨:

بعد وفاة الأمير الراحل صباح السالم رحمه الله تولى الحكم الأمير الحالي الشيخ جابر الاحمد، وعين الشيخ سعد عبدالله السالم ولياً للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء وشكلت الوزارة في ١٩٧٨/٢/١٦، وعين كل من:

جابر العلي نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للاعلام، صباح الأحمد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية ووزيراً للداخلية بالوكالة، سالم الصباح وزيراً للدفاع، سلمان الدعيج وزير دولة للشؤون القانونية والادارية، علي الخليفة وزيراً للنفط، جاسم المرزوق وزيراً للتربية، حمد العيار وزيراً للاسكان، حمود النصف وزيراً للأشغال العامة، سليمان حمود الزيد وزيراً للمواصلات، عبدالرحمن العتيقي وزيراً للمالية، عبدالله المفرج وزيراً للعدل، عبدالله الغانم وزيراً للكهرباء والماء، عبدالوهاب النفيسي وزيراً للتجارة والصناعة، محمد العدساني وزيراً للتخطيط، يوسف الحجي وزيراً للأوقاف، عبدالعزيز حسين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالعزيز محمود وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة.

وفي ١٩٧٨/٣/١٩ صدر مرسوم أميري بتعيين الشيخ نواف الأحمد وزيراً للداخلية، وفي ١٩٧٨/٣/٢٥ قبلت استقالة الوزير عبدالله الغانم وزير الكهرباء والماء وعين حمد العيار وزيراً للكهرباء والماء، بالاضافة الى منصبه كوزير للاسكان. وبتاريخ ١٩٧٩/٧/٢١ عين خلف أحمد الخلف وزيراً للكهرباء والماء و عين سالم المضف وزيراً للتخطيط. في ١٩٨٠/٢/١٦، وفي ١٩٨٠/٢/٢٤ استقال حمود النصف من منصب وزير الأشغال العامة وعين محمد العدساني خلفاً له. وفي ١٩٨٠/٤/٢١ استقال حمد العيار من منصب وزير الاسكان، وفي ١٩٨٠/٥/٢٦ عين حمد الرجيب خلفاً له، وعند الشروع بانتخابات مجلس الأمة للفصل التشريعي الخامس في نهاية عام ١٩٨٠ استقال محمد العدساني من منصب وزير الأشغال العامة للترشيح للانتخابات، وبعد صدور مرسوم أميري بعودة الحياة النيابية ودعوة المواطنين الى الانتخابات التي جرت في فبراير سنة ١٩٨١

قدمت الحكومة استقالتها عملا بنص الدستور.

١١ ـ الوزارة الحادية عشرة سنة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥:

كتبت الصحافة هذه المرة بصورة أكبر من سابقاتها، خاصة بعد عودة الحياة النيابية بعد فترة التوقف التي امتدت أربع سنوات، وطرحت في تلك المقالات أفكاراً جديدة بالنسبة للوزارات عموماً، وعملها فيما بينها وسياساتها وإدارتها، وبعد افتتاح الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة في ١٩٨١/٣/٤ وإثر استقالة الحكومة السابقة وصدور المرسوم الاميري بتشكيلها برئاسة الشيخ سعد عبدالله السالم. وكان الوزراء فيها كل من:

صباح الأحمد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية ووزيراً للاعلام، سالم الصباح وزيرا للدفاع، سلمان الدعيج وزيراً للعدل والشؤون القانونية والادارية، علي الخليفة وزيراً للنفط، نواف الأحمد وزيراً للداخلية، خالد الأحمد وزيراً للديوان الاميري، خلف الخلف وزيراً للكهرباء والماء، عبداللطيف الحمد وزيراً للمالية ووزيراً للتخطيط، جاسم المرزوق وزيراً للتجارة والصناعة، حمد الرجيب وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبدالرحمن العوضي وزيراً للصحة العامة، عبدالعزيز حسين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عبدالله الدخيل وزيراً للأشغال العامة، عيسى المزيدي وزيراً للمواصلات، يعقوب الغنيم وزيراً للتربية، وقد استقال عبداللطيف الحمد وزير المالية والتخطيط من منصبه في ٨٣/٨/٧، وقد أنيطت مسؤولية وزارة المالية بوزير النفط علي الخليفة في ٨٣/٩/١٤، كما تسلم وزير الصحة عبدالرحمن العوضي وزارة التخطيط بتاريخ ٨٣/٩/١٤.

تغييرات في الحقائب الوزارية

نحاول هنا أن نحصي بعض التغييرات التي طرأت على الحقائب الوزارية على مدى ٢٣ عاماً تمتد منذ صدور المرسوم رقم ٣ لسنة ١٩٦٢ بإعادة تنظيم الوزارات ووضع الهيكل الرئيسي لجهاز الادارة الحكومية، وحتى استقالة الحكومة الأخيرة، وسنقتصر في رصدنا لهذه التغييرات على نوعين من التغييرات وهي التغييرات في التسمية، والتغييرات الواردة على الوزارات من حيث الاستحداث والدمج والالغاء وذلك كالآتي:

*** احدى عشرة وزارة تعاقبت منذ صدور مرسوم اعادة تنظيم الوزارات والوزارة الجديدة هي الثانية عشرة**

*** بعد استقلال الكويت كان لا بد لهذه الدولة الفتية أن تعنى بإرساء ركائز ومقومات لمجتمعها الصغير**

١ ـ التغييرات من حيث التسمية:

في بدء العمل بمرسوم إعادة تنظيم الوزارات كانت هناك وزارات تحمل تسميات تختلف عن التسميات الحالية للوزارات، فنجد أن هناك وزارة للارشاد والأنباء استمرت منذ الوزارة الأولى سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٧١/٢/٢م، حيث شكلت الوزارة الثامنة وتغير فيها اسم وزارة الارشاد والأنباء الى التسمية الحالية وهي وزارة الاعلام واستمرت هذه التسمية في الحكومات المتعاقبة عليها حتى الآن.

وفي بدء العمل بمرسوم إعادة تنظيم الوزارات كانت هناك وزارة تحمل اسم وزارة البريد والبرق والهاتف واستمرت هذه التسمية فترة أطول من تسمية وزارة الارشاد والأنباء حيث استمرت منذ تشكيل الوزارة الأولى الى تشكيل الوزارة التاسعة في ١٩٧٥/٢/٣ حيث تغير اسمها الى وزارة المواصلات وهي التسمية الحالية، وقد طرأت زيادة بسيطة على تسمية وزارة الأوقاف حيث أصبحت تسميتها اعتبارا من الوزارة السادسة التي شكلت في ١٩٦٥/١٢/٤ وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، كما تغير اسم وزارة التربية والتعليم الذي كانت ضمن التشكيل الوزاري منذ الوزارة الأولى حتى الوزارة السادسة حيث أصبحت تسميتها وزارة التربية. وهناك وزارات ثابتة من حيث التسمية وهي:

الخارجية والداخلية والدفاع والعدل والأشغال العامة، الشؤون الاجتماعية والعمل، الصحة العامة، الكهرباء والماء، والتجارة، وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء. وأطلق على وزارة المالية في التشكيل الوزاري للوزارة الثانية وزارة المالية والصناعة ثم سميت وزارة الصناعة ثم عادت الى تسميتها الحالية وهي وزارة المالية، كما كانت وزارة الدفاع تسمى وزارة الدفاع الوطني حتى سنة ١٩٦٥.

٢: التغييرات من حيث الاستحداث والدمج والالغاء:

تم استحداث منصب وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء وذلك ما تضمنه التشكيل الوزاري والذي صدر به مرسوم في ١٩٦٣/٦/٢٨، وهي الوزارة الثانية واستمر هذا المنصب الوزاري حتى اليوم، كما تم ضم وزارة الجمارك والموانىء الى وزارة المالية والصناعة في الوزارة الثانية كذلك، كما كانت الصناعة تدمج تارة مع المالية وتارة مع التجارة.

وفي الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦ تم استحداث منصب وزير دولة للشؤون القانونية والادارية، واستمر هذا المنصب في الحكومات التي أعقبتها، وفي البداية كانت تلحق أعمال وزارة الاسكان من ضمن اختصاصات وزارة المالية والاقتصاد كما نص مرسوم إعادة تنظيم الوزارات، غير أنه ابتداء من الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٥، أصبح للاسكان وزارة مستقلة انفردت بمتابعة شؤون الاسكان، وذلك يدل على تزايد الأعباء وبروز أهمية خاصة لموضوع الاسكان منذ بداية السبعينيات، كما أنه يلاحظ أن للتخطيط لم تكن له وزارة مستقلة إلا في الوزارة التاسعة سنة ١٩٧٦، وذلك لوجود مجلس التخطيط في الفترة السابقة على هذه الوزارة واستمر وجود وزارة التخطيط من الوزارة التاسعة حتى الآن وتتردد أخبار حول احتمال إلغائها في الوزارة القادمة.

كيف كانت نتائج الانتخابات مفـــاجئـــة؟

الانتخابات في الكويت غالباً ما تأتي بالمفاجآت، فكما كانت نتائج انتخابات ١٩٨١ مفاجئة كذلك كانت نتائج ١٩٨٥ مفاجئة، فالوجوه تغيرت وحصص التيارات السياسية في «الكعكة» البرلمانية تغيرت كذلك وجدّت على ساحة الانتخابات ظواهر لم تكن موجودة في السابق.

ولو كانت الانتخابات الكويتية شبيهة بالتي تجري في دول العالم الثالث الاخرى لظلت النتائج في حدود التوقع ــ وحسبما يريد النظام ــ ولكن طالما أن العملية الانتخابية تسير سيراً نزيهاً وبعيداً عن التدخل الرسمي المباشر فان النتائج تعبر هنا عن رأي مجتمع عربي مسلم يعيش ضمن العالم الثالث وهذا ما يعتبر بحد ذاته نادراً و يعكس المضمون في نفوس الشعوب العربية.

وكانت نتائج الانتخابات مفاجئة من عدة نواح، فقد تغيرت وجوه كثيرة في المجلس وبرزت عناصر بعض الاتجاهات (اليسار والقوميين) كانت مفقودة تقريباً في المجلس السابق، ومنيت كثير من العناصر المحسوبة على الحكومة بالفشل، كذلك كثرت العناصر الجديدة الشابة والمثقفة في صفوف النواب، ثم تراجع التيار الحركي الشيعي بعد أن خسر لعبة التحالف مع اليسار وكسبها اليساريون، وظهور اسلوب جديد في التصويت وهو حرق الاصوات، أو ممارسة نصف الحق الانتخابي، وأخيراً النتائج الجيدة التي حققها المرشحون الجدد لتيار جمعية الاصلاح الاجتماعي، رغم عدم نجاح بعضهم في تحقيق الفوز.

وسوف نتناول في هذه الصفحات هذه النواحي بصورة مختصرة على أن نعود اليها في الاعداد القادمة بالتفصيل مع تحليل الظروف والاسباب.

تغيير كبير في اعضاء المجلس

كانت من أول مفاجآت الانتخابات الأخيرة سقوط الكثير من اعضاء المجلس السابق وفشلهم في الاستمرار في عضوية المجلس فمن بين ٤٥ نائباً في المجلس السابق رشحوا أنفسهم في الانتخابات الاخيرة نجح ٢٢ منهم في العودة للمجلس، في حين فشل ٢٣ منهم في الانتخابات ولم يرشح خمسة آخرين أنفسهم لاسباب مختلفة، وبذلك بلغت نسبة التغيير ٥٦٪.

ومن بين الناجحين ٢١ نائباً يدخلون المجلس لأول مرة بينما الناجحون السبعة الآخرون اعضاء سابقون منهم ٤ أعضاء في أربعة مجالس سابقة ونائبان في ٣ مجالس سابقة، ونائب واحد في مجلسين سابقين.

ومن بين الناجحين في الانتخابات وجوه معروفة وقديمة مثل السيد عباس مناور والدكتور احمد الخطيب والسيد جاسم القطامي، والسيد يوسف المخلد وهم أعضاء في المجلس التأسيسي ولم يوفقوا في الانتخابات الماضية ونجحوا في الانتخابات الحالية.

وقد اختفت من المجلس الجديد وجوه لامعة كذلك، منهم السيد جاسم الصقر احد اقطاب المجلس والسيد محمد العدساني رئيس المجلس وعضو في مجالس سابقة والسيد محمد البراك وغيرهم، حيث لم يوفق هؤلاء في النجاح.

عودة الرموز اليسارية للمجلس

منذ حل المجلس عام ١٩٧٦ واغلاق نادي الاستقلال شهد اليسار الكويتي الذي تمثله «مجموعة الطليعة» انحساراً كبيراً من الساحة الكويتية وفقد الكثير من المنابر التي كان يحتلها مثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يسيطر عليه الاسلاميون منذ ١٩٧٨، وفقد اليسار معظم الجمعيات العلمية داخل الجامعة، كذلك انحسر اليسار على صعيد جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية، وكانت آخر خسارة لليساريين قبيل الانتخابات

عندما فقدوا معقلهم الحصين وهو نقابة عمال نفط الكويت، وقبل ذلك كان اليساريون قد فشلوا في النجاح في انتخابات مجلس ١٩٨١ كما هو معروف.

ويمكن القول بأن اليسار لايزال في انحسار غير أن الانتخابات وما تنطوي عليه من ملابسات خاصة أعادت رموز اليسار القدامى الى المجلس والى الواجهة السياسية.

فقد قام ٦ مرشحين من تجمع الطليعة بخوض الانتخابات الاخيرة وتمكن ثلاثة منهم من الفوز وهم: الدكتور احمد الخطيب في دائرة الروضة، والسيد سامي المنيس رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» وفاز في دائرة العديلية، ثم د. أحمد الربعي في دائرة حولي وهو يخوض الانتخابات للمرة الاولى، ويلاحظ أن الثلاثة جاؤوا بالمركز الثاني في دوائرهم وبذلك ارتفع رصيد تجمع الطليعة من النواب من صفر الى ثلاثة.

ان نجاح رموز تجمع الطليعة في كسب معركة انتخابات ١٩٨٥ مع الانحسار الشديد لتيارهم على الساحة الشعبية (في الاتحادات الطلابية والجمعيات المختلفة) يعتبر من مفاجآت الانتخابات الاخيرة، ويجدر الاشارة هنا الى فوز السيد جاسم القطامي مرشح التجمع الوطني وحليف تجمع الطليعة خلال الانتخابات.

وكان من الملاحظ على نتائج اليسار في الانتخابات عدم قدرته أو قدرة المتحالفين معه على اختراق المناطق الخارجية ونيل ثقتها، فلم ينجح أحدهم في دائرة الاحمدي رغم فوزه في الانتخابات الفرعية، كذلك لم ينجح آخرون متحالفون مع اليسار في مناطق خارجية أخرى.

فشل المتقربين الى السلطة في النجاح بالانتخابات

كان من الملاحظ على البعض من اعضاء المجلس السابق أنهم «وضعوا بيضهم» في سلة الحكومة، أي ربطوا مصير حملتهم الانتخابية بدعم الحكومة لهذه الحملة بما تملكه من وسائل كثيرة - وغير مباشرة - للتأثير على الانتخابات.

فبعض الاقطاب السياسية في الحكومة تتمتع بنفوذ واسع لاستمرارها في تبوء المناصب الرسمية بصورة دائمة، وبما تملكه من موارد مالية كبيرة وبذلك تستطيع استخدام هذا النفوذ في تدعيم موقف بعض المرشحين في دوائرهم.

لذلك كان كثير من النواب يتبنى مواقف الحكومة داخل المجلس ويدافع عن اخطائها ويعادي خصومها وكان الكثير منهم من مؤيدي بعض المشاريع الحكومية التي تميزت بالرفض الشعبي لها، مثل قانون التجمعات وتنقيح الدستور وقوانين ازمة المناخ المتتالية.

ولكن النتيجة جاءت خلاف ما يتوقع هؤلاء، اذ تبين أن الناخب الكويتي يريد نائب الموقف وليس نائب الخدمات، فقد سقط مبدأ الخدمات كطريق مضمون للوصول للمجلس وكان ذلك اكثر وضوحاً في المناطق التي تحتاج الى خدمات.

وكمثال على فشل المتقربين الى السلطة يكفي ان نشير الى أن ١٤ نائباً من أصل ٢١ نائباً ممن أيدوا تنقيح الدستور قد فشلوا في الاستمرار في مقاعدهم في المجلس.

بروز العناصر الشابة المثقفة

كان من الملاحظات على المجلس الجديد كذلك وصول الكثير من العناصر الشابة المثقفة للمجلس سواء من المناطق الداخلية أو المناطق الخارجية على حد سواء، ولذلك فان متوسط عمر النائب في المجلس الحالي يبلغ ٣٤ و ٤٣ سنة وهو سن صغير نسبياً بالنسبة للمنصب البرلماني ويلاحظ أن نصف المجلس تقل اعمارهم عن هذا المعدل بينهم ١٩ نائباً تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والاربعين.

ومن النواب الشباب الجدد في المجلس (من المناطق الداخلية) المحامي حمد الجوعان والسيد احمد باقر والسيد عبدالله الرومي وغيرهم (ومن المناطق الخارجية) المهندس مبارك الدويلة، والسيد دعيج الجري وغيرهم.

كما يلاحظ زيادة في المستوى التعليمي ففي دراسة للزميلة «الانباء» تبين ان نسبة الجامعيين بلغت في المجلس الحالي ٤٦٪ مقابل ٣٤٪ في المجلس السابق، ومن بين الجامعيين ٨ نواب حائزين على شهادات عليا، كذلك فإن ٨٢٪ من نواب المجلس قد اجتازوا المرحلة الثانوية.

ومن بين النواب الجدد نائبان بدرجة دكتوراه ومهندسان ومحاميان وصيدلي و ٣ ضباط اثنان منهم برتبة رائد والثالث برتبة مقدم، وهؤلاء جميعاً يدخلون المجلس لأول مرة، مما يعطي انطباعاً بارتفاع المستوى العلمي والثقافي للنواب ووصول فئات مهنية مختلفة الى المجلس.

تراجع التيار الحركي الشيعي

ان التيار الحركي الشيعي الذي تقوده جمعية الثقافة الاجتماعية قد حقق تراجعاً في هذه الانتخابات فبعد وجود ٣ من ممثليه في المجلس لم يوفق اثنان منهم في العودة للمجلس، وبقي الدكتور ناصر صرخوه ممثلا وحيداً لهذا التيار في المجلس، وبهذا كان هذا التيار السياسي الوحيد الخاسر في الانتخابات.

من ناحية اخرى تراجع عدد النواب الشيعة في المجلس من ٤ أعضاء الى ثلاثة.

ولقد ترددت اشاعات خلال الحملة الانتخابية لليسار أن التيار الحركي الشيعي سيتحالف معه وقد جاءت الانتخابات لتؤكد ذلك



ندوة في مخيم أحد المرشحين في الانتخابات الاخيرة



يافطات دعائية لمرشحين في انتخابات ١٩٨٥

فقد تبين وجود اصوات مشتركة كثيرة بين المرشحين الشيعة ومرشحي اليسار في مختلف المناطق فعلى سبيل المثال كان لأحمد الربعي ممثل اليسار في حولي ١٥٠ صوتاً مشتركة مع مرشحين من الشيعة، وفي العديلية حاز سامي المنيس على أعلى نسبة من الاصوات في منطقة الجابرية بالمقارنة مع المرشحين السنة الآخرين، ومنطقة الجابرية تتميز بأغلبية شيعية، والامثلة مشابهة في مناطق اخرى.

ولا شك ان الاتجاه الحركي الشيعي كان خاسراً في هذا الاتفاق فقد وصل المرشحون اليساريون الى المجلس على اكتاف هذا الاتجاه بينما مارس اليساريون بالمقابل حرق الاصوات ولم يمنحوها للشيعة، فعلى سبيل المثال حرق ناخبو احمد الربعي ٩٠ صوتاً، هم قاعدته في حولي ولم يمنحوها للمرشحين الشيعة الذين قاسموا الربعي اكثر من نصف اصواته، وخسر عبدالله جراغ مرشح الجمعية الثقافية الانتخابات لصالح احمد الربعي رغم انه كان من اقوى المرشحين. وهذا الاتفاق بين الطرفين يبدو متناقضاً لأن التيار الحركي الشيعي له سمة دينية بينما الاتجاه اليساري تجاه علماني صرف.

ظاهرة حرق الأصوات

برزت في الانتخابات الفائته ظاهرة غريبة وهي قيام البعض بممارسة «نصف» حقهم السياسي، اي أن يقوم الناخب بانتخاب مرشح واحد فقط بدلا من مرشحين كما هو مفروض.

وهذه الظاهرة الجديدة من معوقات سلامة سير الانتخابات الكويتية وقد نتجت عن التعديل في قانون الانتخابات، اذ تقلص حيز الفوز في الدائرة الواحدة الى مرشحين اثنين بدلا من خمسة مرشحين كما كان سابقاً، مما دفع بعض المرشحين الى توصية مؤيديهم لانتخابهم وحدهم فقط وحرق الصوت الآخر لضمان الفوز.

وكانت هذه الظاهرة متوقعة في دائرة الشامية بسبب ضيق المساحة التنافسية بين ثلاثة مرشحين تقريبا، لذا بادر أحد المتنافسين وهو الانظف سياسيا باصدار بيان شارك فيه منافسوه بحظر حرق الصوت، ولكن الذي حدث انه التزم وحده بهذا المبدأ ومارس منافسوه حرق الاصوات فنجحوا!!

وأكثر من مارس حرق الاصوات هم العوازم خاصة عندما يكون لهم مرشح وحيد في المنطقة، يليهم في ذلك اليسار ثم التجمع الوطني ثم تيار جمعية التراث ثم الشيعة ثم جمهور جمعية الاصلاح.

وقد اقترح البعض لعلاج هذه الظاهرة وضع تشريع يمنع ذلك عن طريق اعتبار كل من لا يستخدم حقه كاملا (أي لا يمنح صوتين) ملغي الحق اي ورقته باطلة، ولا يدري اذا كان الناخبون سيقبلون بهذا التقييد او ان هذا التقييد ـ ان تم ـ سيكون فعالا، لأن حرق الاصوات سيتم حينئذ بصورة غير مباشرة.

نتائج جيدة لمرشحي جمهور جمعية الاصلاح

لقد حقق تيار جمعية الاصلاح الاجتماعي تقدما في هذه الانتخابات على صعيد عدد ممثليه في المجلس فزاد عددهم من (٢) الى (٣)، كما فاز معظم المرشحين الذين ايدهم هذا التيار وساندهم في الانتخابات، من ناحية اخرى خسر تيار جمعية التراث احد ممثليه وكسب ممثلا جديداً فثبت رقمه داخل المجلس على نائبين اثنين.

وقد اعتبر جمهور الجمعية ان الانتخابات الاخيرة كانت فوزاً كبيراً لصالحه فبرغم عدم نجاح احد نوابه في العودة للمجلس الجديد فانه بالاضافة الى الثلاثة الذين نجحوا وهم السيد حمود الرومي والدكتور عبدالله النفيسي والسيد مبارك الدويلة، فان مرشحين آخرين من تيار الجمعية قد حققا نتائج ممتازة. فبالنسبة للسيد جمال الكندري المرشح في منطقة الرميثية فبالرغم من كونه من المغمورين سياسياً و يخوض الانتخابات لأول مرة فانه قد حقق نتيجة ممتازة واجتاز عدد اصواته ١٠٥٧ صوتاً مما يعتبر اكبر نتيجة في المنطقة ليس على اساس طائفي وجاء بالمركز الثالث، وكان للتحالف بين مرشحي الشيعة الدكتور ناصر صرخوه، والسيد عباس الخضاري أثر كبير في عدم نجاح السيد الكندري.

اما الدكتور عادل الصبيح المرشح في منطقة كيفان فقد كانت جميع الظروف في غير صالحه فهو مرشح للمرة الاولى وقد بدأ حملته الانتخابية في وقت متأخر بينما ينافسه في المنطقة كل من:

* السيد محمد العدساني: رئيس المجلس السابق وهو نيابي مخضرم ومنافس قوي لاي مرشح آخر.
* السيد جاسم العون: نائب سابق وله علاقات مع ناخبي كيفان بحكم موقعه النيابي و يدعمه تيار جمعية التراث القوي في كيفان.
* السيد فيصل الصانع: وله محاولات قديمة للوصول الى المجلس وقد نال ثمار حملاته المتكررة ونجح في هذه الانتخابات بالاضافة الى آخرين.

ورغم هذه المنافسة القوية فقد حقق الدكتور الصبيح نتيجة رائعة بلغت ٥٦٩ صوتاً وكان الفارق بينه وبين المركز الاول (٣٢) صوتاً لا غير.

الخريطة السياسية للجنوب اللبناني

بعد المرحلة الاولى من الانسحاب

• العمليات ضد اسرائيل لن تتوقف سواء انسحبت من لبنان أم لم تنسحب

كتب مراسل المجتمع :



• المقاومة الوطنية اللبنانية والتصدي للغزاة

بعد اسبوعين من انجاز المرحلة الاولى للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وعلى عتبة المرحلة الثانية من الانسحاب الموعود، تبدو الخارطة السياسية والعسكرية لمنطقة الجنوب مختلطة الأوراق متداخلة المشاكل. لقد تمت المرحلة الاولى بنجاح، وأتيحت الفرصة أمام الجيش اللبناني كي يحتل مواقعه في المناطق التي انسحبت منها اسرائيل خلال ساعات قليلة في منطقة صيدا والزهراني وصولا الى منطقة أبو الأسود جنوباً، حيث تفصله عدة كيلومترات عن القوات الاسرائيلية المنسحبة عند نهر الليطاني، فهل يمكن ان تتم المرحلة الثانية بنفس السهولة، ودون مشاكل وانتكاسات حزبية أو طائفية ؟

من المعروف ان الموعد المضروب للانسحاب الاول كان يوم ١٨ شباط (فبراير) وكانت القوات الغازية قد أخلت المنطقة تماماً يوم ١٦ منه، وخلال ساعات قليلة تقاطرت أرتال السيارات تنقل المواطنين العائدين الى مدينتهم. لا سلاح في الشوارع، كل شيء بدا منضبطاً، اللهم الا بعض عمليات التصفية لعملاء اسرائيل الذين آثروا البقاء والاختفاء، فاعتقل بعضهم، ونفذت أحكام الاعدام ببعضهم الآخر، بعد أن كانت رموز العمالة الرئيسة قد رحلت مع قوات الاحتلال أو سافرت بحراً خارج البلاد.

في اليوم التالي (١٧ شباط) يفاجىء رئيس الجمهورية ــ أمين الجميل مع رئيس وزرائه رشيد كرامي ــ المواطنين بزيارة يخطب خلالها مؤيداً المقاومة التي سماها لبنانية. بعض المواطنين رحب بالزيارة على أنها تأييد ــ ولو كان شكليا ــ للمقاومة التي أرغمت اسرائيل على الانسحاب لأول مرة من أرض احتلتها بالقوة. وبعض المواطنين امتعض للزيارة لانها محاولة مكشوفة لاقتطاف ثمرة جهاد طويل ودماء وشهداء في الوقت الذي لم تقدم فيه الدولة شيئاً لهذه المقاومة، بل كان جيش السلطة يتعقب رجالها كما تتعقبهم القوات الاسرائيلية سواء بسواء.

في مدينة صيدا رمزان رئيسيان تزورهما وفود المهنئين، على اعتبار انهما صمدا في المدينة ولم يهادنا قوات الاحتلال: مفتي صيدا الشيخ سليم جلال الدين ونائبها الدكتور نزيه البزري. لكن الجميع يدركون أن كلا الرجلين لا يملك قوة عسكرية ولا مجرد تنظيم في المدينة، وعلى هذا فان الفاعلية الحقيقية كانت تدور حول التنظيمات التي تملك القدرة السياسية والعسكرية في المدينة وما حولها. وعملية مسح بسيطة توضح الصورة التالية:

أولا : التنظيم الشعبي الناصري

انشأ هذا التنظيم نائب صيدا السابق معروف سعد الذي كان مصرعه على يد الجيش خلال مظاهرة لصيادي الأسماك الشرارة الاولى للحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، فخلفه ابنه مصطفى سعد الذي كان يدرس الهندسة في الاتحاد السوفياتي. وتسمية التنظيم تعكس انتماءه، وان كان قد خاض مواجهة حادة مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية ابان الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢. لم يكن التنظيم منضبطاً خلال فترة الاحتلال، فقد تساقطت بعض عناصره وشكلت مراكز للعمالة، ولهذا فان بنيته مخترقة وقوته موزعة. وعندما نسف منزل مصطفى سعد قبيل الانسحاب برزت شخصية كانت معتزلة لتقود التنظيم، الدكتور نبيل الراعي، لكنه لم يستطع استقطاب كل العناصر خاصة وأن مصطفى سعد يخضع لعلاج طويل في الولايات المتحدة نتيجة اصابة وجهه ورأسه بتشوه كبير، قد يفقده البصر. وعلى هذا فان التنظيم الشعبي الناصري لا يشكل كتلة سياسية أو عسكرية يمكن أن تمسك بزمام المدينة منفردة.

ثانيا : الجماعة الاسلامية

تملك الجماعة الاسلامية رصيداً حسناً في مدينة صيدا، لأن شبابها قدموا تضحيات كبيرة في مواجهة قوات الاحتلال. فقد سقط منهم سبعة شهداء، كان العدو قبلها يتحرك في المدينة بحرية كاملة بعد أن ظن أن صيدا ركعت أمام جبروته. لكن هذه المواجهة جعلت اسرائيل تعتقل كل رموز الجماعة أو حملتهم على مغادرة المدينة لتكون المواجهة بعد ذلك عسكرية بحتة. وعلى هذا فان الجماعة تعاني غياباً عن صيدا استمر اكثر من سنتين أفقدها وجودها السياسي الذي احتفظت به الفئات الاخرى. لذلك فقد اعلنت الجماعة عن مسؤول سياسي لمنطقة الجنوب هو الشيخ صلاح الدين أرقدان. أعلن مواقف الجماعة وحدد علاقتها بالجيش وقوى الأمن والفئات الاخرى الموجودة في المدينة. لكن الجماعة تتمتع بموقف عسكري لا بأس به نتيجة استمرار وجودها وتعاطيها مع الاحداث، فضلا عن التنسيق مع الاحزاب الاسلامية الاخرى.

ثالثا : منظمة أمل

تتركز قوة منظمة أمل في المناطق الشيعية الجنوبية، وعلى هذا فان وزنها السياسي والعسكري شبه منعدم في مدينة صيدا، اللهم الا في منطقة (حارة صيدا) حيث تملك قاعدة جماهيرية واسعة. لكن التناقض الذي تعيشه أمل مع (حزب الله) على الساحة الشيعية يجعلها تلجأ في الغالب الى المزايدة السياسية والعسكرية، فهي تنسب كل العمليات الجهادية في الجنوب اليها، في الوقت الذي يدرك فيه الجميع أن المقاومة في الجنوب هي اسلامية بنسبة ثمانين بالمائة من عملياتها، سواء في المنطقة السنية أو الشيعية. لكن على الرغم من هذا فان الوزن الشعبي لامل كمنظمة شيعية يمنحها دوراً سياسياً وعسكرياً في المناطق المحيطة بصيدا لا يمكن تجاهله حتى عند النظر بأي قرار يتعلق بالمدينة نفسها.

رابعا : المخيمات الفلسطينية

كانت المخيمات الفلسطينية تشكل قبل الغزو الاسرائيلي محور القوة السياسية والعسكرية في الجنوب، الا أن دورها تضاءل الآن نتيجة الانقسامات داخل الصف الفلسطيني، ولأن المخيمات كان لها دور ثانوي في المواجهة مع قوات الاحتلال. والعنصر الذي يميز مخيم عين الحلوة قرب صيدا – ان لم يكن كل المخيمات – هو بقاء سكان المخيمات على ولائهم لياسر عرفات رغم الحملات التي تشنها ضده سوريا، ورغم محاولات المنشقين عن فتح بناء قاعدة شعبية متميزة. وقد شكل التحالف الديمقراطي في المخيم: (فتح، الديمقراطية، الشعبية) قيادة مشتركة للمخيم تتحدث باسمه وتدافع عن مصالح سكانه. الا أن الانقسام الداخلي وخوفها من أن تطوقها سوريا بواسطة الجيش اللبناني أو قوات منظمة أمل، يجعل الفاعلية الفلسطينية مشلولة عن المشاركة بالمواجهة العريضة مع اسرائيل.

خامسا : الأحزاب اليسارية

كانت الأحزاب اليسارية المنضوية تحت مظلة الحركة الوطنية اللبنانية قبل الاحتلال تتمتع بسمعة واسعة، نتيجة التأييد الذي كانت تتلقاه من كل فصائل المقاومة الفلسطينية. لكن مع اهتزاز بنية منظمة التحرير ورحيل المقاومة فقد انفرطت هذه المنظومة وتضاءل نفوذها. وفي طليعتها: الحزب الشيوعي، منظمة العمل الشيوعي، الحزب القومي الاجتماعي، حزب العمل الاشتراكي.

شروط سياسية

بعد هذا الاستعراض السريع للبنية السياسية والحزبية في مدينة صيدا لا بد من القول بأن كل القوى في المدينة توافقت على أن تتيح المجال لقوات السلطة الرسمية من جيش وقوى أمن كي تحفظ الأمن في المدينة وتسيطر على مرافقها العامة. اما بالنسبة لموقف الجماعة الاسلامية فقد أعلنت انها توافق على هذا بشروط ثلاثة:

١ – أن يكون القرار السياسي في المدينة نابعاً من فعالياتها السياسية وقياداتها.

٢ – ألا يتحول الجيش الى أداة قمع لقهر المواطنين سواء في صيدا أو المخيمات الفلسطينية.

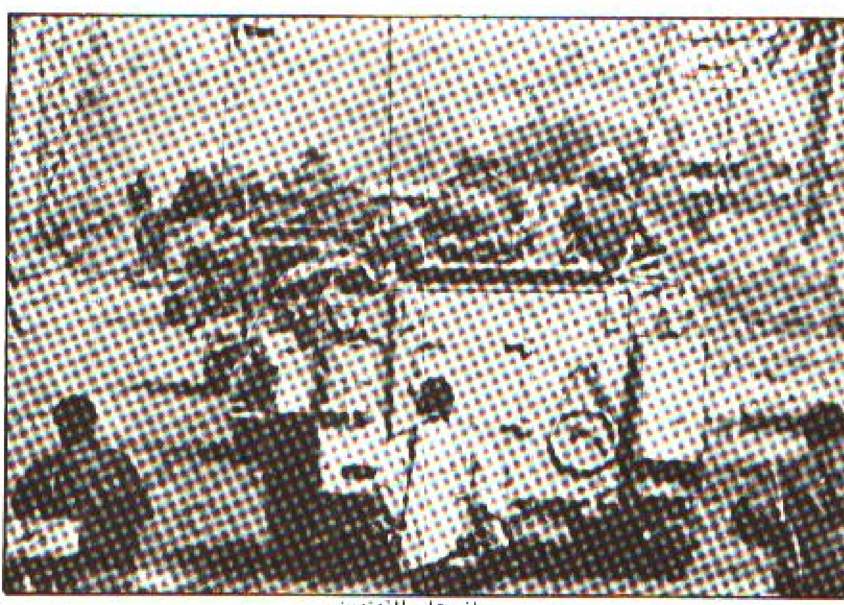
٣ – ألا يحول الجيش دون المقاومة الاسلامية ومتابعة عملياتها ضد القوات الاسرائيلية.

المناطق الواقعة تحت الاحتلال

بعد أن نفذت اسرائيل المرحلة الاولى من انسحابها بدأت تنفيذ تهديداتها السابقة باعتماد اسلوب القبضة الحديدية ضد المقاومة. فهي تطوق القرى وتحاصرها، وتجمع الناس في الساحات العامة لتمشط منازلهم بحثاً عن السلاح، وتقتل وتعتقل.. لكن كل هذا لم يفت في عضد المقاومة. وقد أدرك زعماء الكيان الصهيوني – مدنيين وعسكريين – ثم كان خطأهم فادحاً عندما نفذوا غزوهم للجنوب اللبناني، لقد فشلت كل جهودهم في تطويق المقاومة، لذلك فهم يطلقون عليها حيناً أنها ارهاب شيعي أو أنها صادرة عن مخربين، كي يحاصروا المقاومة ويعزلوها عن الاطار الاسلامي العام. لقد كانت صيدا عاصمة المواجهة، وكل سكانها مسلمون سنة. والبقاع الغربي الذي تواجه قراه الغزاة ليس فيه شيعة. واسرائيل تدرك جيداً بأن المقاومة هي حالة اسلامية جهادية، سواء كانت صادرة عن قرى سنية أو قرى شيعية. وقد أفلحت المقاومة – بحمد الله – في أن تحول المواجهة من مجرد عمليات تقوم بها مجموعات خاصة الى حالة جماهيرية يعيشها الناس رجالا ونساء وأطفالا. ولطالما حاصرت اسرائيل القرى بدباباتها وحاولت اقتحامها، فتمنعها النساء من ذلك بوضع


• امين الجميل


• نبيه بري



● انسحاب المنهزمين

الحواجز ورشق الحجارة والقاء الزيت المغلي على دوريات العدو، سلاحهن القبضات العارية وهتاف (الله اكبر) يرتفع من حناجر الأطفال والفتيات المحجبات .. وهذا عنصر جديد يضيف دور المرأة المسلمة في المواجهة مع العدو لتؤدي دورها البطولي الى جانب أخيها الرجل. وقد سقط حتى الآن ما يزيد على خمس نسوة شهيدات في مواجهات القرى، مما ألجأ اسرائيل الى اعلان حظر التجول، ومنع وقوف السيارات على الطرقات، وفرض حصار تمويني على القرى الأمنة المعزولة.

مستقبل المقاومة

ان أهم ما يشغل اسرائيل والمهتمين بأمنها واستقرارها أنها لن تكون بمنجاة بعد الآن من ضربات المقاومة الاسلامية التي تتعقبها من كل منطقة تنسحب اليها نحو حدودها المصطنعة، ولقد كان مناحيم بيغن يفاخر قبل الغزو بأن الصواريخ لن تسقط بعد الآن على مستوطنات الجليل، لكن كل المسؤولين الآن يصرحون بأن المعركة مع المقاومة لن تنتهي، وأن اسرائيل أفلحت في استئصال مقاومة فلسطينية تنطلق من مخيمات بعيدة نسبياً عن حدودها لتجد نفسها الآن أمام مقاومة اسلامية عامة تلاحقها في كل مكان. لذلك فان الأمل كبير والعزم اكيد بإذن الله لدى التيار الاسلامي في الجنوب اللبناني على متابعة المواجهة مع العدو المغتصب تحت كل الظروف، سواء انسحبت اسرائيل ام لم تنسحب، وان تكون معركة الجنوب القائمة هي طليعة المواجهة الاسلامية الموعودة مع اليهود الغاصبين.

قد يكون الطريق وعراً وتكاليفه كبيرة، لكن الذي يرصد الساحة اللبنانية التي اجتاحتها قوات الاحتلال خلال أيام دون عناء، ثم يلاحظ الحيوية الاسلامية وارتفاع وتيرة المواجهة القائمة، يدرك بوضوح أن حاجز الخوف من وهم اسرائيل قد انهار، وان جيشها لم يعد القوة التي لا تقهر، وأنها باجتياحها للبنان انما حفرت قبرها بظلفها.

واجب العالم الاسلامي

ليس مطلوباً من حكومات العالم الاسلامي ان تفعل شيئاً من أجل متابعة المقاومة، لا اعلان الجهاد ولا دعم المقاومة ولا تبنيها، فلعل الخطوات الموفقة التي تجاوزتها المقاومة كانت لأن قدراتها ذاتية، ولأنها لم تدنس يدها بأموال الأنظمة، ولا سيما الانظمة العربية المحيطة، كل ما هو مطلوب من شعوب العالم الاسلامي هو أن تتعلم درساً من التجربة الفذة القائمة الآن، وان ترصدها لتتابع طريقها بعد ذلك على طريق التحرير. ولا بد أن عدوى المواجهة سوف تمتد لتصل الى الجماهير الاسلامية في غزة والضفة الغربية والجولان وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة لتسلك نفس الطريق.

لأن المقاومة اسلامية

ولأن المقاومة القائمة الآن اسلامية في أبعادها وحوافز مقاتليها، فانها لا تملك مكاتب ولا مؤسسات اعلام ولا متحدثين باسمها، لذلك فان واجب الذين يريدون دعمها ان يشقوا طريقهم نحوها. ولأن المقاومة اسلامية فانها ترفض كل محاولات الاحتواء، سواء من قبل الأنظمة العربية أو الواجهات التابعة لهذه الأنظمة، ولعلها تعلمت من التجربة الفلسطينية درساً أفادها كثيراً في هذا السبيل. ولأن المقاومة اسلامية فانها ترفض وبالدرجة الاولى ان يكون للنظام اللبناني أي دور في حركتها، ولقد واجهت كل مجموعات المقاومة العرض الذي تقدم به الوزير نبيه بري (زعيم حركة أمل) بأن يجعل من وزارته (وزارة الجنوب) وزارة للمقاومة، وان يمنح رجال المقاومة بطاقات وان تكون لهم رواتب .. باستخفاف ولا مبالاة، لأن المقاومة عندما تتحول الى جهاز تابع لوزارة تدفع رواتب وتسجل لوائح فانها تكون قد حكمت على نفسها بالفناء. ولأن المقاومة اسلامية فانها تتجاوز كل الخلافات الفرعية التي تعطل معركتها مع اسرائيل ولا سيما الخلاف المذهبي.

وبعد ...

لقد كانت جولة سريعة في محاولة لرسم صورة الجنوب اللبناني بعد تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب، وقد أعلنت اسرائيل أنها سوف تنفذ المرحلة الثانية أواخر الشهر القادم، وهي مرحلة صعبة لأنها تقضي بأن تسحب قواتها من مراكز استراتيجية ذات صلة بالموقف السوري بعد هذا الانسحاب، ولأن فيها مجموعات طائفية مختلطة. لذلك فهي لن تكون بالسهولة التي تمت فيها المرحلة الاولى. كل هذا لا يهم، طالما أن أبصار المجاهدين مركزة على القدس وهم يحررون مدنهم وقراهم في الجنوب.

ان هذا الأمل كبير، وبحجمه تكون التضحيات وتهون. والعاملون في اطاره يدركون ان اسرائيل وغير اسرائيل من يهود الداخل مازالوا قادرين على تفجيره.. نسأل الله تعالى لهم التوفيق والتسديد والتأييد.

قراءات

■ رفض الملك حسين رفضا قاطعا فكرة زيارة مدينة القدس المحتلة في ظروف الاحتلال وقال ردا على تصريحات رئيس وزراء العدو انه من المستحيل ان اقوم بزيارة المدينة المقدسة لاعتبارات عديدة مشيرا الى انه كان اخر حاكم عربي مسلم لمدينة القدس.

■ قالت صحيفة مايو المصرية الناطقة باسم الحزب الحاكم انه تم ضبط منشورات لدى اعضاء تنظيم البهائيين الذين كانوا يمارسون نشاطهم في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وان هذه المنشورات تروج للمذهب البهائي المحظور في مصر شرعا وقانونا.

■ في اول حدث من نوعه في هولندا بدا الشيخ سفيان سريجار تدريس الدين الاسلامي في ثلاثة مدارس حكومية رسمية بمدينة ريدكيرك الهولندية، مع العلم بان الدين الاسلامي لم يعترف به رسميا حتى الان، وقد عقد الشيخ سفيان مؤتمرا صحفيا شرح فيه خطوات تنفيذ هذا الحدث الهام.

■ بعد محادثات بين وزير البترول المصري ووزير البترول الإسرائيلي اتفق على الاستمرار في تزويد اسرائيل بالبترول المصري وفق الشروط التي اتفق عليها خلال محادثات كمب ديفيد التي نصت على تزويد اسرائيل بالبترول المصري.

■ مصادر امنية لبنانية ذكرت ان مجموعة من الجيش اللبناني اشتبكت مع مسلحين فلسطينيين في منطقة مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين القريبة من مطار بيروت، ولكن هذه المصادر لم تذكر اسباب الاشتباك، علما بان المنطقة تقع ضمن سيطرة مليشيات حركة امل.

■ حزب سياسي للاخوان المسلمين بمصر

صرح الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين انه قد بدأت الدراسات الجادة داخل صفوف الجماعة، للاعداد لانشاء حزب سياسي يقوم على مبادىء دعوة الاخوان المسلمين، ويمثل احد الأنشطة الدستورية للجماعة.



واكد الاستاذ عمر على ان هذا الحزب – المزمع تاسيسه – ليس بديلا عن هيئة الاخوان، ولكنه يتبعها.. ويتم الآن دراسة النظم الداخلية للاحزاب المصرية دراسة مقارنة في ضوء رسائل الامام الشهيد حسن البنا، وذلك للوصول الى صيغة محددة لانشاء الحزب..

وكان الاستاذ التلمساني قد اعلن لاول مرة عن طرح فكرة انشاء حزب للاخوان المسلمين في مصر في شهر يوليو من العام الماضي.. وقد دخلت الفكرة حيز التنفيذ والدراسة في الشهر الماضي.

والجدير بالذكر ان قانون الاحزاب في مصر يمنع قيام حزب على أساس عقائدي، ولكن الاستاذ عمر يقول انه لا يتشاءم أبدا، ولا بد من المحاولة.

■ اقتراح حسني مبارك



أعرب رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز عن اهتمامه الكبير بدعوة حسني مبارك لاجراء مفاوضات سلام حول الشرق الاوسط، وقال في حديث لوكالة اسوشيتدبرس الامريكية أن عرض حسني مبارك باستضافة مفاوضات بين اسرائيل ووفد أردني فلسطيني مشترك يستحق الاهتمام واننا سندرسه بايجابية.

واضاف ان مصر واسرائيل تبادلتا المبعوثين وانه اجتمع مع مبعوث مصري في بوخارست في الأسبوع الماضي وقال انه يعتقد أن ذلك بداية لفتح حوار وانه يتطلع الى استمرار تبادل الآراء بين الجانبين. وقال انه يعتقد أن حسني مبارك يمكنه ان يلعب دورا مهما في محادثات السلام المقبلة حول الشرق الاوسط.

وجدير بالذكر أن الاسبوع الماضي شهد تحركا مصريا واسعا في مجال البحث عن السلام مع دولة العدو، فقد اجتمع مبعوث حسني مبارك مع بيريز اثناء زيارته لرومانيا، كما اجتمع مبعوث اسرائيلي هو احد قادة حزب العمل مع حسني مبارك في القاهرة اضافة الى تصريحات مبارك ورسائله الى ريغان.. كل هذا يدل على تحمس مبارك لدفع الأردن ومنظمة التحرير نحو الاسراع في اجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني، وهذا ما تريده اسرائيل وتصر عليه، حيث انها ترفض أية مفاوضات أو مؤتمرات بينما تؤكد على المفاوضات المباشرة فقط، كما فعلت مع مصر في كمب ديفيد. وهذا أيضا ما تريد مصر ان تدفع اليه العرب، ونحن هنا نستغرب إصرار بعض العرب على اعادة مصر للعرب على ما هي عليه وادعاء أن خطها السياسي تغير عما كانت عليه ايام السادات، بينما الوقائع تدل على أن مبارك والسادات وجهان لعملة واحدة.

■ مباحث أمن الدولة تراقب المساجد!

وجه اللواء مصطفى عبدالقادر مفتش مباحث أمن الدولة – فرع القاهرة خطابا الى اللواء مدير أمن القاهرة هذا نصه:

تحية طيبة وبعد:

تهدي ادارة مباحث أمن الدولة / فرع القاهرة أطيب تحياتها، وتحيط سيادتكم علما بالاتي:

• تقوم عناصر جماعة الدعوة والتبليغ (التي كان يراسها فضيلة الشيخ ابراهيم عزت) بنشاط ملحوظ في الفترة الحالية، من خلال الاعتكاف في بعض المساجد واتخاذها مقرا لممارسة نشاطهم «مرفق كشف بتلك المساجد».

• تقديري: اتخاذ التدابير اللازمة نحو الحيلولة دون اعتكاف تلك العناصر عن طريق التوسع في الاشتباه.

برجاء التكرم بالنظر

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

هذا الخبر نسوقه للواء أحمد رشدي وزير داخلية مصر الذي صرح لجريدة الوفد في عددها الصادر يوم ٣١/١/٨٥ ما نصه:

«ان وزارة الداخلية لا تتدخل في شئون المساجد وبالتالي فلا صلة لها بمنع أي امام مسجد من مزاولة عمله»...

محاكمة مثيرة

تعتبر المحاكمة الجارية في كندا والمتهم فيها الالماني الاصل ايرنست زونديل الذي يعيش في كندا من أكثر المحاكمات اثارة في تاريخ كندا، حيث ان التهمة الموجهة لزونديل تدور حول نشر معلومات مزيفة من وجهة نظر القضاء الكندي الذي يرى أن هذه المعلومات تؤذي العصبية العرقية والاجتماعية.

وبدات تلك الاتهامات عقب نشر المؤلف الالماني كتيبين أحدهما بعنوان (هل مات فعلا ستة ملايين يهودي) في إشارة لادعاءات الصهيونية العالمية بمقتل هؤلاء اليهود في عهد هتلر والكتيب الثاني بعنوان (الحرب الغربية والاسلام) وقال زونديل في الجلسة الأولى للمحاكمة انه كان يحاول القاء الضوء على كيفية اثارة الصهيونية والشيوعية والماسونية، الحرب مع العالم الاسلامي. وقال ان معظم الصحف الغربية مثل الواشنطن بوست ونيويورك تايمز تعود ملكيتها لمؤسسات صهيونية وموجهة لنشر مقالات معادية للاسلام، وأشار زونديل لاعلانات صحفية تربط بين شخصية هتلر وياسر عرفات في تحريض من تلك الصحف لزج أوروبا في حرب ضد العالم الاسلامي.

وشكك زونديل في مسالة المحرقة اليهودية التي ادعى اليهود أن هتلر اقامها لهم في معسكرات الاعتقال النازية وقال في شهادته أن شهود عيان ممن عاشوا بعد اعتقالهم هناك وخبراء متخصصين بتلك المسالة اكدوا على أنه لم يكن في معسكرات الاعتقال النازية غاز مميت كما انه لم يكن لدى المانيا سياسة لابادة اليهود.

ونظرا لما يتضمنه الكتابين المشار اليهما من معلومات مهمة دفعت بمؤلفهما الى قفص الاتهام (بضغط من اليهود) كما نعتقد فاننا نرجو ممن يتصدون للنشر في العالم العربي والاسلامي العمل على تامين هذين الكتابين ونشرهما تحقيقا للفائدة.

في الهدف

شهادة الشهيد

الشهادة الاخيرة التي كتبها الشهيد سيد قطب ونشرتها مجلة «المسلمون» في عددها الثاني يجب أن يقف عندها رجال الحركة الاسلامية في كل بلاد المسلمين ولو قليلا ليتأملوا ما جاء فيها ويتدبروا.

تكشف الشهادة أن امريكا بكل امكاناتها الظاهرة والخفية وراء كل الضربات القاصمة التي لحقت بالحركات الاسلامية الجادة على امتداد الوطن الاسلامي.

امريكا قائدة الصليبية الحديثة بالتعاون والتنسيق مع الصهيونية العالمية تقوم بتضليل ابناء المسلمين، وتحرض تطلعاتهم وغرورهم بتكوين جمعيات مشبوهة واسناد رئاستها لهم ومن خلالها تعدهم فكريا وسلوكيا لتسلم مقاليد الامور في البلاد وتوجيهها ضد الاسلام المنهاج المرعب لاهل الشرق والغرب على السواء.

بجانب تلك الجمعيات شهدت بلاد المسلمين ميلاد الاحزاب اللادينية تحت مسميات شتى وتولى كبر تكوينها اصحاب الملايين من اليهود امثال هنري كورويل».

كان الهدف من غرس هذا الخبث كله هو تخريب عقول الطبقة المثقفة ليتعالوا على قومهم بثقافتهم ويبتعدوا عن أصولهم ويغتربوا فكريا وعقائديا عن دينهم وتراثهم.

منذ أول يوم للانقلاب العسكري في مصر تحرك الامريكان وعملاؤهم أعضاء الجمعيات المشبوهة لاحتواء قادة الانقلاب وقاموا بدور الوسواس الخناس يوسوسون في صدورهم ويملؤونها حقدا وغلا ورعبا من الاسلام ورجاله المخلصين.

يقول الشهيد سيد قطب في شهادته أمام المحكمة التي حاكمته، أقول المهم ان الاستاذ فؤاد جلال (توفي وكان وزيرا في اول وزارة برئاسة محمد نجيب) كان من بين اعضاء جمعية الفلاح، وكان وكيلا للجمعية وكنت الاحظ في مناسبات كثيرة انه يغذي الخلاف بين رجال الثورة والاخوان المسلمين ويضخم المخاوف منهم ويستغل ثقة جمال عبدالناصر به ويبث هذه الافكار في مناسبات كثيرة.

«المهم انني كنت أربط بين خطة الاستاذ فؤاد وجمعية الفلاح كمنظمة امريكية الاتجاه والاتصال وبين اشعال الخلاف بين الثورة والاخوان»

ولقد أكد المرحوم محمد نجيب صلة عبدالناصر القوية بالامريكان بعد الانقلاب مباشرة وصلته الوثيقة بكيرمت روزفلت ابن رئيس امريكا الذي كان يخطط لعبدالناصر كل شيء!!

حاشية الشر هذه هي التي وسوست من قبل وتوسوس اليوم لكل ذي سلطان حتى تتركه طاغية جبارا مفسدا في الأرض مهلكا للحرث والنسل.

محمد اليقظان

وفاة عالم

انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد مختار الشنقيطي المدرس في المسجد الحرام بمكة المكرمة وفي الجامعة الاسلامية، ويعتبر الشيخ الشنقيطي واحدا من كبار علماء المسلمين الذين امضوا حياتهم في خدمة الشريعة الاسلامية وتدريسها لطلاب العلم.

انا لله وانا اليه راجعون

الأزهر يرفض التدويل

اكد الشيخ جاد الحق علي شيخ الأزهر الشريف ان مدينة القدس مدينة عربية اسلامية تحمي وتحوي جميع الأديان وقال اننا نرفض تدويلها لانه أمر لا تقره امتنا الاسلامية، وكان شيخ الازهر يرد بذلك على دعوة البابا يوحنا بولس بابا الفاتيكان مؤخرا لتدويل القدس وجعلها مدينة مفتوحة للأديان الثلاثة، وقد اقترح البابا ذلك اثناء اجتماعه في الاسبوع الماضي مع شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي أثناء زيارته لايطاليا والفاتيكان.

وكان الشيخ جاد الحق قد أدان في تصريح اخر التصرفات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والاجراءات التي تقوم بها ضد السكان العرب ووصفها بانها مثال للفوضى والهمجية وشريعة الغاب.

ويأتي تصريح شيخ الأزهر في الوقت الذي تلوح به المؤامرات الصليبية ـ اليهودية تجاه القدس الشريف، وما يتردد حول تدويل القدس وفتحها للأديان الثلاثة إلا عرضا من عروض هذه المؤامرات ونحن نعتقد أن تاكيد شيخ الأزهر على وحدة القدس الاسلامي وانتمائها التاريخي يتفق تماما مع حقيقة التوجهات العربية الاسلامية التي لن ترضى بأي اجراء سواء التهويد او التدويل، ونطالب شيخ الازهر بان يبدأ بالدعوة الى الجهاد طريقا وحيدا لاعادة القدس وكل فلسطين وان يوجه دعوته للحكام قبل المحكومين فهذه مهمة العلماء العاملين.

أزمـــة...

داخـل جامعـات مصــر

القاهرة : من مراسل المجتمع



• طلاب مصر وتشكيل مجلس الاتحاد

طلاب الجامعات في مصر في حالة غليان، كل يوم يمر يزيد الأمور اشتعالا وكان لا بد من حدوث الأزمة، فاللائحة الطلابية التي اصدرها الرئيس الراحل أنور السادات في صيف ١٩٧٩ قيدت ألسن الطلاب وشلت نشاطهم ووضعتهم في سجن كبير اسمه الجامعة، وأوقفت الحرس الجامعي على الأبواب يرصد أجهزة مباحث أمن الدولة أنوفها في كل شيء، يوافق على كذا ويمنع كذا.. ألغت اللائحة الطلابية المذكورة، منصب الأمين العام لاتحاد طلاب الجمهورية، لأنها ألغت الاتحاد ذاته، وكان صدور اللائحة يهدف الى اسكات الصوت الاسلامي المتمثل في شباب الجماعات الاسلامية بالجامعات، وطال انتظار الطلاب لرفع الغبن عنهم واحترام عقلياتهم ومحاولة اصلاح ما فاتَ، ولكن الاستجابة كانت نقطة في بحر وشيء لا يذكر بجانب ما سلبته لائحة ٧٩ من الكرامة الجامعية.. فرئيس الجامعة لا يستطيع أن يتخذ قرارا إلا بموافقة الحرس الجامعي وادا حدث خلاف بين طالب وبين أحد أفراد الحرس، لا يستطيع المسئول الجامعي أن يقف في صف الطالب.. كانت اللائحة تعتبر الطلاب أشبه بالصبية، لا أدراك لهم ولا وعي.. هم أشبه بالقصر الذين يحتاجون من يفكر لهم وينصحهم.. ولكن الموقف لم يهدأ، والطلاب ليسوا كالأيتام. ولكنهم هم شباب مصر الناضج وأملها في مستقبل أفضل يمحو عاراً صنعته السلطة على مدى نصف قرن من التراجعات.. وقف الطلاب ليعلنوها مدوية انهم لن يكفوا عن المطالبة بحقوقهم وحرياتهم، ولن يسكتوا أبداً عن الظلم والاضطهاد، ولن يسمحوا بأن تظل الجامعة مقيدة الأيدي والأرجل والألسنة، ولن يطيقوا الهوان في حرم الجامعة، فالجامعات في مصر يجب ان تكون هي القائدة وهي الرائدة، وهي دليل صحوة هذا الشعب.. وبالفعل اجتمع رؤساء اتحادات طلاب جامعات مصر بمقر اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية منذ أكثر من شهر، لبحث مشاكل الطلاب والتصدي لأي معوقات في سبيل انطلاق المسيرة الطلابية، وأصدروا عدة قرارات:

١ ـ عودة اتحاد طلاب الجمهورية ـ أكبر هيئة ممثلة للطلاب ـ والذي ألغته لائحة ١٩٧٩ وذلك لقطع الصلة بين طلاب الجامعات المصرية ليسهل الانفراد بهم كل على حدة.

٢ ـ العودة المؤقتة للائحة ١٩٧٦ لحين وضع لائحة جديدة عن طريق اتحاد طلاب

• إلغاء ندوة للاستاذ التلمساني يزيد الأزمة اشتعالا

الجمهورية المنتخب.

٣ ـ حق كل طالب في التعبير عن رأيه بحرية، وفي الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية والغاء مهزلة شطب المرشحين.

٤ ـ الغاء الحرس الجامعي بعد أن بلغت تجاوزاته حداً لا يطاق، وما أحداث الأزهر منا ببعيد.

٥ ـ عودة اتحاد طلاب المدن الجامعية، والغاء لائحتها الجائرة التي جعلت سيفاً مسلطاً على كل ذي رأي حر.

وبالفعل أرسل المجتمعون من رؤساء اتحادات طلاب الجامعات برقيات بهذه القرارات الى السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير التعليم العالي وشكلوا وفداً منهم لمقابلة هؤلاء المسئولين، لعرض الأمر عليهم ومتابعة النتائج. ولكن النتائج لم تكن مشجعة، وأخفقت كل المحاولات التي بذلت في سبيل اصلاح الحال وأصدر الطلاب بياناً ذكروا فيه كل التفصيلات المتعلقة بمقابلات الوفد مع المسئولين وطالبوا بقية زملائهم بالوقوف صفاً واحداً لتحقيق مطالبهم ومطالب الحركة الطلابية في مصر..

وبالفعل أعلن الطلاب في اجتماعهم في ساحة جامعة القاهرة أنه تم تشكيل مجلس اتحاد طلاب الجمهورية برئاسة عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية يعاونه أربعة نواب هم حسام حسن جوده (ابن حسن جوده نائب الاخوان في مجلس الشعب) وهاني

• الطلاب يندّدون باللائحة والحرس والأمن
• اعلان تشكيل الاتحاد العام لطلاب الجمهورية

زغلول رئيس اتحاد طلاب جامعة عين شمس وعصام عبدالحميد رئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا وياسر الجعيدي.. وجاء ذلك كخطوة عملية لاصلاح الموقف وتنفيذ المطالب، وأقامت جامعة القاهرة اسبوعاً للنشاط الطلابي يهدف الى مناصرة قضيتي أفغانستان وفلسطين، وتحت الضغط الطلابي تمت الموافقة على تنفيذ هذا العمل، ووجه الطلاب دعوة للاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، ووجه نائب رئيس الجامعة د. حلمي نمر دعوة رسمية للاستاذ عمر لحضور ندوة تقام داخل الحرم الجامعي بجامعة القاهرة حول قضيتي افغانستان وفلسطين، وقبل الاستاذ عمر الدعوة والتي كان محدداً لها اليوم الثالث في اسبوع المناصرة الذي وافق الثلاثاء ٢٦/فبراير الماضي، ولكن الدكتور حلمي نمر الذي وجه الدعوة، عاد وطلب من الاستاذ عمر الغاء الندوة، لأن الطلاب يصدرون بيانات ومنشورات مما يدعو للتوتر بين الطلاب والادارة الجامعية، ووافق الاستاذ عمر على طلب الالغاء.. ولكن هل تم حل الموقف بالغاء الندوة أم ازداد اشتعالا؟!!

في يوم الثلاثاء الماضي (٢/٢٦) خرجت جموع الطلاب، بعد أن علمت بالغاء ندوة الاستاذ عمر التلمساني تندد بادارة الجامعة وقام أكثر من عشرة آلاف طالب بمظاهرة طافت أرجاء الحرم الجامعي، تهتف.. اسلامية.. اسلامية.. لا شرقية ولا غربية، الله غايتنا.. والرسول زعيمنا.. والقرآن دستورنا.. وتحدث الدكتور عصام العريان فيهم. وهو أحد العناصر البارزة من شباب الجماعات الاسلامية بجامعات مصر قبل سبتمبر ١٩٨١، وكان منظراً مؤثراً أن ترى الأخوات المسلمات يسرن في مظاهرة خلف الطلاب تنتصر لزملائها، تتقدمهن أخت أصيبت بعجز ومحمولة على كرسي متحرك وتهتف وهم يرددون.. ان الأقصى قد نادانا.. من سيعيد القدس سوانا.. واستمرت المظاهرة قرابة الساعتين، وقرر الطلاب استمرار مؤتمرهم لحين الموافقة على توجيه الدعوة مرة أخرى للاستاذ عمر التلمساني لحضور ندوة داخل الحرم الجامعي.. الجدير بالذكر أن جامعات أخرى كانت قد وجهت الدعوة قبل ذلك للاستاذ التلمساني لالقاء محاضرات اسلامية، ولكنها كانت تعود وتعتذر لعدم موافقة مسئول مباحث أمن الدولة المكلف بمتابعتها واصدار الموافقات من عدمها لها!!

ولكن الى متى يستمر الموقف هكذا؟! وهل يمكن اقناع السلطة في مصر أن هؤلاء الطلاب يريدون حقوقهم التي كفلها لهم الدستور وأنهم لن يكفوا عن المطالبة بها والحديث عنها حتى تنفذ ان عاجلا أو آجلا.. أم سيظل عدم التفهم واسلوب الأمن المركزي هو المسيطر على عقلية المسئولين بمصر؟. الجدير بالملاحظة أن الصحف الحزبية في مصر وعلى رأسها جريدة الأهالي التي تتحدث باسم الشيوعيين، لم تكتب عن هذه الوقائع شيئاً رغم انها دافعت عنها في العام الماضي وأفردت لها الصفحات، لسبب واحد فقط وهو أن القائمين بها ليسوا من الشيوعيين أو الناصريين أو اليساريين، ولكنهم الاسلاميون الذين يرأسون الاتحادات الطلابية الجامعية في مصر كلها تقريباً، وخلفهم شباب الحركة الاسلامية في الجامعات..

ومازالت الجامعات في مصر في حالة غليان لن تهدأ حتى تعود حقوق الطلاب المسلوبة لهم وترد للجامعة هيبتها وكرامتها واستقلاليتها.. وانا لمنتظرون.



طلاب مصر حساسية خاصة ازاء لائحة عام ١٩٧٩



في ظلال الإسلام يلقى غير

من الحجج الواهية التي يتذرع بها القوميون قولهم: ماذا نصنع بالمواطنين: اليهود والنصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين اذا حلت الشريعة الاسلامية محل الرابطة القومية والقوانين الوضعية؟ هل يجبرون على الاسلام؟ أم يخرجون من الوطن؟ أم ماذا؟

نقول: لا يجبرون على الاسلام، ولا يخرجون من الوطن، وانما يعيشون تحت ظلال العقيدة الاسلامية معززين مكرمين ضمن حقوق عادلة، ومبادىء ثابتة.. فرضها نظام الاسلام، وأوجبتها شريعة الله.

واليكم أهم هذه الحقوق والمبادىء:

١ ـ يعيشون في الوطن الاسلامي احرارا في ظل عقيدتهم التي يدينون بها لا يجوز لأحد من المسلمين أن يكرههم على الاسلام، ولا أن يضطرهم الى اعتناقه بالتهديد أو الاغراء.. لقوله تبارك وتعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»، (البقرة ٢٥٦). ومما يؤكد حرية أهل الكتاب الدينية [أن السلطان «سليم الأول» العثماني رأى أن الأروام، والبلغار، والارمن، قد كثروا في مملكته كثرة مزعجة، وأقضوا مضجع الدولة الاسلامية بفتنهم ومؤامراتهم، فقرر أن يجبرهم على الاسلام أو يخرجهم من مملكته، فعارض شيخ الاسلام **«زنبيلي علي أفندي»** معارضة شديدة، وقال له بلهجة شديدة قاطعة: «وليس لك على اليهود والنصارى إلا الجزية، وليس لك أن تزعجهم عن أوطانهم» فرجع السلطان سليم عن عزمه امتثالا لارادة الشرع].

٢ ـ يعيشون أيضا احرارا في معابدهم وأحوالهم الشخصية.. جاء في معاهدة عمر رضي الله عنه لأهل فلسطين ما يلي: «هذا ما أعطى عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أمانا لانفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم.. ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم».

٣ ـ يجب المحافظة على أموالهم ودمائهم وأعراضهم.. جاء في «نصب الراية» عن علي كرم الله وجهه: «وانما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كأموالنا، ودماؤهم كدمائنا». وجاء في شرح البخاري للعيني: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قتل معاهداً بغير حق لم يرح رائحة الجنة، وان ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما».

٤ ـ يجب حمايتهم من كل ظلم أو اعتداء أو اغتصاب.. وفي رواية البخاري: كان فيما أوصى به عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند وفاته: «أوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم، وأن لا يكلفهم فوق طاقتهم» وروى أبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من ظلم معاهداً، أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة».

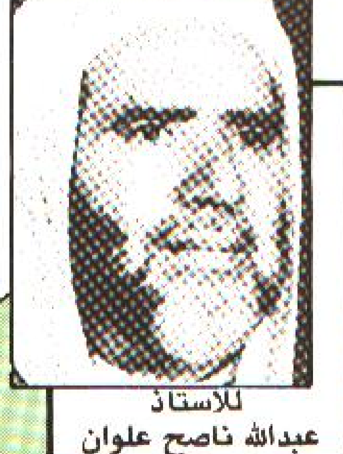
٥ ـ يجب أن يعطوا من الحقوق العامة ما يعطى للمسلمين سواء بسواء.. وكنموذج لمعرفة حقوق الذميين الناتجة من عقد الذمة نذكر جانباً مما جاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران كما جاء في كتابي «فتوح البلدان» و«الخراج»: [ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم على أموالهم، وأنفسهم، وأرضهم، وملتهم، وغائبهم، وشاهدهم، وعشيرتهم، وبيعهم (كنائسهم)، وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير.. لا يغير أسقف من أساقفتهم، ولا راهب من رهبانهم.. ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش، ومن سأل منهم حقاً فبينهم النصف (العدل) غير ظالمين ولا مظلومين].

٦ ـ تؤخذ الجزية المالية بنسبة محدودة من الرجال القادرين على الكسب فقط مقابل حمايتهم.. وكما قرر الفقهاء [تؤخذ الجزية من الفقير القادر على الكسب ما يساوي (١٢ درهما)، ومن متوسط الحال ما يساوي (٢٤ درهما)، ومن الغني ما يساوي (٤٨ درهما)، يؤخذ هذا كله من كل واحد مرة واحدة في العام. وتسقط الجزية بالعمى، والزمانة المرضية، والعجز والشيخوخة، ولا تضرب الجزية على نساء أهل الكتاب، ولا على صبيانهم حتى يبلغوا، ولا على عبيدهم ومجانينهم وأصحاب الصوامع من الرهبان].

واذا أردنا أن نوازن بين ما يؤخذ من المسلم من التزامات مالية وبين ما يؤخذ من أهل الكتاب من جزية فنجد أن المقدار المالي الذي يؤخذ من أهل الكتاب ضئيل جدا بالنسبة للمسلم، ذلك لأن المسلم يؤخذ منه فريضة الزكاة على حسب غناه، و يؤخذ منه ما يسد الحاجة في أيام الكوارث والجوائح، و يؤخذ منه ما يلزم المجاهدين في أوقات الحروب مع الأعداء.. ومما تجدر الاشارة اليه أن الجزية تسقط عن الذمي، اذا أسلم، لما روى الامام أحمد وأبو داود: «ليس على من أسلم جزية». ومما يرويه التاريخ بمنء الافتخار والاعتزاز أن عاملا (واليا) من عمال عمر بن عبدالعزيز كتب الى عمر: أن الدخول في الاسلام اضر بالجزية ففرضها على من أسلم، فأرسل اليه عمر بن عبدالعزيز يقول له: قبح الله رأيك.. إن الله سبحانه وتعالى **لم يرسل محمدا صلى الله عليه وسلم جابيا وانما ارسله هاديا..** فاذا أتاك كتابي هذا فارفع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة!!

٧ ـ يجب تحقيق التكافل لعاجزهم وضعيفهم ومريضهم.. ذكر «أبو يوسف» في كتابه «الخراج» أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب المساجد بسبب الجزية، والحاجة، والسن، فقال له عمر: «ما أنصفناك إن كنا

المسلمين كل عدل وإنصاف



للأستاذ
عبدالله ناصح علوان

أخذنا منك الجزية في شبيبتك، ثم ضيعناك في كبرك». ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه، ووضع عنه الجزية وعن ضربائه ومما ذكره «أبو يوسف في كتاب الخراج» أن عمر رضي الله عنه مر على قوم مجذومين من النصارى، فأمر بمعالجتهم، وفرض لهم ما يكفيهم من بيت المال».

٨ ـ يأمر الاسلام بمحاسنتهم وملاطفتهم وتحقيق الخير لهم.. ومما كتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو بن العاص عامله على مصر: [إن معك أهل ذمة وعهد، وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم، وأوصى بالقبط فقال: «استوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً». تلكم أهل الحقوق العادلة التي منحها الاسلام لأهل الكتابين: اليهود والنصارى، حينما يريدون أن يعيشوا في كنف الدولة الاسلامية، ويرفلوا في رياض السماحة والعدل.. وفي تقديري وتقدير الكثير من العقلاء والمنصفين أن هذه الحقوق التي قننتها الشريعة الغراء لأهل الذمة والعهد، لا يمكن بحال أن تراها أية أقلية تعيش في كنف دولة قوية لها بين الأمم كيان، وبين الدول سلطان!..

فليقل دعاة القومية ماذا يعلمون عن تاريخ الوحدة الاسلامية وتجربتها خلال الاجيال وتتابع القرون.. هل سمعوا أن كتابيا واحداً من اليهود والنصارى قد أصابه اي حيف أو ظلم في ظلال الحكم الاسلامي والوحدة الاسلامية الشاملة؟ هل أنبأهم التاريخ أن المسيحيين ضاقوا ذرعاً في ظلال العقيدة الاسلامية، كما يضيق ذرعاً أرباب القوميات الصغيرة في ظلال القوانين الوضعية، وشعار الحكم القومي؟ هل يستطيعون أن ينكروا ما سجله التاريخ من شكر النصارى لعدالة الاسلام، وسماحة المسلمين تحت راية الاسلام، وحكمه العادل؟

واليكم الشواهد التاريخية:

ـ يقول الاستاذ «ارنولد» في كتابه «الدعوة الى الاسلام» صفحة: ٦٦ و ٦٧ و ٦٨: [ولما بلغ الجيش الاسلامي وادي الاردن، وعسكر «أبو عبيدة» في «فحل» كتب الأهالي المسيحيون في هذه البلاد الى العرب المسلمين يقولون: «يا معشر المسلمين أنتم أحب الينا من الروم وإن كانوا على ديننا، أنتم أوفى لنا، وأرأف بنا، وأكف عن ظلمنا، وأحسن ولاية علينا ولكنهم غلبونا على أمرنا ومنازلنا».

وغلق أهل حمص أبواب المدينة دون جيش «هرقل» وأبلغوا المسلمين أن ولايتهم وعدلهم أحب اليهم من ظلم الاغريق وتعسفهم.. وإن كانوا على دينهم].

ـ ويقول «غوستاف لوبون»: [ما عرف التاريخ فاتحاً أعدل ولا أرحم من العرب].

ـ ويقول البطريك «عيشو يابه» عام ـ ٦٥٦ ـ [إن العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم، يعاملوننا بعدالة كما تعرفون، إنهم ليسوا أعداء للنصرانية، بل يمتدحون ملتنا، ويوقرون قديسينا، ويمدون يد العون الى كنائسنا وأديرتنا].

من هؤلاء الذين شهدوا هذه الشهادات الصادقة المخلصة.. انهم المنصفون من رجال الدين المسيحي والمستشرقين أملى عليهم انصافهم كما أملت عليهم ضمائرهم ان يقولوا كلمة الحق لله وللتاريخ!!.

شهد الأنام بفضله حتى العدا
والفضل ما شهدت به الأعداء

ـ لما غزا التتار بلاد الاسلام، ووقع كثير من المسلمين والنصارى في أسرهم، ثم عادت العزة للمسلمين ودان ملوكهم بالاسلام، خاطب شيخ الاسلام أمير التتار باطلاق الأسرى فسمح له الامير التتاري بفك أسرى المسلمين، وأبى أن يسمح بفك أهل الذمة فقال شيخ الاسلام: لا بد من فك الأسرى من اليهود والنصارى، لانهم أهل ذمتنا، فأطلقهم الأمير.

ـ وقبل قليل استمعنا الى ما قاله شيخ الاسلام «زنبيلي علي أفندي» للسلطان سليم الأول حينما حاول أن يكره البلغار والأرمن.. على الاسلام، وكيف امتثل السلطان إرادة الشرع..

ـ ومما ذكره التاريخ بملء الاعتزاز أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتص من واليه عمرو بن العاص لضربه مصريا قبطيا بدون حق، وبعد الاقتصاص التفت عمر الى عمرو وقال له قولته الخالدة: «يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً».

ـ والكثير يعلم موقف علي كرم الله وجهه وهو أمير المؤمنين حين مثل هو ويهودي أمام القضاء في قضية «درع» كان قد افتقدها في أثناء ذهابه الى صفين، فحكم القاضي «شريح» بالدرع لليهودي، لكون الأدلة لم تتوفر لديه أن الدرع درع أمير المؤمنين والرواية تقول: إن اليهودي أعلن اسلامه في مجلس القضاء لما رأى العدالة والنزاهة في أجلى صورها وأسمى معانيها، واعترف بأن الدرع ليست درعه وإنما درع أمير المؤمنين كان قد التقطها من الأرض عندما تحرك جيش علي رضي الله عنه الى صفين!!

الا فليعلم دعاة القومية وأرباب فصل الدين عن الدولة، هذه المواقف المشرفة لخلفاء الاسلام عبر التاريخ، وليعلموا أيضا أن الاسلام حين تكون له الهيمنة والحاكمية ـ يجد غير المسلمين في ظلال حكمه، ومعاملة ولاته.. كل عطف وإكرام ورعاية، بل يجدون كل رحمة وعدل وإنصاف!!

وهذا رد قاطع على من يقول: ماذا نصنع باليهود والنصارى اذا قام في المجتمعات الاسلامية حكم الاسلام، وهيمنت في البلاد العربية الشريعة الاسلامية.. وصدق من قال: «ما عرف التاريخ فاتحا أعدل ولا أرحم من العرب»!!

فبأي حديث بعد هذا يؤمنون؟.

تشاوشيسكو

ثالث الأقانيم اليهودية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

كيسنجر، كرايسكي، تشاوشيسكو، أقانيم السياسة اليهودية العالمية، كان لهم دور بارز على مسرح السياسة الدولية خلال العقدين الماضيين بما يخدم التوجهات اليهودية بصورة أو بأخرى وبحيث تصب جهودهم في مصلحة الكيان اليهودي الذي زرع في فلسطين اثر تآمر القوى الدولية الصليبية والشيوعية بتوجيه وضغط من القوى اليهودية النافذة في الشرق والغرب على السواء. وكانت البصمات الأساسية لهؤلاء قد طبعت على المسرح السياسي للمنطقة العربية فيما اصطلح عليها دولياً بمنطقة الشرق الاوسط، وهذه الأقانيم الثلاثة تنتمي للديانة اليهودية مع اختلاف عقائدها السياسية، وهذا الاختلاف في العقيدة السياسية انما يدخل ضمن المخططات اليهودية العالمية لضمان السيطرة على جميع الاتجاهات السياسية العالمية وتوظيفها في خدمة الدولة اليهودية.

• تشاوشيسكو : المنطلقات اليهودية وراء تحركه

فكيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق يمثل الاتجاه الرأسمالي، وبرونو كرايسكي المستشار النمساوي السابق يمثل الاتجاه الاشتراكي الغربي، ونيقولاي تشاوشيسكو رئيس رومانيا يمثل الاتجاه الشيوعي.

ومع اختلاف هذه الأقانيم الثلاثة في معتقدها السياسي الا أن الخدمات الكبيرة التي قدمها هؤلاء للكيان اليهودي تؤكد على أن الانتماء اليهودي كان الدافع الأساسي الذي يقف وراء جهودهم وتحركاتهم على المسرح السياسي للمنطقة.

وكنا قد تحدثنا كثيراً عن دور كيسنجر باعتباره عراب السياسة الامريكية خلال العشر سنوات الماضية، وبينا أن دوافعه اليهودية كانت أساس تحركه في المنطقة بحيث كان هذا الدور مكشوفاً الى الحد الذي لم يعد لدوره قيمة فكان اقصاؤه عن مركزه السياسي في الادارة الامريكية.

كما تحدثنا قبل اكثر من شهر عن الدور الذي لعبه المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي وبينا أن المنطلقات اليهودية هي التي حركت المستشار السابق.

وسنركز في هذه المقالة على دور الرئيس الروماني تشاوشيسكو ثالث الاقانيم اليهودية والذي لازال يلعب هذا الدور بمهارة وروية حتى يتمكن من دفع طرف عربي آخر نحو تحقيق السلام على الطريقة اليهودية، كما فعل مع أنور السادات عام ١٩٧٧ حين شارك المستشار النمساوي السابق كرايسكي في عملية دفع السادات نحو زيارة القدس المحتلة، ومن ثم السير في طريق المفاوضات الاستسلامية وصولا الى ابرام المعاهدات الخيانية في كمب ديفيد.

يهودية تشاوشيسكو

رغم تعدد الاتجاهات الاعلامية السائدة إلا أن الملاحظ أن جميع الأجهزة الاعلامية سواء ذات الانتماء الشرقي أو الانتماء الغربي حاولت ولاتزال تحاول ابراز الدور الذي يلعبه الرئيس الروماني تشاوشيسكو ومدح جهوده التي يبذلها



بيريز : صداقة قديمة

• تشاوشيسكو يقنع السادات برغبة بيغن في السلام

في المنطقة، والملاحظ هنا أن هذه الاجهزة الاعلامية عمدت الى ابعاد أية انعكاسات يمكن أن تنطبع في أذهان الاخرين نتيجة لانتماء تشاوشيسكو للديانة اليهودية، ولقد سارت الاجهزة الاعلامية العربية في نفس الاتجاه ولم تشر من بعيد أو قريب الى حقيقة الانتماء اليهودي للرئيس الروماني، كما فعلت من قبل مع المستشار النمساوي السابق كرايسكي، ومع وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر.

والسؤال الذي يمكن أن يتبادر الى الذهن هو لماذا كيسنجر وكرايسكي وتشاوشيسكو فقط، كان لهم الأدوار الأساسية على مسرح المنطقة؟ وكيف اتفق أن يجمع هؤلاء الاتجاهات السياسية العالمية الرأسمالية والشيوعية والاشتراكية الغربية؟ وهل هي مصادفة كونهم ينتمون لديانة واحدة هي الديانة اليهودية؟

ان من السذاجة بمكان أن يعتقد البعض أن هذه الأمور قد تمت مصادفة لان العمل السياسي لا يتحقق عن طريق الصدف بل باتباع الأساليب العالمية القائمة على التخطيط..

ولقد كانت الدوائر اليهودية العالمية تتحرك من خلال التخطيط العلمي للوصول الى تحقيق أهدافها، ومن الواضح أن مخططاتها كانت تقضي بضرورة وجود أقانيم يهودية داخل جميع الاتجاهات السياسية القائمة في العالم، ومن هنا فان دور تشاوشيسكو اليهودي لم ولن يخرج عن طبيعة دور المستشار كرايسكي ولا عن طبيعة دور الوزير الامريكي الأسبق هنري كيسنجر، وإن اختلف أسلوب العمل المرسوم لكل دور من هذه الأدوار حسب ما تقتضيه ظروف ومتطلبات الكيان اليهودي.

ومن خلال تعرضنا لدور الرئيس الروماني تشاوشيسكو على مسرح منطقة الشرق الأوسط يمكن أن تتوضح الصورة اليهودية التي تقف وراء هذا الدور.

تشاوشيسكو والقضية الفلسطينية

شهدت العاصمة الرومانية مؤخراً نشاطاً سياسياً ملحوظاً تضمن زيارات عدد كبير من المسؤولين العرب والاسرائيليين فوفود فلسطينية وأخرى سورية وثالثة مصرية ووفود اسرائيلية... أجرت جميعها لقاءات ومحادثات مع الرئيس الروماني تشاوشيسكو حول أزمة الشرق الاوسط حيث لوحظ أن الرئيس الروماني يسعى لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء العرب والعدو الاسرائيلي، و يأتي هذا الدور الروماني متزامنا مع ما تشهده الساحة العربية والساحة الدولية من لقاءات وترتيبات حول دفع الاوضاع في المنطقة باتجاه الحل السلمي عن طريق عقد مؤتمر دولي أو مؤتمر رباعي أو... الخ.

وهذه الزيارات واللقاءات المتكررة تعطي انطباعاً بأن ثمة طبخة تدار هناك في العاصمة الرومانية، باتجاه حل مشكلة الشرق الأوسط وأن هذه الطبخة الرومانية التي يشرف عليها تشاوشيسكو تحظى بدعم وتأييد القوى الدولية نظراً للعلاقات الودية التي تربط الرئيس الروماني مع كافة الاتجاهات الامريكية والروسية والاسرائيلية والفلسطينية والمصرية والسورية، فهل تم هذا مصادفة؟

وهنا لا بد أن نشير الى أن رومانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي لا تزال ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل، حيث رفض تشاوشيسكو قطع العلاقات مع اسرائيل في أعقاب حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ خارجاً بذلك على اجماع الدول الشيوعية الأعضاء في حلف وارسو. وكأن عملية الاخراج في قضية الشرق الاوسط اقتضت أن يكون هناك طرف يربط كافة الأطراف الاخرى وأن يكون هذا الطرف بمثابة قناة لايصال المعلومات ووجهات النظر الى الأطراف الأخرى المعنية بالقضية والتي لا علاقة لها مع دولة العدو كالاطراف العربية والاتحاد السوفياتي..

وسياسة تشاوشيسكو كانت ولا تزال تدور حول نقطة أساسية وهي الاعتراف بالكيان الاسرائيلي وضمان الأمن والاستقرار لهذا الكيان، ومن هنا فان جولاته المتعددة في العالم العربي ولقاءاته مع مختلف الأطراف في عاصمته كانت تهتم بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، ولهذا كان يدعو الأطراف



• السادات : صديق تشاوشيسكو



حسني مبارك : يشكر تشاوشيسكو على جهوده

العربية للاعتراف باسرائيل واقامة علاقات من التعاون وحسن الجوار معها، وقد جاء في بيان لمؤتمر الحزب الشيوعي الروماني ما نصه (يجب التوصل الى حلول كفيلة بضمان وسيادة كل دولة وحرمة أراضيها وفتح الطريق أمام التعاون السلمي، وأنه يجب إقامة علاقات جديدة بين الفلسطينيين واليهود واجراء مصالحة تاريخية بينهما)!! هذه الدعوة من جانب حزب تشاوشيسكو ألا يفهم منها ضمان الأمن لاسرائيل، وإلا فما معنى الدعوة للمصالحة بين المعتدي والمعتدى عليه؟

وفي محاولة غير بريئة يدافع تشاوشيسكو عن استمرار العلاقات بين بلاده واسرائيل فيقول في مقابلة مع مجلة المجلة السعودية (اننا نؤمن في حالة قيام نزاعات بين دول

معينة أنه لا يتوجب على دول أخرى قطع علاقاتها مع أحد الجانبين المتنازعين أو كلاهما بل يجب الاسهام في الوصول الى تسوية بين الأطراف المتنازعة، ومن هذا المنطلق حافظنا على علاقاتنا مع اسرائيل)!! ولا ندري أي منطق يمكن أن يقبل مثل هذا (التبرير التشاوشيسكي) وبالتالي فان التفسير الوحيد الذي يمكن قبوله هو ان استمرار العلاقات بين رومانيا واسرائيل يعطي تشاوشيسكو الضوء الأخضر ليتحرك هنا وهناك واضعاً جهوده في خدمة الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط بما يخدم سياسة الكيان اليهودي.

ومن هنا فان الساحة الرومانية كانت المكان المناسب للمبعوثين المصريين والاسرائيليين وغيرهم منذ ما بعد حرب ٦٧ مروراً بمرحلة اتفاقيات كمب ديفيد وصولا الى المرحلة الراهنة التي يجري فيها العمل لصياغة مشاريع جديدة للسلام تدفع اليها أنظمة عربية أخرى..

حتى عملية خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان كان لتشاوشيسكو دور فيها وها هو يقول في حديث مع صحيفة مايو المصرية (انه يجب ضمان وقف اطلاق النار تماماً لانجاز عملية خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وأن حل مشكلة بيروت يجب أن ينظر اليها كجزء من الحل الشامل للوضع في الشرق الاوسط). هكذا وبكل بساطة يعمل تشاوشيسكو على تثبيت وقف اطلاق النار في بيروت ليس لاخراج المعتدي الصهيوني وانما لاخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان.

وفي مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية يقول تشاوشيسكو (انني ادعو لعقد اتفاق بين لبنان والفلسطينيين يحدد وضعهم في ذلك البلد الذي يرغب بأن تنسحب كافة القوى العسكرية غير اللبنانية) وهذا تأكيد عن رغبته بمنع أي تواجد فلسطيني مسلح وبالتالي يتم دفع المنظمة للتفاوض بعد ضرب عمودها الفقري المتمثل بالمقاومة المسلحة.

تشاوشيسكو والسادات

في ٣١ مايو ١٩٦٧ أي قبل حرب حزيران بأيام قال تشاوشيسكو في خطاب له (ان النزاع المسلح لا يخدم أي طرف من الأطراف وأن المفاوضات هي الطريق الأمثل لحل المشاكل والقضايا المختلفة)، ومن هنا فان تحركات تشاوشيسكو كانت تدور حول نقطة الحل السلمي، الذي يمكن من خلاله ضمان الأمن والاستقرار للدولة اليهودية، ونتيجة لهذا التحرك فقد تمكن تشاوشيسكو من اقناع أنور السادات بجدوى الحل السلمي وضرورته لحل مشكلات المنطقة..

وفي عام ١٩٧٧ قام السادات بزيارة رومانيا حيث التقى بتشاوشيسكو الذي بادر الى ارسال مبعوث خاص من قبله الى تل أبيب حاملا رسالة خاصة الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الأسبق ويعود المبعوث الروماني في نفس اليوم والسادات لازال في العاصمة الرومانية ومن ثم يعلن السادات فور عودته الى مصر عن رغبته بزيارة القدس المحتلة. ويقول السادات في هذا الشأن (ان نيقولاي تشاوشيسكو أكد له أن مناحيم بيغن يرغب في السلام ويتطلع اليه وأن هذا الكلام ألغى كل تردد لدى السادات للتوجه الى القدس). ومن ثم كانت الزيارة المشؤومة والمفاوضات الاستسلامية والاتفاقيات الخيانية.

وفي كلمته التي وجهها حسني مبارك عقب اتمام انسحاب اسرائيل من سيناء عام ٨٢ يوجه شكره وتقديره للرئيس الروماني تشاوشيسكو وذلك لجهوده في تحقيق السلام بين مصر واسرائيل.

وصدق الله العظيم حيث يقول: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

قيادات العمل الإسلامي تقيّم



في هذه الندوة التي عقدتها المجتمع يتحاور بعض قيادات العمل الاسلامي ومفكريه و يطرحون فيه هموم الحركة الاسلامية من الداخل.. وقد اعتذر اثنان من المشاركين عن نشر اسمائهم للظروف البوليسية التي تمسك بخناق الحريات العامة في بلادهم، والمجتمع تامل من نشر هذه الندوة ان تجيب على كثير من التساؤلات من خلال القيادات.. والله الموفق.

المجتمع: لماذا عجزت الحركة الاسلامية عن تحقيق الهدف الذي وضعته لنفسها وهو تغيير الواقع وتولي قيادته؟

عضو القيادة: معذرة اذا قلت أني لا أتجاوب مع صيغة السؤال على ما هي عليه، ولكن يمكن أن يقال: ما هي الأسباب التي وراء تأخر تحقيق الحركة للهدف الذي وضعته لنفسها وهو تغيير الواقع وتولي قيادته؟. ولا يقال لماذا عجزت لأن العجز يفيد ضمنا التوقف والاستسلام للواقع وهذا غير حادث وغير صحيح.

والهدف كما هو في السؤال ذو شقين الأول هو تغيير الواقع والثاني هو تولي قيادته. وغني عن الذكر أن تغيير الواقع ليس سطحيا ولا شكليا ولكنه تغيير جذري، تغيير للنفوس في العقيدة والتصورات والعادات والاهتمامات بل وفي الهمم والعزائم أيضا، مقتدين في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم في إعداده للمؤمنين الأوائل الذين قامت على أكتافهم الدولة الاسلامية الأولى. وبناء الرجال أصعب وأشق من بناء المؤسسات، ويحتاج الى جهد ووقت ووسائل متعددة. وحركتنا الاسلامية بفضل الله أخذت بالأسباب وأنجزت في هذا المجال انجازات ضخمة لا تنكر. وعند تقييم أثر الحركة في تغيير الواقع قد يقصر البعض نظرتهم على فترة زمنية قصيرة فلا يبدو التغيير واضحا، ولكن لكي يكون التقييم منصفا وسليما يلزم المقارنة بين واقع مجتمعاتنا عند بدء الحركة والواقع الحالي ليتضح حجم التغيير الذي تم ومدى اتساع ساحته وكذا مدى عمقه في النفوس. ونحن نعذر الأجيال الشابة التي لم تعايش مثلنا هذه الفترة.

اقول انه عند بدء الحركة كان فهم الاسلام عند كثير من المسلمين قاصرا غير كامل وفيه دخل وانحرافات سواء في العقيدة أو العبادات أو العادات. قلة قليلة التي كانت تشعر أن عليها واجبات نحو الاسلام والمسلمين. لم تكن هناك مشاركة ولو شعورية للمسلمين الذين يتعرضون الى اعتداءات أو كوارث. روح الجهاد كانت خامدة في النفوس. لم يكن التدين منتشرا وسط الشباب، وكان تدينا سلبيا، كل ذلك في ظل الاحتلال العسكري من أعداء الله. واذا نظرنا اليوم نرى الفهم الشامل للاسلام يسود ويفرض نفسه، ونجد تصحيح العقيدة والعبادات والعادات من الشوائب والانحرافات، ونجد القناعة بأحقية شريعة الله في الحكم وصار ذلك مطلبا جماهيريا بعد أن كان ينكر علينا، ونرى شعور المشاركة للمسلمين في قضاياهم أينما كانوا في العالم، ونرى روح الجهاد قد بعثت في النفوس وضربت أمثلة عملية رائعة للجهاد والتضحية في سبيل الله، ونرى هذه الصحوة الاسلامية وانتشار التدين الايجابي القوي وسط الشباب فتيانا وفتيات وكلهم همة وعزيمة لتلبية كل ما يطلبه الاسلام من أبنائه خاصة تغيير الواقع الباطل وإقامة شرع الله والتمكين لدين الله. بماذا نسمي كل ذلك أليس تغييرا جذريا للواقع، وللحركة الدور الرئيسي فيه بعد فضل الله، وتم ذلك رغم المحن والضربات الشديدة المتلاحقة، ولولا أصالة الحركة وسلامة بنيانها وإخلاص أبنائها لقضي عليها منذ زمن بعيد ولما أنجزت هذا التغيير، ولكننا والحمد لله نواصل السير في إصرار وتصميم على تحقيق كل الأهداف التي قامت من أجلها الجماعة دون انتقاص شيء منها، ودون شعور بضعف أو وهن أو استكانة، مورثين من بعدنا من الأجيال هذه الأمانة وهذه الروح أيضا ونعلم أن الزمن في هذا المضمار يقاس بعمر الدعوات والأمم وليس بعمر الأفراد.

فتحي يكن: أود أولا أن أوضح أن التغيير الاسلامي ليس تغييرا شكليا ولا نظريا لواقع المجتمعات، انما هو تغيير جذري يراد منه تصحيح واقع العقيدة وواقع السلوك وواقع القوانين والتشريعات، وتغيير من هذا النوع يحتاج الى مغيرين جذريين والى قوى تغييرية غير عادية. فالعملية اذاً ليست ترقيعية شأن الحركات الاصلاحية الأخرى بقفزة الى سدة الحكم أو باشتراك في وزارة أو ما شابه ذلك. ولم يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم الترقيع أو أنصاف الحلول حينما عرض عليه المشركون أن يعبدوا إلهه شهرا و يعبد إلههم شهرا فنزل قول الله تعالى: **(قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون.....)**

بعد هذا التحديد أود أن اتلمس بعض الأسباب التي عوقت تحقيق الهدف بتغيير الواقع وقيادته:

السبب الاول: الذي لا زال يعيق الحركة هو جانب المحن والصراعات مع الأنظمة قبل

استكمال العدة، فقد استدرجت في بعض الأقطار الى معارك جانبية قبل أن تتهيأ لها أسباب القوة والغلبة. ومن خلال المحن والهزيمة تحدث محنة أشد وهي وقوع خلافات في الصف بعكس النصر يضفي عادة الى الصف سمة التعاضد والتآزر. فالمحن والخلافات تعيق الحركة في إحداث التغيير الاسلامي في واقع المجتمع.

السبب الثاني: يحدث أحيانا خلل في العملية التربوية وتكوين الشخصية الاسلامية. فبين شخصية موغلة في التطرف الروحي والاهتمامات الروحية، وشخصية موغلة في الاهتمامات السياسية والنقابية، وشخصية لا تفهم التغيير الاسلامي إلا من خلال لغة القوة، وهذا التباين يمكن أن ينقل الصراع الى داخل الحركة. أنا أفهم أن العاملين ينبغي أن يكون بناؤهم بناء متكاملا فهم ربانيون وروحانيون وفي نفس الوقت سياسيون بارعون وفي نفس الوقت اجتماعيون وكذا مجاهدون عسكريون. هناك حد أدنى ينبغي أن يربى عليه الجميع ثم هناك اختصاصات يتفوقون فيها البعض على الآخر.

السبب الثالث: القوى الخارجية.. ولكي نكون منصفين يجب الا نلقي باللوم كله على الحركة في الداخل، فالقوى الخارجية سبب جوهري في الاعاقة. كذلك لا يجوز لنا أن نلقي باللوم على الخارج وعلى الظروف فالعدو سيبقى عدوا، والظروف ستظل غير مواتية. ولكن يساعد على التعويق عدم اهتمام الحركة بالمؤسسات العسكرية والأمنية بينما يستغلها الخصوم لضرب الحركة الاسلامية.

صادق: بسم الله الرحمن الرحيم، أولا باديء القول فقد اتفق على أن السؤال إطلاقه على هذا المعنى قد لا يكون فيه كثير من العدل. واذا أردنا أن نقيم الحركة الاسلامية تقييما سليما فيجب أن تتم هذه العملية في كل بلد على حدة. فأعمار الحركة تتفاوت في كل بلد، وظروفها كذلك تختلف سياسية كانت أو اجتماعية او اقتصادية، وان منطلق التعميم لهذا المعنى فيه حيف كبير.

وسأتناول شريحة من هذه الشرائح وهي السودان وأنا أدرى بالجوانب التي اكتنفت الدعوة فيه. أنا أحس أن الدعوة لم تخفق في تحقيق أهدافها ـ ولا يعني كلامي أن الدعوة اخفقت في غير السودان ـ إن الحركة في السودان سارت سيرا مبرمجا ومتئدا يتفق مع كافة الظروف والملابسات. وعندما نشأت الدعوة عام ١٩٤٤ كان السودان تتقاسمه طائفتا الختمية والانصار، وكانت كل دعوة لا تصدع لاحدى هاتين الدعوتين محكوما عليها بالفشل. ولكن رغم عقبة الطائفية والاحتلال الانجليزي سارت الدعوة كصفوة بين المتعلمين في المدارس والجامعات ثم تدريجيا انتظمت الساحة تقريبا. وأصارحكم بأن كل التوجهات الاسلامية التي ظهرت في السودان منذ ذلك الحين والى اللحظات التي نعيشها الآن في الحكم الحاضر ـ وأنا متيقن من ذلك ـ كل هذا لم يكن لولا البذور الأولى والجسم الذي نما وفق مخطط سابق وعلى صلة دائمة وقائمة بأفراد الحركة الاسلامية في العالم. إن هذا الذي وصل اليه السودان الآن بفضل الله تعالى هو من نتاج الحركة الاسلامية. ومن خلال هذه الشريحة فانني لا أرى أن الحركة الاسلامية اخفقت في تحقيق اهدافها وأحس أن الطريق أمامها مازال مفتوحا لكي تحقق نجاحا إسلاميا.

ابو انس المغربي: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا الكريم وعلى آله. إن التحديات التي يواجهها المسلمون تحديات ضخمة وما قام تجاهها إلا حركة إسلامية عرفت بنشاطها وانبثاقها وسط الجماهير المسلمة، ولا نذكر ضخامة التحديات كنزعة تبريرية تريد أن تتسلخ من مشاكلها وتعلقها على مشجب الآخرين. الحركة الاسلامية كانت ولا زالت تنتقد نفسها وأحبذ كلمة النصيحة بدل كلمة النقد، فالأفراد يقدمون النصح للقيادة كما تقبل الحركة النصح من خارجها. ولكي تكون الحركة ناجحة رائدة يكون من خصائصها المبادرة، ولقد ظلت ومازالت الحركة تقوم بمبادرات في شتى البلاد سواء كانت مبادرات سياسية أو جهادية أو اجتماعية أو اقتصادية، وكلما قامت بمبادرات أحاطتها الفتن من كل جانب من أعداء الله ومن ينوبون عنهم من بني جلدتنا، ولم ينل ذلك من عزيمتها ومواصلة مبادراتها فهي تسهم في كل قضية من قضايا المسلمين ما استطاعت حتى أصبحت تعمل كرجل المطافىء وإن كانت ركزت أخيرا جهودها في بعض المناطق والقضايا الهامة.

كما أود أن أشير الى أمر آخر وهو التغيير الذي يستعجل البعض قطف ثماره، لا أدري لماذا هذا الاستعجال. إن عملية التغيير لا تتم بمجرد دعم مالي الى جهة ما، أو بكسب عناصر للعمل الاسلامي ودفعهم الى العمل، أو بأن تدفع بعض العناصر الى مراكز سياسية أو برلمانات جاهلية. أنا لا أتفق مع هذا التوجه الفكري اذ لا بد أن ينطلق أساسا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن تفهم هذا الواقع المريض المسموم بشتى أنواع التسمم والذي تحاول الحركة أن تكسب منه إليها الرجال وتبني الصفوة التي تكون بمثابة العنصر الفعال في التغيير، ثم تأخذ في استكمال العدة، وألا تظهر بمظهر قوي، وألا تستجيب لأي استفزاز أو استدراج من أي جهة كانت.

والحركة تنظر الى العمل الاسلامي نظرة شمولية وأن يكون التغيير جذريا و يعتمد على الممارسة التربوية. فلا تغيير سياسي أو اجتماعي أو غيره إلا على ممارسة تربوية كأساس لهذا التغيير.

ومن الخطأ اعتقاد أن عدم وصول الحركة الى سدة الحكم حتى الآن يعني عجزها عن تحقيق أهدافها في التغيير وتولي القيادة. فهناك تنظيمات أو حركات وصلت الى سدة الحكم بسرعة بسبب مكر خفي أو دعم خارجي وهذا مالا تستطيع الحركة فعله أبدا، ولا يصلح كوسيلة لتمكين دين الله في الأرض. كما أود من كل أخ أن يبادر بتقديم ما لديه من نصائح أو آراء أو خطة أو غير ذلك لدعم العمل الاسلامي والتغيير المنشود.

عضو القيادة: لقد التزمت في اجابتي الأولى التوصية بمراعاة الوقت فاختصرت، ولكن أجدني ملزما بتوضيح الكثير مما أثير من قضايا أو تساؤلات، وأحب أن أعبر ابتداء عن سروري بسماع كل ما يثار في هذه الندوة وباتاحة هذه الفرصة للتوضيح وإزالة أي لبس وكذا استفادتنا من كل نصح أو رأي يحقق الخير للعمل الاسلامي ونشكر لهيئة تحرير المجتمع هذه المبادرة الطيبة.

أرى من الأسلم أن أتناول باختصار شديد القضية الكلية قبل تناول القضايا الجزئية كي يتبين لنا حجم كل قضية جزئية وقيمتها دون تضخيم أو انتقاص. و يبدو لي أن البعض لا يعطي القضية العامة وأهداف الحركة حجمها الحقيقي الضخم، اذ يتصورها محدودة بسيطة ثم ينظر الى الوقت الذي مضى على بدء الحركة فيشعر وكأنها أخفقت في تحقيق أهدافها. أرجو أن نتصور معا قيام دولة إسلامية عالمية تنتظم العالم الاسلامي، قائمة على أساس متين مستقر لا ينهار بها وتتصدى لقوى الباطل العالمية من شيوعية أو صليبية أو صهيونية أو غيرها، وتحرر أرض الاسلام المغتصبة وعلى

راسها المسجد الأقصى، وتحمي أرواح وأعراض المسلمين وتكسب أرضا جديدة للاسلام، وتبلغ دعوة الله للعالم **(حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله)**. هذا الصرح العظيم لا شك أنه يحتاج الى وضع أساس عميق متين بعد إزالة الركام المتخلف أولا، ركام الخلل في العقيدة والعادات الجاهلية والهمم المتقاعسة والفرقة والصراعات المتطاحنة وغير ذلك مما أصاب الأمة الاسلامية، ليحل محله العقيدة السليمة النقية من كل شائبة والعبادة الصحيحة من كل بدعة والآداب والاخلاق الاسلامية، والروح الجهادية المتوثبة المضحية والحب والألفة. مرحلة الأساس هذه في بناء هذا الصرح هي أهم واشق مرحلة فهي أساس التغيير **(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)**. وطبيعة الأساس في البناء أنه تحت السطح فيظن البعض أنه لم يتم شيء ولم يحدث تغيير لعدم ظهور بناء فوق سطح الأرض. و يتمثل هذا الأساس في الفرد المسلم رجل العقيدة والبيت المسلم النموذج والمجتمع المسلم الواعي المتحاب ليقوم على هذه القاعدة الصلبة الحكم الاسلامي المستقر، و يتم هذا على مستوى الشعوب الاسلامية ثم تتحد تلك الحكومات لتشكل الدولة الاسلامية العالمية، باذن الله تعالى. لا شك أن تحقيق هذه الأهداف بتلك الصورة يحتاج الى جهود والى صبر ومصابرة وجهاد وتضحية والى وقت يقاس بعمر الدعوات والأمم لا بعمر الأفراد.

من هذا يتضح أن الأهداف محددة ومعلومة من أول يوم ومراحل تحقيقها أيضا محددة ومرسومة، ولا يتصور لمثل هذه الحركة العالمية أن تسير هكذا دون أهداف محددة أو خطة عمل مرسومة، وكيف ينتظم فيها هذا العدد الهائل من العاملين الصادقين و يقدمون كل تضحية تطلب منهم إذا كانت بدون أهداف أو خطة. قد يكون هناك مجال لاستيضاح الأهداف والخطة لمن لم يتضح له ذلك، ولكن لا مجال مطلقا للشك في وجود أهداف محددة، ولا مجال للشك في وجود العزم على التغيير وتحقيق الأهداف، ولو لم يكن العزم موجودا لانفض الجمع وانتهى الأمر إزاء العقبات الكثيرة والمحن المتكررة، ولكنه ولله الحمد العزم الصادق رغم كل ذلك.

ومن المفيد أن نربط حجم التغيير مع الزمن، فلنتصور معا كيف أن منحنى الدعوة الاسلامية كان في هبوط منذ بضعة قرون، ولكن بفضل الله أولا ثم بتأثير الحركة الاسلامية تحول من الهبوط الى الصعود ــ وإن كان الصعود بطيئا بعض الشيء لطبيعة مرحلة الأساس ــ وسيعلو بعد ذلك سريعا بإذن الله، وقد أشرت في كلمتي الأولى الى أدلة هذا الصعود من تغيرات هامة تمت على الساحة الاسلامية لم تكن موجودة عند بدء الحركة. وعلى ضوء هذه النظرة للقضية العامة بحجمها الحقيقي نعرض الى بعض النقاط أو القضايا الجزئية التي اثيرت بشيء من التركيز باذن الله.

● موضوع الصفوية والعزلة عن الجماهير، تعرض له الأخ أبو أنس، فلا بد من اصطفاء العناصر التي تكون بمثابة الركائز وهي التي تقوم مع غيرها بنشر الدعوة وسط الجماهير الذين هم حقل الدعوة بالوسائل المختلفة التي تناسب أحوال الجماهير وتعالج مشاكلهم، ومن الأيام الأول للحركة وهي تحرص على ذلك

فتحي يكن :

● التغيير الاسلامي ليس تغييراً شكلياً ولا فطريا لواقع المجتمعات انما هو تغيير جذري

● يجب أن يكون بناء العاملين للاسلام بناء متكاملا فهم ربانيون وسياسيون واجتماعيون ومجاهدون

عمليا بانشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات والمؤسسات الاقتصادية والأندية الرياضية، وتتصل بالناس حتى في المقاهي. ورغم محاولات الأعداء عزل الحركة عن الشعب بمنع النشاط العام وتشويه صورة الحركة بأجهزة إعلامهم لكنهم فشلوا ودليل ذلك إقبال الناس على الخط الاسلامي في الانتخابات والنقابات.

● أما ان تكون ضخامة الواقع الذي يواجه الحركة سببا في اخفاء با في تحقيق أهدافها فلا أعتقد ذلك، فهذا الواقع الضخم الذي يواجه العمل الاسلامي كان معلوما لنا من أول يوم ونبه اليه الامام الشهيد. ولكنه ذكر أن ذلك لن يثنينا عن العمل والمضي، لأن هناك عوامل نجاح لا تقف أمامها عقبات بإذن الله، وهي اخلاص النية ونبل الغاية وحاجة العالم لدعوتنا وتأييد الله لنا. فليس هناك هروب من مواجهة الواقع الضخم ولا اكتفاء بالنجاة بأنفسنا أو غير ذلك ولكننا نتعاون مع الجميع لمواصلة السير لتحقيق الأهداف دون وهن أو ضعف أو استكانة.

● أما عن أثر المحن أو الهزيمة وما تحدثه من تصدع في الصف، فالحقيقة أن المحن التي هي سنة الله في الدعوات من شأنها أنها تصقل الأفراد وتزيد الصف صلابة والتحاما بعد التخلص من نقط الضعف. والهزيمة في معركة ليست هي الهزيمة الحقة، ولكن الهزيمة هزيمة النفوس والشعور بالاحباط وليس ذلك من شيم جند العقيدة امتثالا لأمر الله **(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)**. وقد تحدث خلافات ليست الهزيمة في معركة سببها ولكن ربما تساعد عليها أو تزيدها.

● وحول تكامل مناهج التربية وظهور عناصر موغلة في التطرف الروحي أو غير ذلك فمناهج الحركة التربوية متكاملة ومتوازنة واذا ظهر تطرف في جانب روحي أو عسكري أو سياسي على حساب جوانب أخرى فهذه حالات فردية لا يحكم بها بوجود خلل في المناهج، وكثيرا ما تظهر مثل هذه الصور في تجمعات خارج الجماعة حال الحل والتضييق دون احتوائهم.

● وموضوع المثالية والبعد عن المجتمع فليست ظاهرة تلصق بالحركة بسبب ظهور بعض أفراد انطوائيين.

المجتمع : هناك مقولة بان مخرجات العمل التربوي لا ترقى لمستوى الأهداف، فلتحقيق الأهداف نحتاج الى السياسي والاعلامي والتربوي والاقتصادي والرياضي وغيره. اما مخرجات العمل التربوي فهي دائما مخرجات تربوية أي الناتج دائما (مربين) ومقولة أخرى أن الاسلوب التربوي بعد الامام حسن البنا تاثر باجواء السجون والاضطهاد والمحن بعد الخمسينيات وتاثر بالعزلة الشعورية وبجاهلية المجتمع التي تحدث عنها الشهيد سيد قطب أو غيره.



صادق :

● الحركة في السودان سارت سيرا مبرمجا ومتئدا يتفق مع كافة الظروف والملابسات

● رغم عقبة الطائفية والاحتلال الانكليزي سارت الدعوة كصفوة بين المتعلمين في المدارس والجامعات

● المطلوب العمل على وحدة الوجهة التربوية على الساحة الاسلامية لتحقق وحدة الحركة

أبو أنس المغربي :
● رغم كل الفتن التي أحاطت بالحركة الاسلامية فهي تسهم في كل قضية من قضايا المسلمين

أبو أنس المغربي : لا مناص من الاعتماد على المنهج التربوي في إعداد الرجال الذين يعتمد عليهم في إحداث التغيير، وليس سهلا أن يستوعب المنهج التربوي كل الجماهير التي تريد العمل الاسلامي لحاجة العمل الاسلامي لعاملين يتمتعون بوحدة وتجانس فكري. وهذا ما يدفعنا الى الصفوية او الاصطفاء. العمل التربوي يبدأ ببناء الذات لتكون مستعدة للمجابهة والصراع والتحدي بمعناه الشمولي: التحدي السياسي والاعلامي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي الى آخره، وبناء الفرد أو الافراد على هذا المنوال يحتاج الى جهود مضاعفة والى رجال يحملون هذه الروح. ثم لا ننسى أن العملية التربوية تعيش في صراع مع منظومات تربوية أخرى مغايرة لخطنا الاسلامي مما يجعل اصطفاء التوعيات عملية صعبة خاصة وأننا نريد أن نعد الرجل الذي يحمل الدعوة ولا تحمله الدعوة.

أمر آخر ربما يحدث شيئا من التناقض أو التمزق بسبب استعجال البعض ورغبتهم أن تحقق الحركة في مرحلة الدعوة ما لا يمكن تحقيقه الا في مرحلة الدولة، وقد يدفع ذلك البعض الى ما يسمى بمحاربة الطواغيت والمفاصلة الشعورية أو محاربة المجتمع ما دام لا يعمل بمقتضيات لا إله إلا الله.

وخطأ آخر يقع فيه البعض وهو تتبع المسائل الصغرى في الاسلام وتضخيمها على حساب المسائل الكبرى والقضايا المصيرية. وكلمة أخيرة حول المخططات، حقا يجب علينا أن نبني عملنا على قواعد علمية وتخطيط جيد لكن أن نضع للخطط مقاييس زمنية محددة ونقيد أنفسنا بها فإذا لم تتحقق في نفس الزمن قد يشعر البعض بانتكاسة أو شعور بالفشل فلا يجوز ولكن علينا أن نأخذ بكل الأسباب الممكنة ونتوكل على الله والنتائج بيد الله الذي بيده الأمر.

عضو القيادة : أحب أن أشير الى ما عبر عنه بالفكر الرسمي والالتزام به وعدم معارضته تفاديا للفتن وما قد يفهم من ذلك من كبت للآراء او غير ذلك. أذكر أن أحد المسلمين الأمريكان سألني عندما كنت في زيارة قريبة الى أمريكا وقال: ما هي الضمانات التي وضعتها جماعة الاخوان المسلمين لتحميها من أن يدخل فيها أناس ويحرفوها عن خطها الأساسي؟ فقلت أن الامام البنا رحمه الله انتبه الى هذا المعنى وجعل الأمور الأساسية والأصول التي لا بد منها لسلامة السير وعدم انحرافه أركانا للبيعة بحيث يكون كل فرد في الجماعة حارسا أمينا على هذه الأسس والأصول من أي انحراف وفاء لبيعته، حتى لو انحرفت القيادة فعلى الأفراد أن يسددوها. الشاهد في ذلك أنه إذا قصد بالفكر الرسمي هذه الأسس والأصول كالفهم الذي ارتضته الجماعة وهو الركن الأول من اركان البيعة فواجب على كل أخ الالتزام به وعدم مخالفته، ولا يعني ذلك الحجر على الأفراد ولكن لتفادي حدوث تيارات ومدارس فكرية مختلفة داخل الجماعة الواحدة فتتمزق وحدتها وتتشتت جهودها. فيما عدا هذه الأسس والأصول العامة فحرية الرأي مكفولة بل مطلوبة لتنمية المواهب والمبادرات التي تنمي شخصية الاخ المسلم.

● وبالنسبة لموضوع القيادة وخلع هالة عليها أو نوع من القدسية لها، فلم ألمسه طول حياتي في الجماعة. كيف والقيادة عبء ثقيل ومسئوليات وليست مجال تشريف وتعظيم، وكثيرا ما تتعرض للاعنات لا للتعظيم من الأفراد. وهذا لا يمنع من أن يحمل أفراد الجماعة لقيادتها حبا وتقديرا بعيدا عن التقديس، وقد يغالي أحد في تعبيره عن هذا الحب والتقدير فيجد هذا التعبير من يغالي ويصفه بالتعظيم أو التقديس.

● أما عن مقولة أن الأسلوب التربوي حدث فيه تحول بعد استشهاد الامام البنا وتأثر بالسجون وجوها، فأقول أنه لم يحدث تحول عن الأسس التي قامت عليها مناهج التربية في الاخوان والتي وضعها الامام البنا، ولكن لا شك أنه كان لظروف المحن التي اعقبت استشهاده وما صاحبها من منع للنشاط العام ومن ملاحقات وتضييقات وسجون وتعذيب وقتل وغير ذلك، لا بد وأن يترك ذلك كله بصماته على أسلوب التربية بما يجعله متوائما مع تلك الظروف ويحقق متطلباتها، ولكن لا يعتبر ذلك تحولا عن الخط الأصلي، بالاضافة الى أن الحركة تمر بمراحل متغيرة وليست ثابتة عند مرحلة بذاتها، ولكل مرحلة متطلباتها التي قد تغاير مرحلة سابقة بعض الشيء فلا يعتبر تحولا عن الخط.

● وعن مقولة أن هناك خطا لحسن البنا وخطا لسيد قطب فليس ذلك صحيحا فالأستاذ سيد رحمه الله لم يخرج في اجمال ما كتبه عن الاطار العام للجماعة الذي رسمه وحدده حسن البنا رحمه الله، وإن كانت كتابته أثناء المحنة اتسمت بلون معين، فكان ذلك نتيجة لتفاعله مع المحنة وأبعادها وعمقها ـ ولا أقول نتيجة لمعاناته فيها ـ ولكن للأسف رتب بعض الأفراد على بعض ما كتبه الاستاذ سيد فكرا وأحكاما لا تحتمله وتصرف بعضهم الى تكفير غيرهم من المسلمين، وبعد بذل الجهد في تصحيح أفهامهم تحت مفاصلة من أصر منهم على هذا الفكر.

● وأخيرا فيما يتصل بالدم الجديد وتجديد القيادة، فيعلم الله كم تسعى القيادة في كل موقع لترشيد الشباب وإعدادهم وحثهم للتقدم لتحمل المسئولية خاصة وأن ساحة العمل تتسع دائما ومجالاته تزداد.

وأهداف الحركة كبيرة عظيمة وتستغرق لتحقيقها زمنا طويلا قد يغطي اجيالا، ولا بد من توريث الأمانة والقيادة للأجيال التالية ـ ولكن لأيد أمينة تحافظ على اصالتها وخبرتها ولا تفرط فيها ـ ويعلم الله كم نتمنى من قلوبنا أن تكون الأجيال التالية أقوى منا ايمانا وأكثر التزاما لانها بإذن الله ستجني حصاد هذا الجهاد المرير الطويل، وتتحمل أمانات النصر والتمكين باذن الله. فنريد من الشباب الجديد أن يبذل الجهد في إعداد نفسه لهذه المسئوليات وأن يلتحم مع الأجيال السابقة فتجتمع حكمة الشيوخ مع حيوية الشباب، ويتم التوريث ليواصل المسيرة على بصيرة، وبقوة بعون الله. أذكر أني كنت في لقاء مع مجلس شورى الجماعة الاسلامية بباكستان ولاحظت أن غالبيتهم فوق الأربعين أو الخمسين عاما فأشرت عليهم في كلمتي بضرورة إدخال عنصر الشباب معهم في هذا المجلس. أسأل الله أن يبارك في شبابنا المسلم وأن يجري الخير والنصر والتمكين لدينه على أيديهم انه نعم المولى ونعم النصير آمين.

● المجتمع : نشكر الاخوة جميعا على هذا اللقاء الطيب المبارك آملين من الله تعالى أن يسدد خطانا جميعا لما فيه خير الاسلام ورفع راية المسلمين.

مخيمات اللاجئين

الزيارة الثالثة التي قام بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لمخيمات اللاجئين

● أموال دعم الصمود لا تصل للمحتاجين في المخيمات

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة زيارته السنوية الثالثة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن في الفترة من ٩ الى ١٤ فبراير ....، وترأس الوفد صلاح محمد الغزالي رئيس اللجنة الثقافية في الاتحاد الوطني ومنال الجار الله رئيسة الطالبات، وطارق المعوشرجي المدير المالي وجمال المزيرعي المدير الاداري. وبلغ عدد أعضاء الوفد المغادر عشرين طالباً وطالبة من مختلف الكليات، وقد عاد الوفد مساء الخميس ١٤ فبراير بعد أن قدم تبرعات مالية وصلت ٤٠ الف دينار أردني ومساعدات عينية حملتها شاحنتان للأردن.

وقد قام رئيس الوفد الغزالي بترتيب الزيارة قبيل المغادرة باسبوع والتقى هناك مع أعضاء جمعية المركز الاسلامي الخيرية الذين قاموا بالتنسيق لاستقبال الوفد.

وقد وصل وفد لجان الطالبات في الاتحاد الوطني للاردن في الثالثة والنصف من مساء السبت ٩ فبراير.

وقد زار الوفد عاطف حماشه رئيس قسم الخدمات بالمستشفى الاسلامي وسليمان الحوامدة موظف بجمعية المركز الاسلامي بعمان والشيخ عبدالمنعم أبو زنط، وذلك لدراسة أفضل السبل للوصول الى المخيمات حيث تبين أن الوصول لها بالسيارات الصغيرة أفضل من الباص، حتى لا يتجمهر الناس حول الوفد ويتسببوا بالكثير من الاحراجات والتأخير للوفد.

مخيم الوحدات

وقد التقى الوفد بمحمود عبدالقادر محيسن المدرس في مدرسة عمان الاعدادية وذلك في مخيم الوحدات الذي قال: أن أهالي المخيم يركزون اهتمامهم على التعليم وتتوفر لدينا مدارس ابتدائية ومتوسطة قامت بتأسيسها وكالة غوث اللاجئين ويبلغ عدد الدارسين فيها حوالي ٢٠ ألف طالب وطالبة موزعين على ٢٠ مدرسة في المخيم.

وأضاف: أن الوكالة أوقفت مؤخرا التموين وبدأت تقليص خدماتها للاجئين وذلك لأمور سياسية، وتقوم حاليا بتخفيض عدد الموظفين بحجة العجز المادي الذي تواجهه الوكالة وهدفها من ذلك اذلال الشعب الفلسطيني، وأغلب التبرعات التي تصلنا من الاردن والكويت.

مخيم الحسين

وفي مخيم الحسين التقى الوفد بعبدالعزيز جانم عضو لجنة الصدقات والزكاة بالمخيم الذي قال:

«ان اللجنة تشمل برعايتها مخيم الحسين وجبل القلعة ووادي الحدادة وتقدم مساعدات شهرية للاسر الفقيرة بين عشرة دنانير وخمسين دينارا وتقدم حوالي سبعة الاف دينار شهرياً بالاضافة الى المواد العينية التي تصل الى اللجنة عن طريق المحسنين سواء كانت غذائية أو ملابس أو أقمشة، واللجنة تقدم مساعدة لـ



● الأيتام ينشدون لفلسطين

● الوفد

قدم تبرعات قدرها ٤٠ ألف دينار وشاحنتي ملابس


● صلاح الغزالي ـ رئيس الوفد

٤٥٤ أسرة فيها اليتيم والمريض والفقير وهي تجمع ٨٠٪ من أموالها من أبواب المساجد و ٢٠٪ تأتي عن طريق المحسنين الذين يقدمون رواتب شهرية ثابتة للجنة وهي تقدم المساعدات لكل من يستحق من المسلمين».

وقال: «ان اللجنة قامت بمراسلة أهل الخير في الكويت وقد وصلها عدد جيد من الردود المتضمنة بعض المبالغ».

وقام الوفد بالمرور على العائلات المستحقة وقدم لكل اسرة ظرفاً فيه عشرون دينارا.

زيارة المستشفى الاسلامي

وفي نفس اليوم الأحد ١٠ فبراير قام أعضاء الوفد بزيارة للمستشفى الاسلامي واستقبل الوفد الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى والقى الدكتور الحوامدة كلمة ترحيبية بالوفد قال فيها: يسعد ادارة المستشفى ان تستضيف هذا الوفد للمرة الثالثة.

وقال: ان هذه المؤسسة الخيرية تضم ٢٢٥ سريراً لمختلف الامراض في مبنى مكون من ثمانية طوابق فيها جميع التجهيزات الطبية الحديثة وتجري فيه عمليات القلب المفتوح وزرع الكلى وعمليات العيون والأذن والحنجرة والأنف وأمراض النساء ويضم مختبراً حديثاً مزوداً بجميع الاجهزة الالكترونية.

جهاز مركزي

وأضاف: ان المستشفى بحاجة لجهاز حاسب مركزي لتخزين المعلومات حول الموظفين والموجودات وأصناف الأدوية لاننا معنيون بأخذ أسباب التطور العلمي الحديث مع مراعاة أدب الاسلام.

وقال الدكتور: ان المستشفى يعني بتربية الروح ونشر الثقافة الاسلامية بالقاء المحاضرات العلمية والدينية.

وللفقير حق في المستشفى حيث ان هناك صندوق المريض الفقير الذي أسس مع المستشفى سنة ١٩٨٢ والذي عالج ٢٠ ألف مريض وأجرى ٩ آلاف عملية جراحية و ٥ آلاف ولادة وقدم مساعدات بمقدار ٢٧٥ ألف دينار اردني.

الكويت استضافتنا

وقال ان الكويت أول من استضاف أول وفد لانشاء المستشفى عام ١٩٦٧ وأول مساعدة قدمت للمستشفى كانت من الكويت وهي ٣٠ ألف دينار، تم شراء الأرض بها ثم قام وفد الطالبات بزيارة المريضات وتقديم الهدايا لهن.

مخيم العقبة

في يوم الاثنين ١١ فبراير قام أعضاء الوفد بزيارة مخيمي العقبة وغزة حيث التقوا ببعض المسؤولين في المخيمات، واطلعوا على أوضاع الساكنين فيها وقدموا لهم المعونات المادية والعينية.

وكالة الغوث

وتحدث وصفي عليان أحد المدرسين في وكالة الغوث وأمين صندوق العائلات الفقيرة في صويلح والبقعة فقال: ان عدد سكان المخيم يبلغ حوالي ١٠٠ ألف نسمة من بينهم اكثر من ٨٠ بالمائة يحتاجون للمساعدة، والصندوق لا يستطيع مساعدة اكثر من ٢ بالمائة منهم، ونحن نقوم بجمع التبرعات عن طريق المساجد وقد كان لطالبات الاتحاد الوطني دور في دعم الصندوق.


● جمال المزيرعي ـ المدير الاداري

وبعد ذلك توجه الوفد الى مخيم غزة بالقرب من جرس وقد تحدث صلاح الدين عيسى رئيس لجنة الزكاة فقال: ان عدد سكان المخيم يبلغ ١٥ ألف نسمة واللجنة تعيل ١٦٨ أسرة وفي المخيم مدرستان للذكور والأناث وقد قطعت وكالة الغوث الاعانات والتموين.

مدرسة المكفوفات

وفي يوم الثلاثاء ١٢ فبراير قام الوفد في الفترة الصباحية بزيارة مدرسة المكفوفات والتقوا بمديرة المركز والتي تحدثت حول نشأة المدرسة وقالت: ان المدرسة تقوم بتدريس ٢٥ طالبة منذ السنة الاولى ابتدائي وحتى الثانوية العامة.

ثم قام الوفد بالطواف داخل المدرسة وقدم الوفد في ختام الزيارة تبرعات تساهم في تقدم مسيرة المدرسة.

ثم تابع الوفد زياراته لمدينة الزرقاء وخصصت الزيارة لكلية المجتمع الاسلامي ثم مخيم الزرقاء.

وفي يوم الأربعاء ١٣ فبراير تم تخصيصه لجولة للبحر الميت ولمشاهدة هضبة الجولان.

وقد عاد الوفد مساء الخميس ١٤ فبراير ١٩٨٥م



● مدير المستشفى الاسلامي : الكويت أول من دعم المستشفى

هل يتم تصفية القضية بموافقة بعض أبنائها؟

بقلم : عبدالله الصالح

«ان الهدف من مشاريع التسوية الدولية على تعددها والاختلاف فيما بين بنودها، هو تصفية القضية الفلسطينية، وانني أخشى أن يأتي يوم تصفى فيه القضية على أيدي أبنائها». هذا ما قاله احد المشاركين في ندوة عقدت حول القضية الفلسطينية في بلد اوروبي. وقد لقيت هذه العبارة آنذاك استنكاراً من بعض مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية واحد ممثليها بحيث قاطعوا المتحدث، فتدارك الأمر بعبارة لبقة «وارجو ألا يحدث ذلك أبداً».

تخوف في محله

اليوم، وأنا أتابع ردود الفعل على الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وتطوراته أشعر بأن ما تخوف منه المتحدث بات قاب قوسين أو أدنى.. ومما يزيدني تخوفاً واشفاقاً على القضية أنباء دعوة الرئيس المصري لقيام مفاوضات اسرائيلية عربية مباشرة ترعاها الولايات المتحدة و يشترك فيها وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

فهل يشارك القادة الفلسطينيون في مراسم دفن قضيتهم؟

ونحن اذ نتساءل عن مشاركة القادة الفلسطينيين لا نقصد حصر اللوم عليهم وحدهم، لأن معظم القادة العرب كما لا بد يعرفون، قد غسلوا أيديهم من مائدة التنازل عن حق العرب والمسلمين في فلسطين منذ زمن بعيد، وأصبح هم بعضهم الأكبر النجاة بجلودهم والبقاء في عروشهم كما لو أنهم سيخلدون! ولا مانع لديهم من التضحية بفلسطين وأهل فلسطين وكل غال ونفيس من أجل ذلك، ولو أنهم واهمون!

وانما نخص القادة الفلسطينيين لتاريخهم النضالي من جهة، ولمسؤوليتهم التاريخية كذلك. ان موافقة الفلسطينيين على التسوية السياسية للقضية الفلسطينية تعني أول ما تعني نجاح المخطط الصهيوني الأميركي، الذي يهدف في نهاية المطاف الى الحصول على توقيع الفلسطينيين برضاهم على التنازل عن أرضهم وشعبهم وسيادتهم وقضيتهم المقدسة.

مراحل التصفية

والمتأمل في تاريخ الصراع الصهيوني العربي الاسلامي وتاريخ المخططات الصهيونية المدعومة أميركيا ودوليا، يجد أن القضية الفلسطينية مرت بمراحل متتابعة هي:

افراغ القضية من مفهومها وبعدها العقدي الاسلامي، اضفاء طابع الصراع القومي تارة والطبقي تارة أخرى على الصراع الصهيوني الاسلامي، تجزئة واضعاف اقطار العالم العربي، اسناد مهمة تحرير فلسطين للفلسطينيين فقط، ثم حصر التمثيل الفلسطيني بمنظمة التحرير، توقيع اتفاقيات صلح وتطبيع علاقات مع الدول العربية المجاورة، ثم أخيراً اجبار الفلسطينيين على الصلح مع العدو الصهيوني والتسليم له بالسيادة على فلسطين، وحل «القضية من جميع جوانبها».

ونظرة في نص الاتفاق والخلفيات التي أدت الى توقيعه يمكن القول بأن أهم أطراف القضية الفلسطينية باتوا مستعدين للاستجابة للمخطط الصهيوني ـ الاميركي.

نص الاتفاق

والاتفاق كما أعلنه طاهر المصري يوم ٢٣ فبراير الماضي واذاعته وكالة الانباء الأردنية «بترا» ينص على التالي:

انطلاقا من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني.

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو **تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط** ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية.

١ ـ **الارض مقابل السلام**، كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات **مجلس الامن**.

٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير **عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون** من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين **دولتي الاردن وفلسطين**.

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

٤ ـ حل القضية الفلسطينية **من جميع جوانبها**.

٥ ـ وعلى هذا الاساس تجري **مفاوضات السلام** في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد مشترك **«وفد اردني فلسطيني مشترك»**.

خلفية الاتفاق

أما خلفيات الاتفاق فيمكن تلخيصها باختصار على النحو التالي:

منذ خروج المقاومة الفلسطينية المسلحة من لبنان عام ٨٢ وتشتتها مرة أخرى بعد حصار طرابلس عام ٨٣ سقط الخيار العسكري تماماً من قادة منظمة التحرير، ولما كانوا قد قرروا القبول بمشاريع التسوية منذ عام ١٩٧٤ عبر ما عرف ببرنامج النقاط العشر للمجلس الوطني

الفلسطيني، لم يعد أمامهم خيار الا هذا النظام العربي أو ذاك. وبسبب حصار طرابلس واخراج ياسر عرفات من دمشق وظهور حركة التمرد والانشقاق التي رعاها النظام السوري وغذاها، وجد ياسر عرفات نفسه حراً بالاتفاق مع الاردن، ولم يكن أمام عرفات مناص من ذلك خاصة وأن مشاريع التسوية الدولية المطروحة جدياً تركز على دور الاردن في التسوية. والمتابعون للاحداث يعلمون ان صيغة الاتفاق كانت مطروحة بشكل جدي منذ ابريل عام ١٩٨٣ عندما اخفق عرفات والحسين بالتوقيع على الاتفاق.

أما الآن وفي ضوء رسوخ مبدأ الصيغة الاردنية ـ الفلسطينية للتحرك السياسي، وبعد انتهاء كل طرف من معوقات المضي قدماً، فان الأيام القادمات ستشهد كما قال مسؤول اميركي كبير منذ اسبوع «مبادرة عربية للسلام ملفتة للنظر».

ومع اعتراف عرفات مؤخراً لمجلة الحوادث بأن ليس هناك اختلافات بين الاردن والمنظمة حول تفسير بعض بنود الاتفاق، وتصريح (أبو اياد) للشرق الاوسط بأن الخلاف داخل المنظمة حول الاتفاق «قد تجاوزناها» يغلب على الظن بانه لم تكن هناك خلافات حقيقية ذات بال، وانما هو تكتيك نجحت القيادة الفلسطينية باستخدامه عند اتخاذها خطوات جريئة. والجدير بالذكر أن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كما تقول مصادر الطرفين متفق عليه عربياً وتم التوقيع عليه يوم ١١ فبراير بصفة الاستعجال ليكون مادة للنقاش في المحادثات العربية ـ الاميركية.

دعوة لجس النبض

أما دعوة مبارك لقيام مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك التي رحب بها بيريز مع اشتراط عدم حضور منظمة التحرير، والتي لم يعلق عليها الأردن ولا عرفات فهي تدخل ضمن المواقف المتفق عليها، وذلك إما لجس النبض لفكرة المفاوضات المباشرة وهذا ما نميل اليه، واما للضغط على مختلف اطراف المنظمة للقبول بالاتفاق الاردني الفلسطيني. لكن دعوة مبارك تؤكد على أية حال دور مصر المتفق عليه في اتفاقيات كمب ديفيد وهو توسيع نطاق مفاوضات الصلح بين اسرائيل والعرب.

ومنذ عودة مصر للصف الاسلامي والعربي نشطت في القيام بهذا الدور. وبعد قيام المحور المصري الاردني الفلسطيني من أجل «السلام» تعالت دعوات التضامن العربي من جديد وتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث تصبح قراراته بالاغلبية تمهيداً لاقرار «مشروع سلام» أي صلح مع اسرائيل يحظى بدعم معظم الدول العربية، وهي الاستراتيجية التي تبناها العمل الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

والذي نحب ان نؤكد عليه هنا هو أن المحصلة النهائية للتسوية المرتقبة في المنطقة هي حقيقة واحدة سواء شاركت منظمة التحرير بوفد مستقل أو ضمن وفد اردني ـ فلسطيني مشترك أو ضمن وفد عربي، وسواء تم عقد مؤتمر دولي أو لم يتم، وسواء شاركت المنظمة أم «فلسطينيون معتدلون» كما تريد أميركا واسرائيل.

الحقيقة الواحدة أن أية تسوية ستكون «حل القضية من جميع جوانبها» كما نص الاتفاق الاردني الفلسطيني، أي انهاء القضية مرة والى الأبد بالاقرار لليهود والصهاينة بحق السيادة على فلسطين، والتفرغ لحل معضلات دولة اسرائيل الاقتصادية، ومن ثم التهيؤ لانطلاقة جديدة في المستقبل طبقاً للمخططات الصهيونية، التي أفصحت عنها «وثيقة آفاق الثمانينيات» التي نشرت قبل حوالي ثلاثة أعوام!

شعب مجاهد

ولكن المراقب المجرب والخبير بأحوال الشعوب الاسلامية عامة والشعب الفلسطيني خاصة يملك رصيداً من المعلومات عن جهاد الشعب الفلسطيني ومتانة عقيدته الاسلامية، تمكنه من الاطمئنان الى أن الشعب بالرغم من كل أصناف القيود والعراقيل والضغوط التي يواجهها، سيصبر الى أن يرفع راية الجهاد من جديد.

وهنا لا بد من قطع الطريق على المزايدين من حملة الشعارات الثورية والنظريات الماركسية بتقرير حقيقة هي أن اليسار الفلسطيني في مجمله كان له دور مكمل لدور الانظمة العربية في تشتيت الفكر والجهد الفلسطيني، الأمر الذي سهل على المتخاذلين سلوك درب الانظمة بدلاً من الجهاد والثورة.

نعم، مطلوب ايقاف المتساقين وراء التسويات السياسية عند حدهم، لكن على خطى القسام والحسيني وغيرهم. وفي الختام اسأل الله سبحانه ألا يحصل ما خشيناه من سنوات وهو توقيع الفلسطينيين على صك التنازل عن أرضهم وشعبهم وديارهم المقدسة وقضيتهم التي هي قضية المسلمين شاءوا أم أبوا.

فيا أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها انتبهوا فالخطر الصهيوني يتهددكم أينما كنتم... وهلا تدبرتم في مغزى اسهاب القرآن الكريم في الحديث عن بني اسرائيل دون غيرهم... «ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار».

• العرب مقبلون على طرح مشروع للصلح مع اليهود يحظى بموافقة المجموع



• حسين: الأرض مقابل السلام • عرفات: اعترفنا بكل القرارات • مبارك: مفاوضات مباشرة

لقطات

• اعلن المتحدث باسم الحكومة البولندية ان السلطات البولندية امرت الملحق العسكري الامريكي الكولونيل فريدريك ماير بمغادرة البلاد، بعد أن عثرت عليه الشرطة وهو يلتقط صورا فوتوغرافية في منطقة عسكرية محظورة حسب ادعاء السلطات البولندية.

• نسبت صحيفة الباييس الاسبانية الى شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي قوله ان اسبانيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال العام المقبل، وأبدى بيريز استغرابه لاختيار الحكومة الاسبانية العام المقبل وليس العام الحالي لتبادل العلاقات الدبلوماسية وبخاصة ان التعاون الثنائي قطع اشواطا متقدمة في العديد من المجالات.

• ذكرت صحيفة بلتز الهندية ان التحقيقات السرية حول اغتيال انديرا غاندي كشفت عن وجود مؤامرة عميقة الجذور للقيام بانقلاب كانت تعد لتنفيذه قوى اجنبية، وان المتآمرين اختاروا صباح اليوم الذي كان فيه رئيس الجمهورية وقادة الجيش والقوة الجوية والوزراء وحتى راجيف غاندي بعيدون عن نيودلهي.

• تحت ضغط يهودي مباشر شكلت الحكومة الكندية لجنة تحقيق خاصة بملاحقة مجرمي الحرب النازيين الذين لجأوا الى كندا سرا بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية، وتعتقد الأوساط اليهودية أن هناك حوالي ٣ الاف نازي في كندا تسربوا بطريقة أو باخرى بينما الأوساط الحكومة الكندية تقول انه لا يوجد اكثر من ١٠٠ شخص.

• خلافة تشيرننكو

لم يحدث الظهور المفاجيء للرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرننكو اي تاثير على الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة السوفياتية، لاعتقادهم وكما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن هذا الظهور لن يغير من معطيات السياسة الداخلية للاتحاد السوفياتي، وفي رأي مصدر دبلوماسي في موسكو أن التنافس على السلطة في الاتحاد السوفياتي قد بدا فعلا بين ميخائيل غورباتشيف ٥٤ عاما، وبين فيكتور غريشين ٧٠ عاما، اما بالنسبة لتشيرننكو نفسه والذي يناهز الثالثة والسبعين من عمره فان عودة ظهوره في الاسبوع الماضي لمدة ثمانين ثانية فقط بعد أن احتجب ٥٩ يوما بسبب المرض لا تعني أكثر من انه لا يزال على قيد الحياة كما يرى الدبلوماسيون الغربيون في موسكو فذلك (ليس حدثا في حد ذاته) على حد تعبير احدهم، وبدا تشيرننكو ضعيفا شاحبا لا يقوى حتى على الكلام وهو يدلي بصوته الانتخابي حيث نقل صندوق الانتخاب الى منزله، ويقول الأطباء الغربيون أن تشيرننكو مصاب بتضخم الرئة وهو مرض لا علاج له. وهذا الوضع ادى الى دفع كل من المتنافسين على خلافة تشيرننكو غورباتشيف وغريشين الى قمة التنافس على رئاسة الاتحاد السوفياتي.

وهكذا هي الحال في الدول صاحبة الاتجاه الحزبي الواحد سواء كان الحزب شيوعيا أو يساريا، فكل شيء في الدولة مرهون بارادة كبار الحزبيين أو بالأحرى المهيمنين على الحزب ويبقى الزعيم زعيما حتى الموت أما الشعب فانه يبقى دائما بعيدا على هامش الحياة السياسية.

• قلق أمريكي



المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية برنارد كالب أعرب في حديث صحفي عن قلق الحكومة الامريكية تجاه المساعي الباكستانية لانتاج قنبلة نووية، وقد قامت وزارة الخارجية الامريكية بالاعراب عن قلقها هذا لممثلي الادعاء الامريكيين في القضية التي تنظرها محكمة امريكية حول اتهامات وجهت لأحد رعايا باكستان لمحاولته تهريب اجهزة توقيت تستخدم بشكل رئيسي في تفجير القنابل النووية، وطالبت الخارجية الامريكية بتشديد العقوبة للمتهم الباكستاني نظير أحمد فايد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أن وزارته طالبت بتنفيذ العقوبة القصوى والتي تبلغ ٢٠ عاما بمقتضى قوانين الطاقة الذرية، ومع ذلك فان القاضي أصدر حكما يقضي بحبس المواطن الباكستاني لمدة عامين فقط.

ونحن هنا وبعيدا عن اجراءات المحاكمة والاتهامات الموجهة للمواطن الباكستاني ونوعية الحكم الصادر ضده فان الملاحظة المثيرة للانتباه أن وزارة الخارجية الامريكية وبشكل رسمي تعبر عن قلق الحكومة الامريكية بشان البرنامج النووي لباكستان، ولا ندري لماذا يشكل هذا البرنامج قلقا للولايات المتحدة مع أن دولا عديدة في العالم الثالث بينها الهند لديها مثل هذه البرامج، ودولة العدو اسرائيل تملك قنابل ذرية وعندها الاستعداد التام لتصنيع قنابل نووية فلماذا القلق فقط من البرنامج الباكستاني؟

• عربدة ثم تجسس

خلال محاكمة وزير الدولة النرويجي السابق ارني تريهولت بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي اعترف بالتهم التي وجهت اليه ولكنه وصف المعلومات التي قدمها بانها غير خطيرة، واعترف بأنه حضر حفلة في شقة في موسكو خلال زيارة قام بها وفد نرويجي عام ١٩٧٥ وتحولت الحفلة الى (حفلة عربدة)!!

ثم بعدها بدأت مسيرة التجسس، ومن بين التهم الموجهة الى الوزير النرويجي السابق نقله لمعلومات أمنية فائقة السرية خاصة بحلف شمال الاطلسي تتعلق باستراتيجية الحلف الدفاعية في حالة هجوم سوفياتي ومعلومات عن خطط الحلف النووية، ومن بين التهم أيضا التجسس على اجتماعات بين زعماء نرويجيين وسياسيين كبار من الولايات المتحدة وكندا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.. منهم كيسنجر وشميت ولورد كارنغتون امين عام حلف شمال الاطلسي..

• استقال لاحترامه البرلمان



لأنه يمتلك الشعور بالشرف ويحترم البرلمان فقد أقدم روبير كوتس وزير دفاع كندا على الاستقالة من منصبه الوزاري بعد أن قضى ٢٨ عاما في الحياة السياسية كعضو في البرلمان الكندي ووزيرا في الحكومة الكندية، وتأتي هذه الاستقالة بعد ان أثار اعضاء في البرلمان الكندي موضوع السهرة التي قضاها وزير الدفاع في احد ملاهي المانيا الغربية أثناء تواجده هناك لحضور مؤتمر وزراء دفاع حلف شمالي الأطلسي الذي عقد قبل ثلاثة شهور، حيث أشار أعضاء البرلمان الى أن وجود وزير دفاعهم في ملهى ليلي أثناء مؤتمر رسمي يتعارض مع ضرورة الالتزام بأخذ جانب الحيطة والحذر في تصرفات الوزراء والمسؤولين خارج نطاق الخدمة الرسمية خوفا من تعريض أمن كندا للخطر نتيجة مثل هذه السهرات، ورغم العلاقة القوية التي تربط وزير الدفاع الكندي برئيس وزرائه إلا أن المصلحة العامة اقتضت اقصاء وزير الدفاع عن منصبه، ورغم عدم تعرض أمن كندا القومي للاساءة على حد قول رئيس وزراء كندا إلا أن وزير الدفاع بادر الى تقديم استقالته نزولا عند رغبة أعضاء البرلمان الكندي.

ونحن هنا وبعيدا عن تجاهات المجتمع الغربي الذي لا تعارض دخول الملاهي الليلية بل وتعتبره حقا ترفيهيا للجميع، إلا أننا نرى في استقالة الوزير الكندي رضوخا ليس لاعضاء البرلمان بل للشعب الكندي الذي جاء بهؤلاء الأعضاء وكانوا أمناء على مصالحه فان الصفة الرسمية لوزير الدفاع والأسرار التي تمتلئ بها جعبته تمنعه من دخول مثل هذه الأماكن، ولما دخلها كان عليه تقديم الثمن، فكم عدد المسؤولين العرب الذين عليهم تقديم استقالاتهم؟

رأي دولي

لعبة الدولار الامريكي

في أعقاب الصعوبات التي واجهت النقد الامريكي قرر الرئيس الامريكي السابق نيكسون في ١٥ أغسطس ١٩٧١ تعليق العمل باتفاقية بريتون وودز الدولية ورفض نيكسون النظام النقدي العالمي وأصبح الدولار الامريكي منذ ذلك التاريخ العملة الوحيدة في العالم التي تداول بدون غطاء ذهبي وأصبح بذلك معرضا للاضطراب وعدم الاستقرار بالنسبة للعملات الاخرى، وأصبحت لامريكا الحرية في رفع قيمة عملتها أو خفضها متى شاءت أو كيف أرادت، وقد اتضح ذلك بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م. فبعد أن اقدمت الدول المنتجة للنفط على رفع أسعارها عمدت الولايات المتحدة الى خفض قيمة الدولار حتى بداية الثمانينيات لامتصاص فوارق الأسعار لأن الدولار هو العملة الرسمية الوحيدة لشراء النفط. وقد أدت هذه اللعبة الامريكية الى خسارة الدول المنتجة والمصدرة للنفط ملايين الدولارات نتيجة لهبوط قيمة الدولار. وانتهزت امريكا هذه الفترة بالذات لشراء أكثر من ٣٣٠ مليون برميل من النفط وتخزينها داخل الأرض لمواجهة أي أزمة نفطية محتملة في المستقبل ولسحب سلاح النفط من أيدي المنتجين العرب.

وفي أوائل الثمانينيات غيرت واشنطن طريقة اللعبة وقامت فجأة برفع قيمة الدولار على حساب العملات العالمية الاخرى وأدى ذلك الى اضطراب النظام النقدي العالمي والى تفاقم الازمة الاقتصادية العالمية، وكان العبء الأكبر على عاتق الدول النامية التي تضاعفت قيمة ديونها الخارجية وفوائدها حتى أصبحت لا تطاق. كما أدت لعبة الدولار هذه الى تراجع النشاط الاقتصادي العالمي والى ركود في الاسعار الحقيقية للمنتجات الغذائية أو المعيشية مثل القهوة والكاكاو والسكر والفول السوداني وغيرها. ولذا أصبحت الحاجة ملحة الآن الى وجود نظام نقدي عالمي موحد لانه هو الضمان الوحيد لاستمرار ازدهار الاقتصاد العالمي وخلق نمو صحي مطرد في التبادل التجاري العالمي.

ابو قحافة

• بيع المساعدات الغذائية



شن بعض أعضاء البرلمان البريطاني هجوما شديدا على حكومة اديس ابابا وذكر هؤلاء ان الحكومة الاثيوبية تلجأ الى بيع الكثير من المواد الغذائية المرسلة الى اثيوبيا لمساعدة الجياع لكي تشتري السلاح.

وأضاف هؤلاء الاعضاء البرلمانيون ومن بينهم ديفيد التون وهو من حزب العمال أن اكثر من خمسة أطنان من المواد الغذائية تشحن بالطائرات اسبوعيا الى لندن قادمة من اثيوبيا ويقوم بتسليمها بعض العملاء التجاريين لتسويقها في بريطانيا والذين قال بعضهم انه يأسف لهذا الأمر غير أنهم لا يملكون إلا أن ينفذوا هذه الصفقات التجارية.

وكنا في المجتمع قد حذرنا من تصرفات الحكومة الاثيوبية حيال المساعدات الغذائية الضخمة التي تقدم لها من جميع انحاء العالم للحد من كارثة الجوع، وبدلا من أن تذهب هذه المساعدات الى أفواه الجياع يصادرها عسكر هيلامريام ليقوموا ببيعها في السوق السوداء أو اعادة تصديرها للخارج ومن ثم شراء الأسلحة لقتل ابناء الشعب الارتيري، ومع أن المساعدات البريطانية لا توازي المساعدات الهائلة المقدمة من العالم الاسلامي إلا أن اعضاء البرلمان البريطانيين لم يستطيعوا السكوت عن تصرفات النظام الاثيوبي فهل ننتبه الى مساعداتنا ونبحث عن مصيرها.

ثقافة

كتاب الاسبوع: تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول

المهندس : عبدالمجيد محمد حسين

عرض : الشيخ خالد الحمادي

ارتادت فكرة حسنة الاخ المهندس عبدالمجيد حسين حينما كان يبحث في كتب السنة ليقوم بتخريج الاحاديث النبوية فوقع في قلبه أن يعمل جداول بأسماء الكتب والأبواب في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ومواضعها في أمهات كتب الحديث، وذلك ليسهل على الباحث الوصول بسهولة الى بغيته دون أن يضيع وقتاً طويلا في التفتيش لا سيما المبتدىء في طلب العلم.

وقد شملت الجداول على المصنفات التسعة وهي موطأ الامام مالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم والسنة الأربعة لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وسنن الدارمي ومسند الامام أحمد اضافة الى شرح مسلم للنووي وتحفة الاحوذي وشرح سنن أبي داود المسمى بعون المعبود.

والفهرس أو الجداول لها فوائد من عدة وجوه:

١ ـ الدلالة على موضع الكتاب.

٢ ـ الاشتراك في ذكر الكتب والأبواب.

٣ ـ معرفة من انفرد بذكر كتاب دون غيره.



٤ ـ الاستفادة من كتب الشروح.

وقد اعتمد الأخ عبدالمجيد على ذكر النسخ المعتمدة التي استخدمها ونسنك في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.

كيف تستخدم الفهرس؟ طريقة استخدامه سهلة جداً وذلك بمعرفة الكتاب الذي تبحث عنه. فمثلا لو أردت كتاب الصيد لوجدت أمامه الكتب مرتبة من الأعلى والأرقام في داخلها مذكور فيه رقم الكتاب والصفحات في المتن والشرح، وهكذا.

والفائدة من ذلك أنك تعرف أن كتاب الصيد مذكور في الموطأ، والبخاري ومسلم والترمذي الخ، بينما لا تجد أرقاما في سنن أبي داود فمعناه أن أبا داود لم يفرد كتاباً للصيد، وهكذا.

وقد رتبت اسماء الكتب ترتيباً هجائياً ليسهل الوصول اليها. كما ألحق في آخر الفهرس جداول بأسماء الكتب التي وردت في كل مصنف من المصنفات الثمانية وترتيبها حسب ما جاء في المصنف وقد قام بنقلها كاملة من كتاب مفتاح كنوز السنة لونسنك.

وقد سماه تيسير الوصول الى مواضع الحديث في الكتب الأصول وقد قامت دار الدعوة بنشره وهو من القطع الكبير يحتوي على ٤٦ صفحة، وهو ينفع المشتغلين بعلم الحديث لا سيما من يتصدى لتخريج الأحاديث النبوية. نسأل الله عز وجل أن ينفع بها المسلمين وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة

الكويت ـ ص. ب ٦٦٥٢٠

بيان ت ٢٥١٥٠٤٥

تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة.

سلسلة جديدة

ـ تحت عنوان (سلسلة الايمان) أصدرت السيدة الفاضلة رغداء بكور الياقتي مجموعة من القصص والمواقف الاسلامية النبيلة بأسلوب سهل وأفكار طيبة مشوقة، معتمدة في ذلك على أحاديث صحيحة وردت فيها تلك الأقاصيص والمواقف، أو متكئة على موقف معاصر تستخرج منه قصة ذات مغزى وفائدة، فكان منها (حفلة زفاف، والمبتلون، والغلام المؤيد، والمسيح الدجال، والأصدقاء الثلاثة، والصديقة) وقد أهدتها الى الأجيال الواعدة المؤمنة لتكون حافزاً على النهوض والجراة والثبات..

ـ كما وصلنا من الأخت المؤلفة كتاب (حجابك أختي المسلمة) وهو كتيب لطيف في حجمه وإخراجه وموضوعه، ومن فصوله (النهي عن التبرج، وتعريف الجاهلية الاولى، ولباس المرأة الشرعي وعورة المرأة المسلمة، وأدلة الخمار من القرآن والسنة والفقه والمعقول، وباب المحرمات..)

والمجموعة من منشورات دار العدوى / عمان ـ الاردن، سوق البتراء ص. ب ٤٣٨٤.

ويمكن مراسلة المؤلفة على عنوانها: عمان ـ مخيم الحسين بقالة جلال الدين أبو طوق.

لقطة

من كتاب (حجابك أختي المسلمة) للسيدة رغداء بكور:

«ان الله عز وجل وضع العلاج الروحي والنفسي والاجتماعي، وهدف الى وجود مجتمع خال من الأوباء والأدواء النفسية الشهوانية والمتعة الحيوانية التي تهدم المجتمع، فحرم النظرات والحركات المثيرة والحياة الفوضوية العابثة بتحريم التبرج والاختلاط بين الجنسين».

نشرات

● **التوحيد :**



اسبوعية تصدر في لبنان و يشرف على سياستها الشيخ سعيد شعبان.

وقد وصلنا عددها التاسع والعشرون وهو حافل بالموضوعات الطيبة والتحليلات الاسلامية الواعية لمسائل سياسية يومية ودائمة، كالتفجيرات في لبنان والمذهبية والطائفية وقضية فلسطين والموقف من الحكم الكتائبي والأنظمة الداعمة له، والوضع الدولي وأوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي.

عنوانها : طرابلس ـ لبنان الشمالي ص. ب ٨٢٤

● **النشرة الاخبارية :**

تصدر عن مكتب الصحافة والاعلام بهيئة إحياء النشاط الاسلامي في السودان ويشرف عليها الشيخ عوض الله صالح، وهي تصدر في خمس عشرة صفحة بأحرف الآلة الكاتبة، بمقالات وأخبار متنوعة.

عنوانها : ص. ب ٣٢٠ أم درمان ـ السودان.

● **اخبار التراث الاسلامي :**



فصلية تصدرها لجنة المخطوطات والتراث في جمعية إحياء التراث الاسلامي بالكويت، وتحفل بأخبار الجمعية والاصدارات الجديدة، وما صدر من فهارس المخطوطات. والرسائل الجامعية عن التراث في الجامعات العربية، وخزائن المخطوطات الأهلية وإصدارات المؤلفين الكويتيين، والمجلات العربية المتخصصة بالتراث.

عنوانها : ص. ب ٣٨١٣٠ الضاحية ـ الكويت.

● **رسالة الجامعة :**

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض. وعنوانها: الرياض ١١٤٥١ ص. ب ٢٤٥٦

● **الصخـرة :**

اسبوعية خاصة، عن حركة فتح بالكويت، وعنوانها: ص. ب ٦٩٧٠ حولي ـ الكويت.

مجلات

● **الهدايـة :**

وصلنا عددها الجديد (٨٧ س ٨ ـ جمادي الاولى) ومن موضوعاته:

(الاسلام بناء المدن. أحمد شوقي والسيف في الاسلام. الهجوم على اللغة العربية. من اسلوب القرآن في جناية الغرور. امبراطور افريقي أسلم. السياسة الجنائية في الاسلام)

عنوانها : ص. ب ٤٥٠ البحرين ـ وزارة العدل والشؤون الاسلامية.

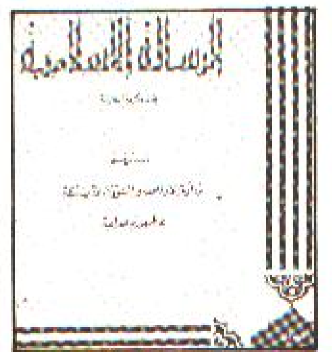
● **الارشـاد :**

وصلنا عددها الأخير (ع ٧ س ١٦) ومن موضوعاته:

(العقيدة وأثرها في تقوية الروح. احكام الاستحاضة. حقائق عن الرضاع. لقمان الحكيم. حقوق الطفل).

عنوانها : مجلة الارشاد ـ التحرير ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ الرباط المغرب.

● **الرسالة الاسلامية :**



وصلنا عددها الزوجي (١٧٦ ـ ١٧٧) ربيع ١ و ٢ ومن موضوعاته:

(أنوار البيان في تفسير القرآن. حركة الغلو وأصولها الفارسية. مدرسة الاجتهاد في العصر الحاضر).

تصدر عن الاوقاف في العراق ومراسلاتها باسم رئيس التحرير عبدالله فاضل ـ بغداد.

رسائل جامعية

● تمت مناقشة الرسائل الجامعية التالية خلال الشهر الفائت :

ـ (شرح الرضي على كافية ابن الحاجب) دراسة وتحقيق. المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من الدارس يحيى بشير المصري، الى كلية اللغة العربية بالرياض.

ـ (بيت المال في القاهرة في العصر الفاطمي) للدارس عبدالرحمن الدخيل المقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية بالرياض لنيل الماجستير.

ـ (أثر الشبهات في الحدود) للدارس سعيد مسفر الوادعي المقدمة للمعهد العالي للقضاء لنيل الماجستير.

● وحصل المعيد محمد عبدالله البريدي على الماجستير بعد مناقشة رسالته (تحفة الأريب في الرد على عباد الصليب لعبدالله الترجمان دراسة وتحقيق)، من كلية الشريعة وأصول الدين.

● ونوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر ابراهيم بن محمد أبو عباه بكلية اللغة العربية بالرياض تحت عنوان (شرح اللمع للأصفهاني ـ دراسة وتحقيق).

● وحصل المعيد ناصر الجديع على الماجستير عن رسالته (عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني ـ دراسة وتحقيق) من كلية أصول الدين.

●● نقلا عن (مرآة الجامعة) التي تصدر كل أسبوعين عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بالرياض.

وعنوانها : كلية الدعوة والاعلام ص. ب ٤٨٤٧ الرياض ١١٤١٢



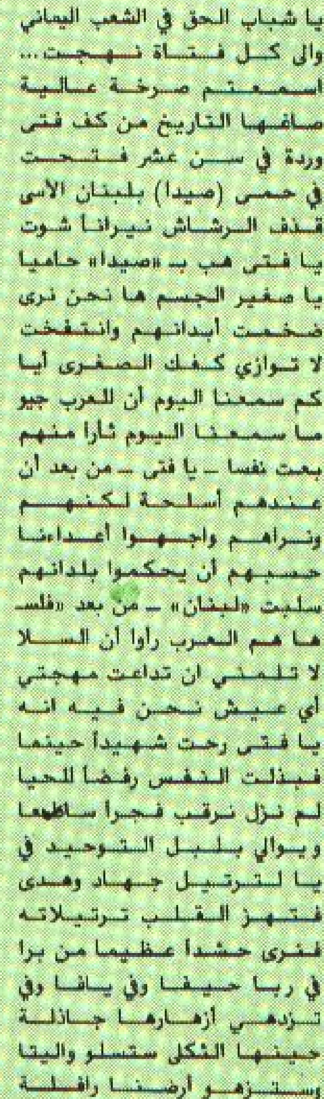
محطة

يا زيف التاريخ،
ويا قيء كلام وحشية!
خسئت احلام الحدباء
الجرباء..
فحيح ثعابين رقطاء..
خسيء التجار بآمال البشرية:
«لينين.. ستالين..
واندروبوف»
وباقي الطبالين على الأبواب
الطبقية!
خسئوا وانسحقت آمال
الاذناب!!
وانكفأ الدجالون على
الاعقاب..!!
زهق الباطل حين الحق أتى:
لا غربية لا شرقيه..
عاش الاسلام الخفاق،
الخفاق،
عاش الاسلام بقلب الاحداق،
عاش وعاش وعاش...

الانصاري

إلى الشهيد الصغير

محمد نزيه القبرصلي (شهيد صيدا)



يا شباب الحق في الشعب اليماني — وحماة الدين في كل مكان
والى كل فتاة نهجت... — في سنا (القرآن) وضاء البيان
اسمعتم صرخة عالية — من فم التاريخ في هذا الزمان؟
صاغها التاريخ من كف فتى — أطلق الرشاش مشدود الجنان
وردة في سن عشر فتحت — ثغرها تشدو بشدو الهندواني
في حمى (صيدا) بلبنان الأسى — يا لكف جذبت زند الأماني
قذف الرشاش نيرانا شوت — جسد الأفعى فباءت بالهوان
يا فتى هب بـ «صيدا» حاميا — للحمى من رجس «صهيون» الجبان
يا صغير الجسم ها نحن نرى — كتل الاجسام من قاص ودان
ضخمت أبدانهم وانتفخت — ونرى أيديهم ضخم البنان
لا توازي كفك الصغرى أيا — دي أقوام فلله يدان!!
كم سمعنا اليوم أن للعرب جيو — شا وأركانا وكم من طيران
ما سمعنا اليوم ثأرا منهم — بينما ثرت بسيف وسنان
بعث نفسا – يا فتى – من بعد أن — كنت تدري أنهم صرعى القيان
عندهم أسلحة لكنهم — وجهوها لبنيهم كل آن
ونراهم واجهوا أعداءنا — بابتسام وابتهاج وحنان
حسبهم أن يحكموا بلدانهم — بصنوف الظلم والحرب العوان
سلبت «لبنان» – من بعد «فلسـ — طين» و «الجولان» – أيدي السرطان
ها هم العرب رأوا أن السلا — ح الذي ينقذهم هرج اللسان
لا تلمني ان تداعت مهجتي — وفؤادي وشعوري وكياني
أي عيش نحن فيه انه — عيش اذلال مثير الغثيان
يا فتى رحت شهيداً حينما — ساد هذي الأرض شرع الحيوان
فبذلت النفس رفضا للحيا — ة تريد العيش في دار الجنان
لم نزل نرقب فجرا ساطعا — يغمر الأنفس يبدو للعيان
ويوالي بلبل التوحيد في — شدوه شدواً من «السبع المثاني»
يا لترتيل جهاد وهدى — لا كأصوات مجون وأغان
فتهز القلب ترتيلاته — ثم يسري لحنه في الشريان
فنرى حشدا عظيما من برا — عم تجتاح الأعادي في ثوان
في ربا حيفا وفي يافا وفي — نابلس والقدس والاقصى المهان
تزدهي أزهارها جذلة — كلما لانت علا صوت الأذان
حينها الثكلى ستسلو واليتا — مى ولا يبقى سجين أو معان
وستزهو أرضنا رافلة — في لباس سندسي خسرواني

عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي

* نشر خبر استشهاده في المجتمع العدد (٦٥٥)

نداء إلى الأدباء الإسلاميين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

فيا أدباء العالم الاسلامي.. ايها الملتزمون بالاسلام فعلا وقولا أوجه اليكم هذا النداء وخاصة ان عدداً كبيراً منكم قد شهد أو سمع او قرأ معارك الجهاد وبطولات المجاهدين في افغانستان وفلسطين وبلاد الشام وارتيريا في الفلبين وزنجبار وغيرها وغيرها، جولات وبطولات، نكبات ونكسات، مذابح ومآسي، انتصارات وصولات وكبوات، مواقف انسانية وتضحيات شجاعة، معارك تاريخية وحوادث هامة، كل هذه كانت ولا تزال مستمرة والغاية واحدة رفع راية التوحيد، رفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله، واقامة المجتمع الاسلامي وتطبيق الشريعة، فأين هذه الوقائع والاحداث، وأين تاريخ هذه الحقبة الزمنية المهمة ثم لماذا لا نجدها في كتب تاريخية قيمة؟ لماذا لا نراها في روايات اسلامية في قصص؟ في قصائد شعرية، في عظات وملاحظات ودروس ومناهج. كل هذا ضروري للقارىء المسلم ليعلم الحقائق ويستفيد وتكون له عونا لمواصلة الجهاد وحافزا ضروريا له لمتابعة المسير على درب الاسلام.

أين انتم يا أصحاب الاقلام الشريفة الشجاعة ولماذا.. لماذا هذا التقصير والاهمال!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من اخيكم

المهندس أنس الغيث

تحية إلى السودان

بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة فيه

ساءل كل من سكنوا جواري   عن الاسلام من خلف البحار
قلت خذوا من الرحمن عهدا   سيحمي الدين من أثر الغبار
يبقى خالدا ما دام فينا   كتاب الله متعة كل قاري
لوا السودان كيف أضاء نور   من الرحمن في تلك الديار
كيف استقبل الخبر النصارى   ودهشتهم لتنفيذ القرار
ظنوا أنه خبر طريف   يحقق بعض أهداف الكبار
راهن بعضهم بعضا وقالوا   سحاب الصيف لا يروّي البراري
تجلوه الرياح فعن قريب   نرى أهل الشريعة في الاسار
جوا أن يضرب الاسلام عمدا   فهم في فرصة للانتظار
د اعتادوا خداع الناس جهرا   وقمع الحق في وضح النهار
لما أيقنوا بالجد صاروا   يوارون الحقيقة بالستار
د اتهموا الشريعة كي يثيروا   نفوس المسلمين على القرار
عاة الشرك والتثليث ألفوا   مصير الظلم أصبح في انحسار
لا عيش لهم في ظل عدل   يسوق المجرمين الى الفرار
ياتهمو الضغينة فاحذروها   فدينهمو خيانة كل جار
كونوا يا بني الاسلام ركنا   قويا محكما في كل دار
يكم يا بني السودان مني   تحيات تؤرج بالعرار

عبدالله سعيد الصفار

نحن لله

شعر : شريف قاسم

لن تموت الآمال في وهدة الكرب   ولن يشقى ركبنا في الظلام
ان موج الجهاد ماض يدوي   كل عصر بالمجد والاقدام
كم طوى الصرف من طواغيت دنيانا   وظل الشموخ للاسلام
ستمر الأحداث والوهج الأحمر   عات يفور... كالالام
ويذوب الطغيان في غيهب الذل   ويهوي العتاة تحت الضرام
ويظل الخلود للحق بالدين   نديا فوق الأسى والحطام
شرعة الله لن تمرغها الذلة   فينا ولن تني في الزحام
شامخات راياتها في المعالي   بيدي كل ضيغم مقدام
نحن لله.. بالهدى نتقفيا   وسنمضي به بلا إحجام
جل ربي وإن تعاظم خطب   نحن أقوى من الظلام الدامي

متابعات

عليكم بالجوهر

يتابع الأخ حسان محمد ـ وهو ممن ينشرون في صفحتنا شعراً عمودياً ـ القضية التي طرحناها من قبل، حول الأسلوب الشعري، ولكنه يمضي صعداً في طريق أخينا اسماعيل العيسى، من حيث اعتبار الشعر الحديث ليس بشعر، وأنه مرفوض شكلا ومضمونا، وانه مؤامرة على العروبة؟؟ والاسلام!! وبدعة دخيلة من قبل أعدائهما. ويعاود القول تفصيلا عن وزن الشعر الحديث وتفاعيله وجوازاته.. الخ.

وخلاصة الرد على متابعة الأخ الكريم، التي نعتز بها ونشكره عليها لاهتمامه وغيرته، تتمثل في التالي:

١ ـ الذين يقولون بالمؤامرة، لم يستطيعوا الى الآن ان يأتوا بأضعف دليل عملي موثوق على ما يقولون، اللهم إلا بعض توقعات وتهيؤات واحتمالات لا يعتد بها في ميزان النقد العلمي.

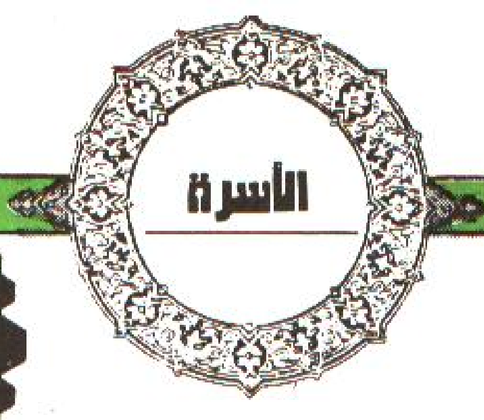
٢ ـ اذا كان بعض الناس يرفض الشعر الحديث شكلا، فلماذا يرفضه مضمونا أيضا وفي بعضه معان كريمة؟!

٣ ـ لا نسلم مع القائلين بأن الشعر الحديث (سيطمس معالم القديم ويهدم احدى دعائم لغتنا لغة القرآن الكريم) فمئات من السنين، وآلاف من الشعراء، وملايين من القراء والحفاظ والمتذوقين، كلها تنفي هذه المقولة التي لا تخلو من عاطفة حماسية.

٤ ـ كما لا نسلم بأن الشعر الحديث بدعة من أعدائنا، لأنهم ببساطة لا يستطيعون النظم على هذه الطريقة، وانما العداوة جاءت من المضامين المنحرفة التي أفرغها المرتدون في أشعارهم الحديثة وشاعت ليسرها وسهولة انتقالها وامتناع الاسلاميين حتى السنوات قبل الأخيرة عن ارتياد هذه الساحة.

٥ ـ وباختصار، ان القضية ـ كما نكرر دائماً ـ ليست في ثوب يلبس ولا كأس يملأ، وإنما هي في الجوهر اللابس، والجوهر المشروب، وحين تكون الفكرة صحيحة كريمة، لا يهم بأي شكل تأتي مادام الذوق العام المعتبر قد رضيها.

فعليكم بالجوهر أيها الاخوة والسلام..



انت في طريق الدعوة!!

متطلبات الدعوة !!

الحلقة ١٦

واليوم نلتقي معك اختي الحبيبة ومع قضية اخرى من متطلبات الدعوة الا وهي القضية الزوجية فكيف السبيل اليها.

هنا يرسم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السبيل في رده على اسماء بنت يزيد الانصارية حين قال لها: انصرفي يا أسماء واعلمي من وراءك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال».

لقد حددت رضى الله عنها ما امتاز به الرجال عن النساء في ثلاثة فضلوا بالجماعات، وشهود الجنائز، والجهاد.

اذن حسن التبعل للزوج، وطلب مرضاته، واتباع موافقته يعدل الجماعات، وشهود الجنائز والجهاد.

يا لها من رسالة خالدة، ومسؤولية عظيمة، وأمانة جسيمة تحملها المرأة، فتنال أجر الجهاد وهي في خدرها، وتنال ثواب الجماعة وهي في غرفتها، وتكسب شرف الجراح في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله وهي لما تغادر بيتها.

يربط مصيرها بمصير زوجها، ورضاها برضاه، وأهواءها بموافقته، بأن تكون له: يدخل البيت ولقد لقي عنت الأذى في سبيل الله فيجد البلسم الشافي عندها، يأتي الى البيت مثقل القلب بهموم الدعوة الى الله، فتتلقاه بصدرها الحاني، فتغسل شجنه، وتمسح آلمه، وتعيش به وله.

لا شك أن لها هموما، فتركت همومها لهمومه، لا شك أن لها اهواء، فتخلت عن اهوائها لمرضاته، لا شك أن لها مطالب، فاقتنعت بالقليل القليل، لتوفير جو الأمن والسكينة والطمأنينة.

نعم يحتاج الامر الى معاناة وضغط على الاعصاب، وكبت للأهواء وضغط للنوازع، ولكن لا بأس أفليس يعدل هذا أجر الجهاد في سبيل الله.

نعم، نعم، انت لست جارية في البيت للخدمة، ولست حيواناً للعلف كما يحاول أعداء الله أن يصوروك، انت انسان سوى ارتفعت كرامتك الى افق السموات يوم حملت لواء عقيدتك، لقد شرفت كما شرف الرجل بهذه العقيدة، ولولاها لكانت الانعام خيرا منا.

«أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» (الاعراف ١٧٩).

وبمقدار ما تطبقين هذه العقيدة بمقدار ما ترفعين في سلم العز والشرف عند الله تعالى.

ان طبيعة المؤمنة الصالحة، بحكم ايمانها وصلاحها، ان تكون قانتة مطيعة.. والقنوت يعني الطاعة عن ارادة وتوجه ورغبة ومحبة لا عن قسر وارغام وتفلت ومعاضلة، وقد قال تعالى:

«فالصالحات قانتات حافظات بما حفظ الله» ٣٤ النساء.

ومن طبيعة المؤمنة الصالحة، بحكم ايمانها وصلاحها كذلك، ان تكون حافظة لحرمة الحياة الزوجية، فلا تبيح لنفسها النظرة او النبرة بحضور زوجها او في غيبته فهي حافظة لامر الله تعالى سواء اباح لها زوجها ذلك أم لم يبح.

فالمرأة المسلمة المستقيمة هي التي تقف ضد زوجها يوم يدعوها للانحراف والمعصية، يوم يدعوها للاختلاط والاثم، يوم يدعوها للزينة الآثمة امام الآخرين. يوم يطلب منها التبرج في الطريق، و يدعوها الى رؤية الفيلم الماجن، وحضور الليالي الحمراء في المراقص والملاهي، تقف ضده يوم يحمل عقيدة غير عقيدتها، ودينا غير دينها، فتحاربه ولو كان زوجها كما فعلت آسيه امرأة فرعون، وكما فعلت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها يوم تنصر زوجها.

اختي الحبيبة :

١ ـ الاصل أن تبتغي أنت مرضاة زوجك لا أن يبتغي هو مرضاتك، لان من ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ الاسرار التي تتعلق بزوجك ليس الاصل أن تتعرفي عليها جميعا، بل الاصل أن تتعرفي على ما يراه ضروريا لك، وما أنت بحاجة اليه لدعوتك ولبيتك.

٣ ـ الاصل في طاعة زوجك هي طاعة ربك فاذا تعارضت طاعة زوجك مع طاعة ربك فاحفظي طاعة ربك.

والله نسأل العون والسداد.

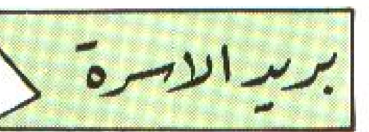
أم عدي

كلمة في أذن الداعية

أخي الداعية.. اختي الداعية.. ان مسئولية الداعية تجاه نفسه أكبر بكثير من مسئوليته تجاه مجتمعه لأنه ينبغي أن يكون قدوة حسنة لمن حوله تبدو في جوانب حياته مظاهر الايمان وترتسم في خطواته مبادىء الاسلام التي يؤمن بها حتى يشعر كل من حوله بالوجود الحي لهذا الدين وذلك بالتطبيق العملي الذي يكون كالمرآة العاكسة لقيم الاسلام وسلوكياته.

أخي الداعية.. اختي الداعية.. اندفعا ذاتيا الى العمل الجاد المثمر دون تقاعس أو تقصير واعلما أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

ام اسامه



● **الاخت ام مشاري ..**

موضوعك آداب التلاوة للمستمع موضوع جيد إلا انه لكثرة تكراره نعتذر عن نشره.. لذلك فنحن ندعوك لتناول مواضيع واقعية.. مواضيع أسرية تعالجين من خلالها مشاكل الأسرة.. ومواضيع الساحة المطروحة في أي وقت.. وصفحة الأسرة في حاجة الى مثل هذه المواضيع.. نرجو المشاركة وجزاك الله خيرا.

● **الأخت : معالي محمد عبدالهادي ـ الرميثية**

نشكرك على خاطرتك كتاب الله.. وهي بداية مشجعة

ندعوك لاكثار الاطلاع والقراءة، لتخرجي بمواضيع أكثر عمقاً وقوة.. نرجو مزيداً من المحاولات.. ونحن في انتظار انتاجك لننشره في صفحة الأسرة، وجزاك الله خيرا.

كيف تقضين عطلة الربيع ؟

بدأت في الكويت ابتداء من ٢٥ فبراير عطلة الربيع، وتقضي كثير من الأسر الكويتية هذه العطلة بنزهة الى البر.. وهي نزهة لطيفة



تريح النفس من عناء وروتين الأيام السابقة ان انتبهت الأسر الى بعض المخاطر التي تعكر صفو راحتها وسعادتها مثل الحرائق والابتعاد عن السيارات ...الخ، والبعض الآخر يقضيه بالسفر الى كثير من البلدان والآخر يتوجه الى مكة لأداء العمرة.. وهي عموما عطلة قصيرة ثم ترجع كل اسرة لتستأنف حياتها العادية.. إلا أن هذه العطلة تكون طويلة لمن يبقى في المنزل وهنا تواجه الأم مشكلة اطفالها وأبنائها وهي تراهم يقضون معظم الوقت في النوم وعندما يستيقظون يلقون بأجسادهم هنا وهناك.. يمسكون الجريدة تارة، ويشاهدون التلفزيون تارة أخرى، ثم يرجعون لقراءة الجريدة وهم يحاولون قتل الوقت الذي يمر عليهم ببطء دون أن يستفيدوا منه بل قد يرجعون الى المدرسة وهم أكثر تعباً نفسيا وجسمانياً.. فحاولي أيتها الام أن تنظمي جدولا أو برنامجا مع أبنائك بحيث تستغلون كل يوم من أيام العطلة، ما بين الخروج للنزهات.. وعمل مسابقات ثقافية و يشترك فيها أفراد الأسرة.. والاتفاق بحفظ سورة من القرآن ... الخ، من الاقتراحات التي يدلي بها أفراد الأسرة وسوف تجد الأسرة نفسها وقد خرجت من العطلة وهي أكثر تماسكاً وترابطاً وفائدة وأنسا ببعضها البعض.

ام عمر

التوبة

قال تعالى : «وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم: «قال العلماء: التوبة واجبة من كل ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي، فلها ثلاثة شروط:

احدها : ان يقلع عن المعصية.

والثاني : أن يندم على فعلها.

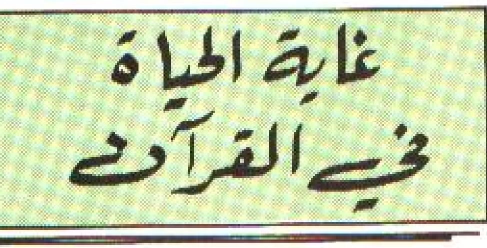
والثالث : أن يعزم ألا يعود اليها أبدا.

فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته، وان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة، هذه الثلاثة ـ السابق ذكرها ـ وأما الرابع: ان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا أو نحوه رد اليه، وان كان حد قذف ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها. ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فان تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي».

والتوبة نعمة من الله عز وجل امتن بها علينا و يسرها لنا وجعلها باباً مفتوحاً لمن يود الدخول فيه، وليست التوبة كلمات مجردة في اللسان يطلقها الانسان من غير أن يطلق الذنب و يهجره.

فيا أختي المسلمة اعلمي أن الله يجيب المضطر اذا دعاه، وأنك لو تأتينه بقراب الارض معصية، أتاك بقرابها مغفرة. وتوبي من ذنبك واندمي على ما مضى من عمرك فيما يغضب الله واعقدي العزيمة على عدم الرجوع. وتذكري دائما دعاء سيد الاستغفار «اللهم انت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» نسأل الله التوفيق والهداية.

أم محمد
السعدودية



غاية الحياة في القرآن

حدد القرآن الكريم غايات الحياة ومقاصد الناس فيها: فبين أن قوما همهم من الحياة الأكل والمتعة قال تعالى: «والذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم». وقوما آخرين مهمتهم الزينة والعرض الزائل لقوله تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران.

وقوما آخرين شأنهم في الحياة ايقاد الفتن وإحياء الشرور والمفاسد، أولئك الذين قال تعالى فيهم «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذ تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» البقرة.

تلك بعض مقاصد الناس في الحياة.. نزه الله المؤمنين عنها وكلفهم مهمة أرقى وألقى على عاتقهم واجبا أسمى ألا وهو هداية البشر الى الحق وإرشاد الناس الى الخير وإنارة العالم بشمس الاسلام.. لقوله تعالى: «يا أيها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» ومعنى هذا أن القرآن الكريم يجعل المسلمين أوصياء على البشرية القاصرة و يعطيهم حق الهيمنة والسيادة على الدنيا لتكون كلمة الله هي العليا..

فايزه التماطين
الأردن



بريد القراء

متابعات

وجهة نظر

● القارىء عبدالله – سوداني مقيم في السعودية

السودان ليس هو المسئول عن ترحيل اليهود الفلاشا لاسرائيل.

نعم اقولها بكل فخر بالرغم من تحفظي واختلاف وجهة نظري مع الحكم في السودان عندما اجبرت منظمة التحرير الفلسطينية للخروج من بيروت لم يكن مجهولا من كان سبباً في ذلك والكل يعرف من هم وراء ذلك.

هونوا على السودان الذي امتلأت أراضيه باللاجئين يتقاسم معهم لقمة العيش.

وليعلم الجميع ان السودان مع امته المسلمة على العهد في كل صغيرة وكبيرة..

الى متى؟

الى متى هذه الهزلية وهذه الفوضى وهذا الظلم، رواد المساجد يجرجرون في الخافر وشاربو الخمور من أصحاب الملايين يعاملون معاملة السادة.

وأفوض أمري الى الله وأقول قول الشافعي رحمه الله:

تموت الأسد في الغابات جوعا
ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير
وذو نسب مفارشه التراب

مسلم مظلوم

رد

● القارىء علي غ. ح – جده

اعداء الاسلام كثيرون، والمتكلمون والمهرجون أكثر فلقد طالعت في جريدة كويتية محلية خبراً صغيراً في الصفحة الأولى وهو بعنوان (أعطني اذنك) يتهجمون فيه على طبيبة محجبة بالحجاب الاسلامي، وبأنها (كما زعموا) كشفت على مريض عن بعد أي أنها لم تمسه، وأنها وصفت الدواء بدون تشخيص المرض، ولا شك أن هذا اتهام مبطن للدين والحجاب بالنقص، وكما قالوا أن هذا هو سبب وفاة الرجل، وهذا طبعا لا يرضي الله تعالى، ولا يرضي ضمير مسلم ومؤمن يدافع عن دينه.

تعقيب

● وردت فقرة في عدد المجتمع الاخير نقلا عن جريدة الـ «Ya» الاسبانية موضوعها قاعدة روتا الامريكية قرب قادش، وتعقيباً على ما ذكر أقول بأن القاعدة المذكورة ليست اكتشافاً جديداً ولا فضيحة سياسية، بل هي معروفة جيداً وعمرها اكثر من عشرين عاماً.

وهي الخط الثالث في الدفاع عن اوروبا ومزودة جويا وبحريا برؤوس نووية، وسبق أن سقطت طائرة تقل قنبلة نووية في البحر بعد أن أقلعت منها، وبقي العالم كله يسمع أخبار البحث عنها في اوائل الستينيات.. ثم أن الشعب الاسباني يعرف أن في اسبانيا اكثر من عشر قواعد عسكرية امريكية، ويعرف أن جزءاً من الميزانية تغطيه عائدات هذه القواعد، ويعمل بهذه القاعدة بالذات مئات الاسبان.

قارىء من جده

تصويب

حصل خطأ في كتابة الآية القرآنية الكريمة الواردة في الصفحة التاسعة من العدد ٧٠٣ الصادر بتاريخ ٥ فبراير ١٩٨٥م والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل:

«ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين».

مع شكرنا للحريصين على متابعة المجلة.

● ● ●

استفتاء ولكن؟!

من البلد الذي اجمع الشعب فيه – حسب ادعاءات اعلامه – على انتخاب القائد الذي أمن للشعب كل وسائل العيش الكريم جرت هذه الحادثة التي وافانا بها أحد ابناء ذلك البلد المنكوب ولنترك بعدها للقارىء الكريم كي يحكم بنفسه على نتائج ذلك الاستفتاء المزعوم والتي وصلت ٩٩٫٩٧٪!!

قضى «أبو سمير» ليلته الماضية في حرب استنزاف مع زوجته.. حيث لا رز ولا سكر ولا زيت في البيت و«أبو سمير» خائف من الذهاب الى المؤسسة الاستهلاكية بسبب الازدحام الشديد، ذلك انه مريض في القلب وفي اليوم التالي لم يجد «أبو سمير» حجة تنقذه من الذهاب الى المؤسسة فهو الشر الذي لا بد منه.. ذلك ان المؤسسات تحتكر جميع المواد الضرورية..

على باب المؤسسة كانت مجموعات من المواطنين تتناثر هنا وهناك بينما كانت ابوابها مغلقة، والساعة تعلن التاسعة صباحاً..

في العاشرة بدأ تسجيل الاسماء.. وتسابق الناس الى التسجيل بشكل هائل وكبير.. وبعد نصف ساعة من المداهمات والمناوشات تمكن «أبو سمير» من تسجيل اسمه.. وبينما كان يأخذ مكانه على حائط المؤسسة منتظرا اذاعة اسمه.. كانت شمس اغسطس الحارة تأخذ مكانها وسط السماء.. في الواحدة والنصف نودي على «أبو سمير» وتعالت الاصوات: ابو سمير... ابو سمير... ابو...

– اوه.. ما هذا؟.. الرجل مغمى عليه.. مسكين يا «أبو سمير» يا الله يا جماعة.. خذوه الى بيته..

في البيت كانت ام سمير يتنابها شعور بالندم.. لقد عطلت زوجها عن عمله، وحتى الان لم يأت.. ماذا حدث يا الهي؟

– ترن.. ترن.. ت.. ن.. ن.. (صوت الباب) واترك للقارىء تسجيل بقية القصة (الفاجعة) التي حدثت في ١٥/ اغسطس/ ١٩٨٤.. ذلك ان صاحبنا لايزال حتى الان في مستشفى لا يبعد سوى مئتي متر عن المؤسسة الاستهلاكية العتيدة!!

بأقلام القراء

● تحت عنوان «وقفة محاسبة» كتب الأخ القارىء ابو صهيب من تركيا يقول:

الجهاد في افغانستان جزى الله القائمين عليه خير الجزاء، وأجزل لهم العطاء، ما من يوم يمر الا ونسمع عن بطولات جديدة للمجاهدين ترفع الرأس وتثلج الصدر، والجهاد في افغانستان ماض حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

ولكن هل يقف الأمر عند هذا الحد ونكتفي بالفرح والسرور؟!! ان الجهاد في افغانستان يفرض علينا على الأقل أن نقف مع انفسنا وقفة تدبر ومراجعة وحساب.

أين نحن من جهاد الأفغان؟ ماذا يجب علينا أن نقدم وماذا قدمنا؟؟ هل حاولنا أخذ العبرة من جهاد الأفغان؟ هلا جعلناه مشعلا يضيء لنا الطريق؟ هل حاولنا أن نرتقي بأنفسنا الى ذلك المستوى الرفيع لنكون على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقنا؟

هلا تذكرنا أنه من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية!!

ان الجهاد اليوم في افغانستان وغداً ان شاء الله في فلسطين وبعد غد في بقعة أخرى من بقاع الأرض لتحرير الانسان كل الانسان من عبودية البشر الى عبودية الواحد القهار، وحتى تكون كلمة الله هي العليا؟!

فهل جهزنا انفسنا وأعددناها الاعداد المطلوب؟

هل خلصت النيات؟ هل استوى الباطن بالظاهر؟ وهل صلحت النفوس وتجاوزت أمراضها؟

«وقفوهم انهم مسؤولون».

● وتحت عنوان «العملاء وحقوق الانسان» كتب الأخ القارىء أبو سارية يقول:

أمريكا ومن حولها تتباكى في هذه الأيام على حقوق الانسان تتباكى من أجل عملائها الذين يخونون أوطانهم من أجلها، والتباكي القريب كان من أجل عميلها الذي أعدم في السودان محمود محمد طه، ولعل أفكار محمود طه لا تختلف كثيراً عن الدعوة القاديانية التي أنشأتها بريطانيا في الهند، والتي تقول بأن الاسلام لا يوجد فيه جهاد وان الشريعة الاسلامية لا تصلح في هذا الزمان المتطور. وكذلك أيضاً يقول محمود طه: بما أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فأنا لا أعمل المنكر، ولذلك لا حاجة لنا بالصلاة وغيرها من الأفكار الهدامة للشريعة الاسلامية.

وما أكثر العملاء الذين حاولوا أن يتشفعوا بهم ولعل الرئيس بوتو الذي قام بالاجرام وقهر المسلمين وزج بهم في السجون، ولما أثبتت عليه الجرائم وقدم للمحاكمة في باكستان وجدنا أمريكا وعملاءها يحاولون الشفاعة له ولكن سبق السيف العذل، واعدم بوتو.

ولكن امريكا وعملاءها لم تتقدم لانقاذ الأحرار الذين ارادوا أن يعطوا دروساً في الحرية وانقاذ الانسانية من أنياب الطغاة.

أين حقوق الانسان؟ وأين امريكا؟ لما أعدم الشهيد سيد قطب واخوانه؟

أين حقوق الانسان؟ لما أعدم محمد الاسلامبولي الذي قتل الخائن لأمته واسلامه السادات.

أين لجنة حقوق الانسان وأمريكا عندما دمرت مدينة حماه حيث استشهد فيها أكثر من أربعين الف انسان؟

أين لجنة حقوق الانسان؟ لما أخرج الشعب الفلسطيني ظلماً من أرضه ودياره؟. أين أمريكا وروسيا في ذلك الوقت أليستا هما اللتان اعترفتا من أول اطلاق رصاصة في فلسطين بدولة اسمها اسرائيل، ولم يكن هناك أحد يعرف اسم هذه الدولة؟

لا شك أنه التآمر الصليبي — الشيوعي — الصهيوني وهو ما يجب على المسلمين أن يحذروه.

أين كنتم؟

بعد تنفيذ الحكم الشرعي بحق المرتد محمود طه والذي نشر الضلالة والفساد فحق عليه غضب الله وتم ولله الحمد شنقه جزاء لضلالته وارتداده خرجت في بعض الصحف أقلام تندب ذلك الضال وتبكي هذا المرتد وتحاول النيل من تطبيق الشريعة الاسلامية حتى أنهم يحاولون تمجيد هذا الفاسد المفسد واطلقوا عليه (غاندي افريقيا) وكأن غاندي الهند شخص مرموق لدى المسلمين وخاصة اهلنا في الهند الذين ذاقوا الويلات من غاندي المذكور نفسه ومن خلفائه الهالكين مثله نهروا وانديرا.

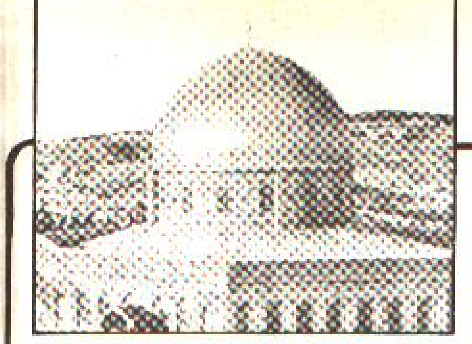
اقول لهذه الاقلام التي تدافع عن المرتد وفساده وتدافع عن الضال وافترائه أين كنتم يا أصحاب الشهامة والنخوة ومعكم أجهزة الاعلام الغربية التي تبكي الضال محمود طه.. اين كنتم حينما قامت انظمة ثورية وانظمة الصمود والنضال بشنق عشرات بل مئات من صفوة الرجال ومن خيرة العلماء ومن نخبة الأمة العربية الاسلامية، اين كنتم وأين صياحكم وأين اصواتكم وانظمة ثورية أبادت مدناً اسلامية ومخيمات اسلامية لشعبنا الفلسطيني واعتدت تلك الانظمة على اعراض النساء هتكاً وتخريباً قتلوا وذبحوا الشيوخ العجزة والاطفال وسكتم يا اصحاب الاقلام واليوم يرتفع صوتكم دفاعاً عن شيطان دجال خزاه الله وبئس القوم قوم يدافعون عن المنكر وبئس الاقلام اقلام النفاق والفساد والضلالة.

انس الغيث

أمر عجيب!

اليس عجيباً أن يقوم اليهود في فلسطين المحتلة بنجدة اليهود الافارقة ويرسلون لهم الطائرات الخاصة لتنقلهم ومن ثم تزويجهم جميعاً، تفعل ذلك رغم أزماتها الاقتصادية بينما بعض الحكومات الاسلامية رغم تخمتها الاقتصادية وأرصدتها المتكدسة لا يحرك فيها ساكن ما تراه وتسمعه عن الام المسلمين الجياع وعن بعثات التبشير النصراني المحيطة بهم من كل جانب تساومهم على دينهم بفتات الخبز.

عبدالرحمن عبدالله — بريطانيا



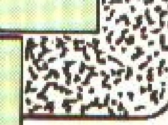
دار الأقصى

ها قد عدنا اليكم
من جديد
والعـود أحمـد

يسر (مكتبة دار الأقصى الاسلامية) ان تعلن عن اقامة مهرجان للكتاب والشريط الاسلامي وذلك في مقر المكتبة.
حيث قد وصلتنا دفعة كبيرة من الكتب الجديدة المتنوعة وباسعار لا تضاهى.
اخي الزائر، ما عليك إلا أن تقوم بزيارة قصيرة لتتعرف بنفسك على مدى اهتماماتنا بالكتاب الاسلامي.

اسم الكتاب	المؤلف	السعر	اسم الكتاب	المؤلف	السعر
سبعة يظلهم الله في ظله (٧/١)	للأطفال	١ر٢٥٠	خلفاء الرسول	خالد محمد خالد	١ر٥٠٠
العشرة المبشرون بالجنة (١٠/١)	للأطفال	١ر٥٠٠	العقيدة الاسلامية وأسسها	حبنكة	٢رــ
الوصايا العشر (١٠/١) للأطفال		١ر٥٠٠	الاخلاق الاسلامية ٢/١	حبنكة	٤رــ
الأسماء والصفات	البيهقي	١ر٧٥٠	فتح الباري (أبيض ١٤/١)	العسقلاني	٢٥ر٠٠٠
الضعفاء الكبير ٢/١	العقيلي	٧ر٥٠٠	نيل الأوطار ٤/١	الشوكاني	٧رــ
تذكرة الحفاظ ٣/١	الذهبي	٣ر٥٠٠	مسند ابي يعلى ٢/١		٧رــ
تيسير العلي القدير			صحيح ابن حبان		١ر٥٠٠
لاختصار ابن كثير ٤/١	نسيب الرفاعي	٧ر٥٠٠	اغاثة اللهفان ٢/١	ابن القيم الجوزيه	٣رــ
في ظلال القرآن ٦/١ ابيض	سيد قطب	١٢رــ	مناقب عمر بن عبدالعزيز	ابن الجوزي	١رــ
الاحكام في اصول الأحكام ٤/١	ابن حزم	٣ر٥٠٠	مناقب عمر بن الخطاب	ابن الجوزي	١رــ
المجموع شرح المهذب ٢٠/١	النووي	٢٥ر٠٠٠	زاد المعاد ٢/١	ابن القيم الجوزيه	٢ر٥٠٠
دقائق التفسير ٢/١	ابن تيمية	٦رــ	زاد المعاد ٥/١ (محقق)	ابن القيم الجوزيه	٧ر٥٠٠
خلق الانسان بين الطب والقرآن	د. محمد علي الباز	٣رــ	وفيات الأعيان ٨/١	ابن خلكان	١٢ر٠٠٠
بستان العارفين	النووي	ر٧٥٠	صفة الصفوة ٤/١	ابن الجوزي	٥رــ
بستان الواعظين	ابن الجوزي	٢رــ	فتح القدير ٥/١	الشوكاني	٧رــ
تفسير اسماء الله الحسنى	الزجاج	ر٧٥٠	تقريب التهذيب ٢/١	العسقلاني	٣رــ
شرح اسماء الله الحسنى	الرازي	١ر٢٥٠	سنن الدارقطني ٢/١		٣رــ
اصول الدين	الرازي	ر٧٥٠	مختصر تفسير المنار ٣/١	محمد رشيد رضا	٤رــ
الكامل في التاريخ ١٠/١	ابن الأثير	١٣رــ	مدارج السالكين ٣/١	ابن القيم	٣ر٥٠٠
الفقه على المذاهب الاربعة ٤/١	الجزيري	٨ر٠٠٠	رياض الصالحين	الارناؤوط	١ر٢٥٠
السيل الجرار المتدفق			رياض الصالحين	الالباني	١ر٢٥٠
على حدائق الأزهار ٤/١	الشوكاني	١٠ر٠٠٠	البرهان في علوم القرآن ٤/١	الزركشي	٤رــ
تفسير الجلالين (فاخر)		٢ر٥٠٠	احكام القرآن ٤/١	ابن عربي	٤رــ
رجال حول الرسول	خالد محمد خالد	١ر٥٠٠	التفسير الواضح ٢/١	حجازي	٤رــ

كما يسرنا أن نعلم الجمهور الكريم بتوفر جميع اشرطة القرآن الكريم المرتل والمجود هذا بالاضافة الى أشرطة الدعاة الى الله، كشك»، القطان، طايس العوضي.



أخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة فهذه فرصة لا تعوض.

حولي ـ شارع تونس ـ مجمع الرميح ـ ميزانين محل ٢٥
ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ـ ت: ٢٥٤٠١٠٩